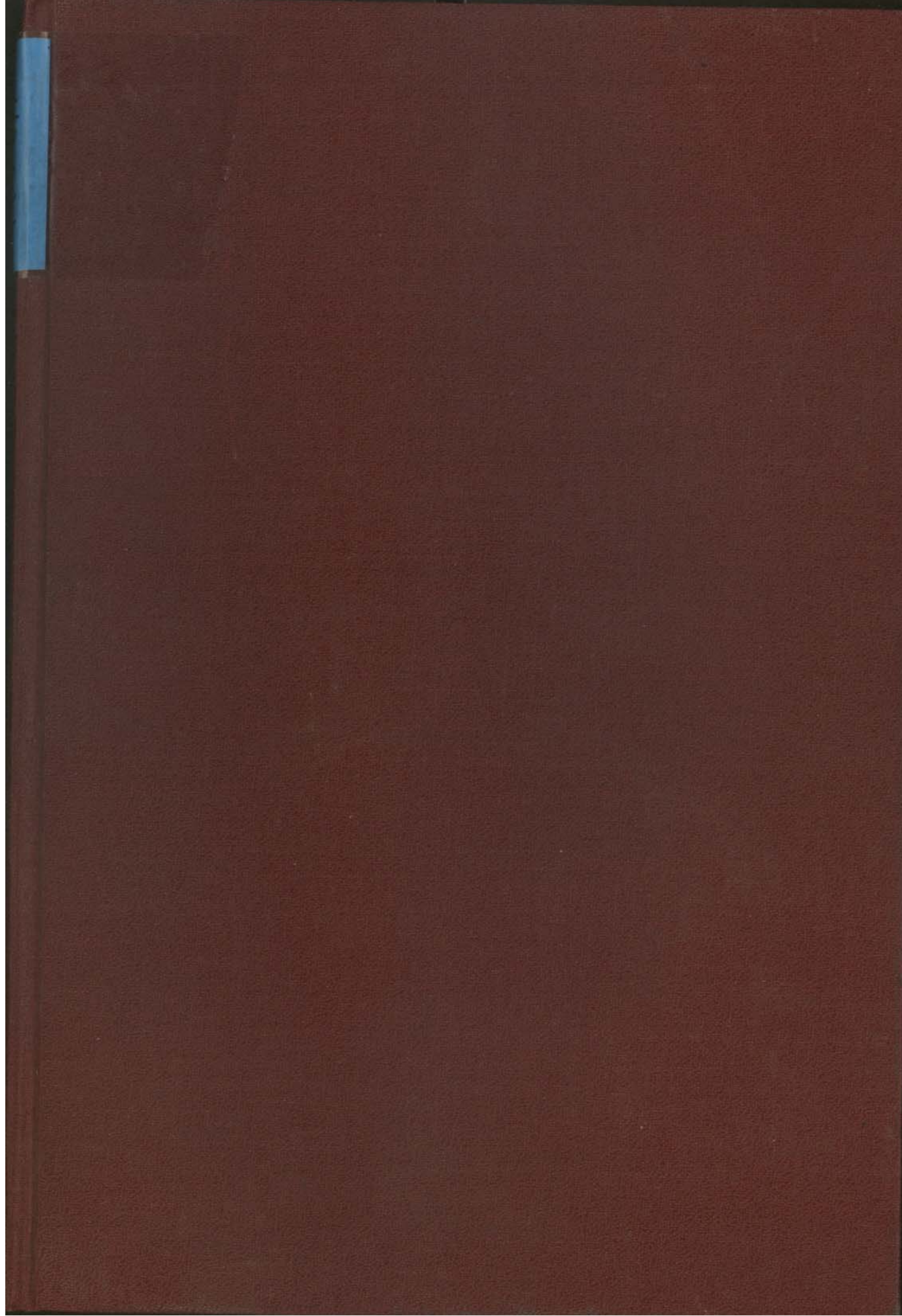


خصائص الزینبیه (س)

نور الدین بن
محمد جعفر الجزایری

خصائص الزینبیه (س)

نور الدین بن
محمد جعفر الجزایری

كتاب
مستطاب خصائص الزينبية

لبعض العلماء الاجلة

نسخة فيها شفاء وهدى — وضياء القلوب للعارفين
درة بيضاء والكأس الذي — جاء فيها لذة للشاربين

خذ صبر العلم قرير العين — سحاب فيض العلم نور الدين
وهو مضى تقتفى آثاره — نعم وتتلى في الورى اخباره
احيى بها مهجور علم مذ غبر — لم يتسدد الامام المنتظر
الاول راشد قرير العين — بكل ما يرجو في الدارين
جزاه رب الفيض احسن الجزاء — من حسن تبيان يباهي المعجزا
بكل حرف بهجة ونورا — وكل سطر جنة وحورا

طبعت في المطبعة المباركة المرتضوية في النجف الاشرف ع ج
سنة ١٣٤١ هـ

بسمه تعالی عز شأنه

اعتذار

بعرض برادران دینی و اخلاء روحانی نگارنده این اوراق چنین میرساند بموجب حدیث شریف اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث علم ینتفع به او صدقة جاریة او ولد صالح یدعو له این مذنب را بخاطر رسید اوراقی که در ناصریه اهواز در مناقب سعادت اشتمال عقیله خدر رسالت علیا حضرت زینب روحی فداها جمع نموده بودم بطبع رسانم شاید از اثر برکت ادعیه ناظرین در آن از عقبات و اهوال نجات و امانی حاصل شود و خیلی مایل بودم چنانچه موفق شوم در انجام حجة تأمّل نموده و بعض عبارات آنرا تغییر و مطالب آنرا تنقیح نمایم ولی از آنجائیکه در نجف اشرف اشتغال بمباحثات علمیه مجال این کونه امور نبوده و در تأخیر طبع آن احتمال بل مظنون هدر و اتلاف بود لذا بهمان حال که بوده فی الجمله تغییری در بعض ایام تعطیل در آنها داده شد و بنظر بعض اصدقاء و اهل کمال رسیده و بطبع رسانیده ام و لکن از آنجائیکه بنای عالم طبیعت بر نقص است خاصه در این کونه امور این کتاب از چند جهت ناقص است اول بواسطه عدم تمام مطالب آن بان نحو که در نظر بوده دوّم بواسطه عدم جودت سلاست عبارات آن سوّم بواسطه عدم پاکیزگی کاغذ و خط و اشتمال آن بر بعض اغلاط ولی چکنم تجری الریاح بما لا تشتهی السفن از ناظرین استدعا مینمایم بلطف و کرم خود از نقایص آن اغماض فرمایند چنانچه موفق بطبع آن مرّة اخری شدم جبران بعض نقایص آن خواهد شد بعون الله و قوته

صورت تقریض حضرت مستطاب حجة الاسلام و المسلمین آیة الله فی العالمین کهف الفقهاء و المجتهدین آقای آقا سید ابو الحسن اصفهانی مدّ ظله العالی در نجف اشرف مرقوم داشته

بسم الله الرحمن الرحیم هذا ما رشح بر قلم فضل السید الفاضل الجلیل و الحبر الماهر النبیل و الناقد البصیر و المتتبع الخبیر عماد الاعلام و صفوة الفضلاء الفخام السید نور الدین نوّر الله قلبه و شرح صدره فی مناقب عقیلة خدر الرسالة و شمسة قلادة الجلالة و نجمة سماء النبالة المعصومة الصغری زینب الکبری ع و هو کاشف عن کثرة تتبعه و سعة

باعمق ووفور اطلاع فلله دره حيث انه غاص في حاق المقام وانهى المامول الى غاية المرام فجزاه
الله تعالى افضل الجزاء وحباه اكمل الحباء فانه ولي الاعطاء حرره الاحقر ابو الحسن الموسوي الاصفهاني

صورت تقريظ حضرت مستطاب حجة الاسلام والمسلمين آية الله في العالمين كهف الفقهاء
والمجتهدين آقاى حاجى ميرزا محمد على شهرستانى مد ظله العالى در كربلا مرقوم داشته اند

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي فضل مداد العلماء على دماء الشهداء وصلى الله على محمد
وآله الاتقياء النقباء وبعد فلقد امعنت النظر واجلت الفكر في هذا التأليف المنيف
والتصنيف الشريف الذي احتوى على بعض فضائل من ربيت في حجر النبوة ورضعت من
ثدي الفتوة وتضمن شرذمة من خصائص وليدة العصمة وحقيقة العفة فوجدته كتابا يحكي
ببياض ابنة النور وجبهة الحور وقلب العبد الشكور وبسواده ليلة القدر ومحو البدر
والحجر الاسود ومقلة الحور الخرد ولا غرو فانه انشاء من معدن الحكمة والعذب الفضل
والادب جامع العلوم وحاوي المرسوم مخزن الفواضل الجليلة والفضائل المعنوية صاحب
الاخلاق المحمودة والخصال المسعودة الحاوي لشرفي العلم والرياسة الجامع لطرفي
الفضل والكياسة ذي المرتبة العليا والمنقبة الكبرى السيد السند المسدد المؤيد
العالم الكامل والمدقق الفاضل ذي الفكرة الوقادة والقريحة النقادة والفهم القويم
والذهن المستقيم والملكة القدسية والنحرير الرباني التقي النقي والمهذب الصفي مروج
الشرع المتين ولدنا الاعز السيد نور الدين ايده الله وابقاه وزاد في كماله وعلاه والتماسي
ان لا ينساني من الدعاء في اوقات الخلوة ومظان الاستجابة والله ولي الاجابة حرره الاقل
الجاني الشهرستاني محمد على الحسيني المرعشي عشية يوم الاربعاء ثاني عشرين شهر رجب المرجب من
الاربعين بعد الثلاثمائة والالف من الهجرة النبوية على مهاجرها الف ثناء وتحية في كربلا

صورت تقريظ حضرت مستطاب حجة الاسلام والمسلمين آية الله في العالمين كهف
الفقهاء والمجتهدين آقاى آقا شيخ ضياء الدين العراقي مد ظله العالي در نجف اشرف

بسمه تعالى كتابى كه جناب مستطاب عمدة الفضلاء العظام وفخر العلماء الاعلام مروج
شريعت سيد الانام ومصباح طريق الحلال والحرام حاوى الفروع والاصول جامع المعقول
والمنقول الركن المعتمد والسليل الامجد مقياس معالم الدين ومعراج مدارج الحق والتميز
آقاى آقا سيد نور الدين نجل الازكى الافخم الامجد سليل العلماء الاطياب ركن الاسلام
والمسلمين آقاى حاجى سيد محمد جعفر مد ظله نجل مرحوم رضوان مكان حجة الاسلام
آقاى حاجى آقا سيد عبد الصمد طاب ثراه وجعل الله الجنة مثواه در حالات حضرت
عصمت صغرى الشفيعة في يوم الحشر تأليف و تصنيف فرموده اند بمطالعه وى مفتخر شدم
واز علو مطالب بلند ومقاصد مجد پسند كه قلم را ياراى تحرير وزبان را قدرت بر
تقرير آن معلوم است بهره مند شدم وشكر الله سعيه وبلغ الامل وهي
المرجو منه وجعله الدنيا والآخرة ووفقنا الله تعالى بالاستفاضة من فيوضاته آمين آمين
حرره في ١٢ شهر شوال المكرم سنه ١٣٤٠ الاحقر ضياء الدين العراقي محل مهر مبارك

صورت تقريظ حضرت مستطاب حجة الاسلام والمسلمين آية الله في العالمين
كهف الفقهاء والمجتهدين آقاى آقا سيد محمد فيروزآبادي مد ظله العالى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خص العلم بالرفعة والثناء وكان نورا يقذفه في قلب
من يشاء وجعل اهله ورثة الانبياء وفضل مدادهم على دماء الشهداء والصلوة على خير
خلقه محمد افصح من نطق بالضاد وابلغ من اوتي الكتاب فاروى كل قلب صاد وعلى
اهل بيته المختصين بارث الحكمة وفصل الخطاب المقرونين في الخلافة بأم الكتاب الذين
هم معجزة نبوته وآية رسالته وقران قرآنه وعدل فرقانه وبعد فقد اجلت في هذه
الاوراق الناظرة سرحتي في رياض حدائقها الناضرة وبدائع اشجارها المثمرة فاذا هي في ساحل
بحر لا ينال ساحله ويعترف نائله كتاب يشفي صدور قوم مؤمنين ويزداد غيظ قلوب
المنافقين فيا له من كتاب حسنت اساليبه وعمت شآبيبه انا وقف عليه ارباب التجر

يقفون منه على موارد لم يكونوا وردوها وعلى حقايق لم يكونوا وصلوها الموقظ النائم
عن رقدته والمنبه للغافل عن غفلته الحسام القاطع للمعاند والصاعقة المحرقة للجاحد
وكيف هو من افاضات العالم النبيل والفاضل الكامل الجليل معدن التقى والسداد وركن
الهداية والرشاد فرع شجرة النبوة وثمرة دوحة الامامة منجم المفاخر جيد المزايا والمآثر وارث علم
الزاخر عن اكابر بعد اكابر مؤيد الشرع المبين السيد نور الدين كتاب قد اضاءت سواطع
نجومه الثواقب حتى ما انقشت خفاء من غياهب هو في شأن بضعة الرسول وصنو
البتول اخت الكمال والجلال وبنت ولي الله الملك المتعال العفيفة الجليلة التقية النقية
الرضية الزكية المرضية رضيعة العصمة فاضلة عالمة غير معلمة صديقة معصومة مظلومة
عليها صلوة زاكية متصلة دائمة

قد صير الدين قرير العين سحاب فيض العلم نور الدين وهو مضيئ تقتضي اثاره
نعم وتتلى في الورى اخباره احيى بها مهجور علم متخبر لم يتسل بذا الامام المنتظر
الازال واشد لقرير العين بكل ما يرجو في الدارين جزاه رب الفيض احسن الجزاء
من حسن بيانه بيان المعجزا بكل حرف بهجة ونورا وكل سطر جنة وحورا
حرره الغريق في الايادي سمي جده النبي الهادي
محمد الحسيني الرضوي الفيروزابادي محرم مبارك

تقريض اخر لاحد من العلماء العظام اية الله بلطفه العميم في النجف الاشرف بسم الله الرحمن الرحيم
حمد لله على عظيم نعمائه وحسن بلائه وافضل تحياته وصلواته على افضل انبيائه وسيد اصفيائه وعلى
عترته واوصيائه سلام الله عليهم جميعا **وبعد** فان حقا ما يقال من ان تاليف كل امرء عنوان
عقله ومراة عقله ومن اراد ان يعرف مقدار فضل هذا السيد المهذب والفاضل المدرب السيد نور الدين
ادام الله عزه ومانه وهو قلبنظر الى مؤلفه هذا فانه يعرف مقدار فضله وجودة فكره وسعة تتبعه املا واشكر الله
تعالى اجزل بره واعظم اجره على هذا الخدمة الجليلة والاثرة الجميلة والفكرة البكر واليد الغراء في خدمة سليلة
الزهراء عم فهنيئا له هذه الفضيلة ونسأله تعالى توفيقه لاتمامها واطبع امثالها منه امين ٢٧ صفر ١٣٤١

اتبارك الرحمن الله

الحمد
لله الذي اعطى كل شيء
خلقه ثم هدى وسلام على
عباده الذين اصطفى اما بعد كتاب
مستطاب خصائص الزينبية در شرح احوال
وخصائص سعادت اشتمال جناب صديقه صغرى زينب
كبرى ع تصنيف حضرت مستطاب ثقة الاسلام علم الاعلام
مروج الاحكام ناشر اثار ابائه الكرام السيد المحقق المدقق عماد
العلماء المحققين وسناد الفقهاء المدققين السيد نور الدين بن سيد
العلماء ملاذ الاتقياء مولانا الابهر الحاج اقا سيد محمد جعفر
نجل المرحوم تاج العلماء والمجتهدين حجة الاسلام والمسلمين علامة
عصره واوانه السيد السند الحاج سيد عبد الصمد الجزائري
دام ظله العالي وهو كتاب لم يعمل احد في هذا الباب
من العلماء الاطياب ولقد اجاد فيما افاد وافاد
فيما اجاد ونعم ما
قال بعض
الاجلة
من العلماء تنبيه شفاء
وهدى وضياء
لقلوب العلماء

[illegible]

هذا كتاب مستطاب خصائص الزينبية سلام الله عليها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين — والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وافضل السفراء والمقربين محمد خاتم الرسل والنبيين وعلى اهل بيته الاماجد المتقدمين الذين دفع بهم اعلام الدين واذل اعناق الجاحدين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين من الاولين والآخرين و بعد

وبعد چنین گوید بندهٔ گنهکار و شرمندهٔ تبه روزگار نور الدين بن محمد جعفر بن عبد الصمد الموسوى الجزايرى غفر الله له ولوالديه وجده واصلح امرهم وحقق املهم ومنّاهم که چون مدتی از ایام گذشته خود شد و دیدم که عمر یکسره به بی حاصلی و بوالهوسی برای دنیای خود فکری و نیاز برای سفر آخرت خود زادی مهیا نموده قطع نظر از سایر مهمات و باقی عقبات بی اختیار ببحر تفکر غوطه ور شده و بوادی تدبر قدم نهاده دیدم چاره منحصر است بخانوادهٔ محمدی صلى الله عليه وآله وسلم چنانکه فیض گوید

سالک راه حق بیا نور هدی ز ما طلب — نور حقیقت از در عترت مصطفی طلب —

هست سفینهٔ نجات عترت و ناخدا خدا — دست در آن سفینه زن دامن ناخدا طلب

دمبدم بگوش هوش میفکند این سروش — معرفت ار طلب کنی از برکات ما طلب —

خسته درد را بگو هرزه مگرد کو بکو — از بر ما شفا بجو از دم ما دوا طلب

مفلس بینوا بیا از ما بجو نوا — صاحب مدعا بیا از دم ما دعا طلب — در تأمل کیفیت توسل بودم که از مبدء فیاض ملهم شد که مختصری از شؤونات وخصائص ومناقب یکتا صدف بحر امامت ویگانه کوکب چرخ ولایت دختر گرامی حیدر صفدر گوهر دریای عصمت و طهارت کوکب آسمان عفت وخدارت در بحر نبوت وولایت صدف دریای خلافت ووصایت آسیه اسوت هاجر رتبت مریم طینت ساره سیرت خدیجه رایت زهرا دلالت مخدره دو جهان ومصیبت زدهٔ دوران یعنی عقیلة القريش ام المصائب وقرينة النوائب العصمة الصغرى والناموس الكبرى محبوبة المصطفى وقرة عين المرتضى شقيقة الحسن المجتبى والحسين المرمل بالدماء بنت الزهرة الزهراء زينب العظمى روحى وارواح العالمين فداها بخامهٔ شکسته وقلم نالایق خود برشتهٔ تحریر در آورد وضمنا از مقام منیع آن خدره رسالت خواستگار اصلاح امور خود وسایر برادران دینی واخلاء روحانی ونجات از عقبات ومهلکات دنیویه واخرویه شوم امید که این اوراق ناقابل قبول عتبه درگاه این مکرمه محترمه بگردد — نملة جائت برجل من جراد — تو سلیمانی کن ای نیکو نهاد — ان الهدايا على مقدار مهديها — ليس الهدايا على مقدار من هديها — واهل فضل وکمال در او بدیدهٔ قبول ورضا بنگرند چرا که گفته اند فعين الرضا عن كل عيب كليلة — كما ان عين السخط تبدى المساويا و نامیدیم این را بالخصائص الزينبية وکلیهٔ مطالب را در ضمن مقدمه ومقاصد وچند خصیصهٔ نگاشتیم ودر ضمن بعضی خصائص اشاراتی وبشاراتی نیز رقم کردیم پس شروع نمائیم بمقصود بعون الله الملك المعبود **مقدمهٔ اولی** چون در این اعصار کتب مقاتل زیاد نوشته شده وجمع بین غث وثمین نموده وهر خبر ضعیف که بنظر ارباب مقاتل آمده بدون تحقیق در سند ومعنای روایت ضبط نموده کتب از وقع افتاده خصوصا اینکه اغلب مصنفین ومؤلفین مجهول الحال ولذا ما کتاب خود را بنظر اغلب علماء رسانیده واز آنها تقریض گرفته که بر مردم واضح شود وبدانند که نباید همهٔ کتب را بیک نظر بنگرند

مقدمهٔ ثانیه در شرافت نفس ناطقه و بیان اقسام کمالات و ملکات

وما اگر نخواهیم در اینجا معرفی خود نموده و مراتب تحصیلات خود را بر شتهٔ تحریر در آوریم شاید مناسب نباشد بهتر اینست که این مطلب را حواله بفهم ارباب ذوق سلیم نمائیم و این مطلب هم واضح است که در این عصر برای اهل علم در نظر بعضی اشخاص فارسی نوشتن عیب است ولی چون این کمترین غرض اصلی جز خدمت ندارم لذا اعتنائی باین مراتب ننموده دیگر اینکه نوشتن این اوراق در اهواز بوده و اغلب نصف عجم بغداد و ما الرسل نامس وسول الا بلسان قومه ما نیز اوراق ناقابل خود را بزبان ایشان نگاشته چنانچه خداوند عالم اسباب طبع آن را فراهم آورد و منتشر گردید و مطبوع طباع اهل فضل افتاد آن را ترجمه بلسان عربی مبین خواهیم نمود بفضل الله و قوته مقدمهٔ ثانیه بر ارباب علم و کمال و فضل و دانش روشن است که خداوند یکتا و خلاق بیهمتا سلسلهٔ بشر را شرافت و فضیلت و برتری داده بر برخی از موجودات و بسیاری از مخلوقات چنانچه کریمهٔ شریفه و لقد کرمنا بنی آدم بهمین بیان ناطق است و این سیادت نباشد و شرافت مکر بواسطهٔ کمال آنها و اهل فضل و تحقیق را در تشخیص این کمال بیاناتی است وافی چنانچه در کتب مفصل مرتسم شده بیانیکه در این مقام بنظر قاصر میرسد همان است که جلی از اهل فضل استفاده از براهین عقلیه و اخبار و آثار نقلیه نموده که این شرافت بواسطهٔ نفس ناطقهٔ انسانیه است که قابلیت دارد از جهة اتصاف بصفات کمالیه و ملکات حسنهٔ جمالیه بتوسط جوهرهٔ نفیسهٔ عقل که خدای تعالی باو موهبت فرموده پس هر فردی از افراد انسانی مجموعهٔ کمالات و صفات و ملکات حسنه شد برتری و سروری دارد بر بسیاری از مخلوقات و کثیری از موجودات بحکم فطرت و وجدان بدون حاجت بیان برهان چنانچه هر فردی که فاقد کمالات شد از حیوانات پست تر و بی رتبه تر گردید چنانچه کریمه و انی الدلالة مبین است اولئک کالانعام بل هم اضل و بعضی از اصدقا گفته — در مرتبه از همه کمتر باشی — با اینهمه خواهی که مکرم باشی — انسان شدن آموز که پیش قدمت — صد سجده کنند اگر که آدم باشی — و کمالات بر دو قسمند خارجیه

وداخلیه موافق بعض اصطلاحات تکوینیه و تشریعیه اما خارجیه و تشریعیه کنایه از امور حسنه باشند که تحصیل آنها خارج است از اختیار شخص از قبیل بزرگی نسب و شرافت خانواده زیرا که تحصیل این دو قسم کمال برای خود شخص خارج از اختیار است مگر بطریق سبب و اتصال انهم ناقص است و کمالات تکوینیه نیز بر دو قسم باشند برخی از آنها خارج از ملاحظه چنانچه معارم شد و برخی راجع بملک بدن چون زیبائی صورت و رعنائی قامت و تناسب اعضا که تحصیل این کمالات نیز از اختیار خارج باشد و اما تشریعیه و داخلیه عبارتند از کمالات که تحصیل آنها برای شخص بمجاهده و زحمت ممکن باشد چون علم و حلم و ملکهٔ شجاعت و سخاوت و باقی صفات کمالیه که در علم اخلاق مبین شده زیرا که تحصیل این کمالات برای هر کسی میسر است و بیان بعضی از علماء اخلاق در این مقام مبین همین مقال است که میفرماید المحاسن اما جسمانیة و اما روحانیة فما تعلق منها بالهیئة الصوریة اعنی الخلقة البشریة جسمانیة و ما تعلق منها بالنفس الناطقة روحانیة در این جمله میفرماید کمالات یا مربوط بجسمند یا مرتبط بروح آنچه از آنها متعلق بجسم است از قبیل زیبائی صورت و نیکوئی منظر و تناسب اعضا راجع بکمالات جسمانیه است و آنچه راجع باخلاق از قبیل علم و حلم و ملکهٔ شجاعت و سخاوت که از عوارض نفس ناطقه اند داخل در کمالات روحانیه بشمار آیند و بدیهی است که هر چه انسان بیشتر حاوی کمالات روحانیه شد مقام شرافت و رفعت و مرتبهٔ نفاست و منیع تر خواهد بود خاصه اگر منضم شد بدو کمالات جسمانیه خبر نیز که کفت خوبان همه دارند تو تنها داری ولیاقت مخلع شدن بخلعت کرامت شده و آیهٔ شریفه و لقد کرمنا بنی آدم را در تو کامل و لیاقت پیدا نمود که خطاب مستطاب فتبارک الله احسن الخالقین بر او سزاوار باشد و چون چنانچه هر قدر که فاقد کمالات باشد بنظر اهل نظر ناقص باشد و لو هر که باشد و چون ما بصفحهٔ تواریخ و سیر مینگریم آشکارا می بینیم که انسان کامل در این عالم بسیار کم و اندک بوده چنانچه کریمهٔ شریفه و قلیل من عبادی الشکور نیز مبین همین

معنی است خاصه در سلسلهٔ نسوان که با کثرت عدد انها مع ذلک کلهم معدودی از انها بسر حد کمال رسیده و از جمله زنانیکه وادی کمال را بسر حد کمال طی نموده بلکه میتوان گفت بعد از معصومین انسانیت ختم شد در وجود ذات خودش هی نتیجة النبوة المحمدیة والولایة العلویة والعصمة الفاطمیة والمحاسن الحسنیة والمصائب الحسینیة العصمة الصغری زینب الکبری روحی وارواح العالمین فداها بوده چنانچه هرکس بکمالات واحوالات وکمالات او بدیده حق بین بنگرد تصدیق ما خواهد نمود چراکه لقد بلغت فی المجد غایة حدها

فلو کان النساء بمثل هذی — لفضلت النساء علی الرجال — فما التانیث عیب للشموس
ولا التذکیر فخر للهلال — اما شرافت نسبی وفضیلت خانوادهٔ او برا اولین واخرین قابل انکار نباشد چراکه ثمرهٔ شجرهٔ مبارکهٔ اصلها ثابت است ورشته اش متصل بقائل کلمهٔ مبارکه انا سید ولد ادم ولا فخر واز سلسله مبارکه غیر مقطوع کل نسب منقطع یوم القیمة الا نسبی محسوب است که شریفی بواسطهٔ انها شریف شده کسی است که جدش اشرف انبیاء وپدرش سید اوصیاء مادرش انسیه حوراء جده اش ملکه بطحاء دو برادرش گوشوار عرش خدا قطع نظر از سایر ارحام وباقی اقوام او که سادات عشایر وزعماء طوائف عرب بوده لها النسب الوضاح یشرق نورها پس شرافت خانوادهٔ او بر هرکس واضح وروشن است واما با فی کمالات انسانیت بازچون بدیدهٔ انصاف بنگریم انجمن را بکر تاز میدان انسانیت می بینیم چنانچه بر حسب اجمال در تلو خصائص اشاره خواهیم نمود بفضل الله وقوته

مقدمهٔ ثالثه باید دانست که خلاق عالم لطفا علی علی بن ابیطالب وکرامة علی الفاطمة نسل نبوت را در صلب علی بن ابیطالب وبطن فاطمه قرار داده واین از خصوصیات پیغمبر است واز الطاف الهیه است نسبت باولاد فاطمه که رواست الی یوم القیمة بر عالمیان فخریه ومباهات نمایند ودلیل براین مطلب قطع نظر از حکم عرف که اولاد دختر را نسبت بجد دهند اخبار کثیره است که عامه وخاصه نقل نموده وما در اینجا مختصری

از انها را برشتهٔ تحریر در آورده ایم واز انجمله است ما رواه فی کتاب ینابیع المودة عن عمر بن الخطاب عن النبی صلی الله علیه واله وسلم قال کل سبب ونسب ینقطع یوم القیمة الا سببی ونسبی وکل ولد آدم فان عصبتهم لابیهم ما خلا ولد فاطمة فانی انا ابوهم وعصبتهم از این خبر دو منقبت مستفاد میشود یکی اینکه اولاد فاطمه اولاد پیغمبرند که باید نسبت انها به پیغمبر ملحوظ شود دوم اینکه در روز قیامت در روزیکه پدر پسر را فراموش کند در انروز اولاد فاطمه متصل به پیغمبر باشند واز ان اهوال سالم ودر امان باشند ونیز منقبت وخصوصیتی است برای اولاد فاطمه الفضل ما شهدت به الاعداء ایضا در ینابیع المودة سلمة وعن جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله ان الله جعل ذریة کل نبی فی صلبه وجعل ذریتی فی صلب علی که این روایت ظاهر میشود که این از خصوصیات پیغمبر است که ذریهٔ او را خلاق عالم در صلب علی بن ابیطالب علیه السلام قرار داده ینابیع المودة فی جواهر العقد عن فاطمة بنت الحسین عن ابیها عن جدتها فاطمة الکبری سلام الله علیها قالت قال لی رسول الله صلی الله علیه واله کل بنی ام ینتمون الی عصبة الا ولد فاطمة فانا ولیهم وعصبتهم وعن جعفر بن محمد عن ابیه عن جابر قال کنت انا والعباس جالسین عند النبی صلی الله علیه واله وسلم اذ دخل علی فسلم فرد علیه النبی صلی الله علیه واله السلام وقام الیه وعانقه وقبل ما بین عینیه واجلسه عن یمینه فقال العباس یا رسول الله اتحبه فقال یا عم والله الله اشد حبا له منی ان الله عز وجل جعل ذریة کل نبی فی صلبه وجعل ذریتی فی صلب هذا از همه این اخبار که بعضی از انها فقط از طرق عامه وبعض انها هم از طرق عامه وهم از طرق خاصه اند مطلب معلوم وظاهر میشود واحتیاج بتطویل نیست ولی در احتجاج طبرسی نقل میکند احتجاج مفصلی را که در این خصوص واقع شده است ما بین حضرت موسی بن جعفر وهارون الرشید وما ذیل انرا که در ان مطلب است بطریق برهان میشماریم هرکس بخواهد تمام انرا ملاحظه نماید رجوع بحمل کتاب نماید مفهما ان موسی بن جعفر ع ثم قال له هارون لم جوزتم للعامة والخاصة ان ینسبوا

كمالي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقولوا لكم يا بني رسول الله وانتم بنوا علي وانما ينسب
المرء الى ابيه وفاطمة انما هي وعاء والنبي جدكم من قبل امكم فقلت يا امير المؤمنين لو ان النبي نشر
فخطب اليكم كريمتك هل كنت تجيبه قال سبحان الله ولم لا اجيبه بل افتخر على العرب والعجم وقريش
بذلك فقلت له لكنه لا يخطب الي ولا ازوجه فقال ولم فقلت لانه ولدني ولم يلدك فقال
احسنت يا موسى ثم قال كيف قلتم انا ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يعقب وانما العقب للذكر لا للانثى وانتم ولد
الابنة ولا يكون لها عقب فقلت اسئلك بحق القرابة والقبر ومن فيه الا اعفيتني عن هذه المسئلة
فقال وتخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي وانت يا موسى يعسوبهم وامام زمانهم كذا انهي الي ولست معفيك
في كل ما اسئلك عنه حتى تأتيني فيه بحجة من كتاب الله وانتم تدعون ولد علي انه لا يسقط عنكم
منه شيء الف ولا واو الا تأويله عندكم واحتججتم بقوله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء
واستغنيتم عن رأي العلماء وقياسهم فقلت تاذن لي في الجواب قال هات فقلت اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى
وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى من ابو عيسى يا امير المؤمنين فقال ليس لعيسى
اب فقلت انما الحقناه بذراري الانبياء عليهم السلام من طريق مريم وكذلك الحقنا بذراري النبي
من قبل امنا فاطمة ازيدك يا امير المؤمنين قال هات قلت قول الله عز وجل فَمَنْ حَاجَّكَ
فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ
ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ولم يدع احد انه ادخل النبي صلى الله عليه وآله تحت الكساء
عند مباهلة النصارى الا علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين ابناءنا الحسن والحسين
ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب عليه السلام على ان العلماء
قد اجمعوا على ان جبرئيل قال يوم احد يا محمد ان هذه لهي المواساة من علي قال لانه مني وانا منه
فقال جبرئيل وانا منكما يا رسول الله ثم قال لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي الخبر
كه حضرت برهان اقامه ميكند براي اينكه اولاد فاطمه اولاد پيغمبر اند بد وايه شريفه يكي

بايهٔ شريفهٔ و زكريا و يحيى و عيسى كه چنانچه خلاف عالم نسبت ميدهد عيسى را بآدم و او را از اهل
ذريات ادم ميشمارد با اينكه از طرف مادر منسوب بآدم است و كذالك بايهٔ مباهله كه تصريحا
نسبت بنوت ميدهد مابين حسن و حسين و پيغمبر و كذالك حضرت استشهاد ميكند
بعدم جواز نكاح پيغمبر از بنات حضرت بجهت اينكه اولاد پيغمبر اند و هر يك از اينها برهان واضح
و ساطع بر مدعا است باينكه اولاد فاطمه اولاد پيغمبر اند و اين نيكو منقبتي است از براي اولاد
فاطمه تا روز قيامت ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ خداوند انصاف باهل اين زمان
بدهد كه مراعات حقوق پيغمبر نمايند نسبت بدين و ذريه او كه از اين دو مطلب بزرگ
سؤال كرده خواهند شد مُقَدَّمَهُ رَابِعَه بايد دانست كه در كيفيت خلقت انوار
مقدسهٔ اصحاب كسا اخبار كثيره متخالفه وارد شده اجمالا متواتر است كه خلقت انها قبل
از خلقت سموات و ارضين بوده و جمع بين انها اگر چه ممكن است ولي چون از موضوع كتاب
ما خارج است متعرض نشده اجمالا در اينجا اكتفا ميكنيم بذكر حديثي كه در مدينة المعاجز نقل
نموده عن انس بن مالك قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض الايام صلوة
الفجر ثم اقبل الينا بوجهه الكريم فقلت يا رسول الله ان رأيت ان تفسر لنا قول الله عز وجل اولئك
الذين انعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
فقال صلى الله عليه وآله اما النبيون فانا و اما الصديقون فاخي علي بن ابي طالب واما الشهداء فعمي حمزة واما الصالحون
فابنتي فاطمة واولادها الحسن والحسين قال وكان العباس حاضرا فوثب وجلس بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وآله وقال السنا انا وانت وعلي وفاطمة والحسن والحسين
من ينبوع واحد قال وكيف ذلك يا عم قال العباس لانك تعرف بعلي وفاطمة والحسن والحسين
دوننا فتبسم النبي صلى الله عليه وآله وقال اما قولك يا عم السنا من ينبوع واحد فصدقت
ولكن يا عم ان الله خلقني وعليا وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق الله ادم حين لا سماء
مبنية ولا ارض مدحية ولا ظلمة ولا نور ولا جنة ولا نار ولا شمس ولا قمر قال العباس

مقدمۂ رابعہ در بیان احادیث در خلقت انوار مقدسہ اصحاب کسا علیہم السلام

اما المقدمة

وکیف کان بدو خلقکم یا رسول الله قال یا عم لما اراد الله ان یخلقنا تکلم بکلمة خلق منها نورا ثم تکلم بکلمة فخلق منها روحا فمزج النور بالروح فخلقنی وعلیا وفاطمة والحسن والحسین فکنا بکلمة مسبحة حین لا تسبیح ونقدسه حین لا تقدیس فلما اراد الله ان ینشئ الصنعة فتق نوری فخلق منه العرش فنور العرش من نوری ونوری خیر من نور العرش ثم فتق نور اخی علی بن ابیطالب علیه السلام فخلق منه نور الملائکة فنور الملائکة من نور علی فنور علی افضل من الملائکة ثم فتق نور ابنتی فاطمة فخلق منه نور السموات والارض ثم فتق نور ولدی الحسن فخلق منه الشمس والقمر فنور ولدی الحسن افضل من نور الشمس والقمر ثم فتق نور ولدی الحسین فخلق منه الجنة وحور العین فنور الحسین افضل من الجنة والحور العین ثم امر الله الظلمات ان تمر علی السموات فاظلمت السموات علی الملائکة فضجت الملائکة بالتسبیح والتقدیس وقالت الهنا وسیدنا منذ خلقتنا وعرفتنا هذه الاشباح لم نر بؤسا فبحق هذه الاشباح الا کشفت عنا هذه الظلمة فاخرج الله من نور ابنتی قنادیل معلقة فی بطنان العرش فازهرت السموات والارض ثم اشرقت بنورها فلاجل ذلک سمیت زهراء فقالت الملائکة الهنا وسیدنا لمن هذا النور الزاهر الذی قد ازهرت منه السموات والارض فاوحی الله الیهم هذا نور اخترعته من نور جلالی لامتی فاطمة ابنة حبیبی وزوجة ولیی واخی نبیی وابی حججی علی عبادی اشهدکم ملائکتی انی قد جعلت ثواب تسبیحکم لهذه المرأة وشیعتها ثم لمحبیها الی یوم القیمة فلما سمع العباس من رسول الله صلی الله علیه وآله ذلک وثب قائما وقبل بین عینی علی علیه السلام قال والله یا علی انت الحجة البالغة لمن امن بالله ترجمه حدیث شریف بر اهل فضل معلوم است ولیکن در اینجا باید اشاره بچند نکته عالیه که از فقرات حدیث شریف استنباط شده اوّل اینکه فیض مقدس وکلمهٔ کن که در اصطلاح اهل معقول است اشاره است بانوار طاهره محمدیه چنانچه تکلم بکلمه مبین این مطلب است دوّیم عقول طولیه که بعقیده اهل معقول موجد ومربی عالم طبیعت وملکوت

وناسوت اند کنایه است از انوار مقدسه اصحاب کساء است چنانچه شاهد بر این خلقت عرش وغیره از انوار مقدسه چنانچه در صدر روایت است مبیّن مدعا است سوّم معلوم میشود تحقیق قول محقق داماد که قائل شده است بحدوث دهری برای این عالم واینکه وعاء انوار مقدسه عالم واحدیت که عالم اسماء وصفات است بوده بل هم الاسماء والصفات قل فلله الاسماء الحسنی اشاره بهمین انوار مقدسه است چنانچه اخبار دیگر هم ناطق بر این مطلب است چهارم اشاره است بمخصوص از مقامات وتجلیات انوار طاهره خصوصا حضرت صدیقه سلام الله علیها کما لا یخفی علی اولوا الالباب پنجم اشاره است بمقام بعضی از اولاد فاطمه سلام الله علیها چنانچه قنادیل اشاره بانها است واین مطلب هم معلوم است که غرض از انها خصوص ائمه علیهم السلام نیستند بلکه شامل مثل جناب صدیقهٔ صغری سلام الله علیها که بنور مقدسش عالمی روشن وسبب هدایت امت واعلاء کلمهٔ توحید حضرت حق جل وعلا وحفظ نوامیس شریعت بوده چنانچه در ابواب آتیه مذکور میگردد هچنانکه این مطلب را در باره بعض نفوس مقدسه دیگر هم که تالی تلو مرتبه امامت بوده اند از احفاد امجاد مانند حضرت علی اکبر علی بن الحسین علیه السلام نیز توان ادعا نمود چه دلیل بر تخصیص بحضرات ائمه علیهم السلام نیست فبناء علی ذلک میگوئیم که خلقت نوران مکرمه در عالم دهر واحدیت وعالم اسما وصفات پیش از خلقت سموات وارضین وملکوت اعلا واسفل بوده فتأمل واغتنم پس نتیجهٔ مقدمهٔ ثالثه این شد که این مکرمه نخبهٔ اولاد ادم وانسان کامل است وبحکم مقدمهٔ ثالثه از ائمه معصومین نخبه وخلاصه نتیجه محمدیه است وظاهر از مقدمه رابعه انحصر خلقت وتقدم وسبق دهری دارد بر موجودات عالم طبیعت طرا فلها المنقب الکبری والشأن العظمی

خصیصهٔ اوّل

در امتیازات راجعه بولادت حضرت زینب روحی وارواح العالمین لها الفداء اوّل از انها گرفتاری وابتلاء حضرت زهراء سلام الله علیها

در بیان آنکه حدیث شریف شامل نور مقدس جناب زینب نیز میشود

خصیصهٔ اوّل

بهموم و غموم از ابتداء انعقاد نطفهٔ آنمخدره تا زمانیکه متولد شد چنانچه نقل شده که حضرت زهرا سلام الله علیها از زمانیکه حامله بحضرت زینب شد روز بروز مهموم و مغموم بود تا زمانیکه آنمخدره متولد شد این مطلب معلوم باد که در این امتیاز و خصوصیت همهٔ اولاد حضرت زهرا سلام الله علیها علی السویه بوده چرا که علی التحقیق حضرت فاطمه را پنج اولاد شد حسنین و حضرت زینب و ام کلثوم و محسن و از انجائیکه خاصان درگاه حضرت احدیت را در این عالم خوشی نیست و علقهٔ باولاد از امور قهریه است لهذا نیست که این مکرمه بهر یک از اولاد خود که حامله شد اورا از مصائب وارده بان فرزند خبر میدادند که علقه و محبت را فراموش مینمود چنانچه چون بحضرت حسن متولد شد اورا خبر دادند که بعد از چه مشقتها اورا بزهر جفا شهید خواهند نمود تا مدتی مبتلا بمصیبت و بود ند از ولادت و فرحناک نشد تا زمانیکه حامله شد بحضرت حسین چون اورا خبر دادند که چه مصیبت بفرزندت رسد چنان مهموم و مغموم شد که خلاق عالم خبر داده حملته امه کرها و وضعته کرها که از هنگام حمل تا زمان ولادت و عوض اینکه روز شادی او شود بعکس روز حزن و مصیبت و مبتلا شد حال حضرت زینب هم که معلوم شد ام کلثوم و محسن هم بهمین قرار بوده **دوّیم** امتیازات که مختص بخودش و خواهرش ام کلثوم بوده ولادت انها از زیر چپ مادر خود چنانچه از کشکول بهائی ره نقل شده که از حضرت زهرا حدیث میکند که فرمود ولدت الحسن والحسین من فخذ الایمن و زینب و ام کلثوم من فخذ الایسر **سوّیم** از امتیازات که در ان خصوصیت شریک بوده با برادرش حضرت سید الشهداء گریه کردن پیغمبر براو وقت گرفتن قنداقهٔ مبارکه اش چنانچه نقل شده روی ان زینب بنت علی بن ابیطالب علیه السلام لما ولدت اخبر بذلک رسول الله فجاء صلی الله علیه و آله الی منزل فاطمه علیها السلام وقال یا بنتاه ائتینی بنتک المولوده فلما احضرتها اخذها رسول الله صلی الله علیه و آله وضمها الی صدره الشریف و وضع

خده المنیف علی خدها فبکی بکاء عالیا و سال الدمع علی محاسنه الشریف جاریا فقالت فاطمه لماذا بکائک لا ابکی الله عینیک یا ابتاه فقال صلی الله علیه و آله یا بنیة یا فاطمة ان هذه البنت بعدک و بعدی تبتلی بالبلایا و ترد علیها مصائب شتی و رزایا فبکت فاطمة سلام الله علیها عند ذلک ثم قالت یا ابت فما ثواب من یبکی علیها و علی مصائبها فقال یا بضعتی و قرة عینی ان من یبکی علیها و علی مصائبها یکون ثواب بکائه کثواب من بکی علی اخویها ثم سماها زینب و از این خبر امتیاز ثانی برای آنمخدره استنباط میشود کما لا یخفی علی اولی النهایه **چهارم** خبر دادن جبرئیل بمصائب آنمخدره پیغمبررا و در این امتیاز نیز شریک بوده با برادرش حضرت خامس آل عبا **خصیصهٔ دوّیم** در بیان تنجیز ولادت آنمجلله و تعیین نام نامیش و اشاره باسرار مکنونه در نام آنمحترمه و تعیین کنیه و تعداد القاب او بطریق اختصار مکشوف باد که رضیع ثدی رسالت دختر بزرگ ساقی کوثر و نام مبارکش زینب بوده اما ایام ولادت و وفاتش و تحقیقا بنظر نرسیده با اینکه بسیار زحمت کشیده و فحص نموده و از متتبعین آثار جویا شدم چیزی معلوم نشد غیر انچه که از بحر المصائب نقل شده که ولادت باسعادتش در اول یا اوائل شعبان سنهٔ ششم هجرت دو سال بعد از ولادت برادرش حضرت سید الشهداء و در طراز المذهب تاریخ ولادت آنمخدره را در شهر رمضان چند روزی باقی مانده سنهٔ نهم هجری که پیغمبر بسفر تبوک رفته و علی علیه السلام در مدینه بوده دانسته و اهل بصیرت معلوم است که در این اجتهاد بخطا رفته است زیرا که رحلت پیغمبر صلی الله علیه و آله در سنهٔ دهم هجری بوده و در انوقت حضرت زهرا بمحسن حامله بوده و ام کلثوم را نیز داشته و جمع اینها با الجتهاد آنمورخ ممکن نیست و اگر بگوئیم که حضرت فاطمه را یک دختر بیش نبوده چنانچه از کلمات بعضی ظاهر میشود و خود آنمورخ نیز بر همین وجه مؤیداتی ذکر نموده باز هم ممکن نیست و مخالف است با بعضی اخبار که خود آنمورخ نقل میکند

که ظاهر از دراینکه انجذّی در ایام جدّ بزرگوارش ممیزه بوده ازانجمله خوابیست که
انجذّی دیده وخود انمورّخ او را نقل نموده پس اختیار نقل بحار الصائب اولی است
زیرا که جمع بین اخبار بان میشود ونام نامیش بالاتفاق زینب است وزینب یا مأخوذ
از زنب است که زباب فرح یعنی فربه شده ویا اینکه باصل خود باشد بمعنی درخت
خوشبوی نیکومنظر ویا اینکه زین اب بوده است یعنی زینت پدر که باعتبار همه
معنی بعضی تعبیر از ان مخدّره نموده زین ابیها در مقابل ام ابیها واین معنی خالی از وجهی
نیست وسقوط الف در ظاهر بواسطهٔ تخفیف یا کثرت استعمال بوده چنانچه حکمت
واقعی ان همانا اتصال معنوی واتحاد حقیقی مابین پدر ودختر بوده که الف که کنایه
از اندک انفصال مابین انها است هم فاصله نبوده چنانچه عارفان بحقایق ملتفت این
نکات شیرین بوده واز برای دو معنی اول که بمعنی فربهی ودرخت نیکومنظر باشد هم
مناسبات عرفانیه بنظر رسیده چنانچه بمعنی فربهی اشان باجتماع کمالات در او باشد
چرا که فربهی از امور اضافیه است ونسبت باجناس واصناف واشخاص فرق میکند پیر
فربهی حیوان بکثرت گوشت وپیه او است وفربهی در اشجار کنایه از کثرت شاخ وبرگ
ومیوه است وفربهی در انسان اشان است بوفور صفات حسنه واوصاف پسندیده
در او زیرا که کمال حیوان بکثرت گوشت وپیه وکمال درخت بزیادتی شاخ وبرگ ومیوه
وکمال انسان باخلاق او است وچون عقیلهٔ خدر رسالت مجموعهٔ صفات کمالیه بوده
مخصوص باین اسم شریف گردیده واما مناسبت درخت نیکومنظر با ان مکرمه نیز
واضح است چنانچه در کنایات واستعارات عرب مسطور است که هر شخص را
بلکه هر چیز نفیس را بشجر تعبیر نمایند وتنظیر ورند چنانچه فرموده انا وعلیٌّ من شجرة واحدة
ودر ایه شریفه هم میفرماید ومثل کلمة طیبة کشجرة طیبة وچون ان مکرمه شخص را
وفواید حاصله از او بسیار که ازانجمله ابقاء دین مبین ونگهداری ذراری سید المرسلین

وشفاعت مذنبین لذا موسوم بزینب شد که بمعنی درخت خوشبوی نیکومنظر باشد
خوشبوئی او از اثر خمسهٔ النجباء ونیکی منظر او بواسطهٔ کمالات صوریه ومادیه او بود وبعضی
گفته اند که زینب بمعنی بلاکش باشد چون معلوم بود که چه بلاها ببیند وچه مشقتها
متحمل شود لذا موسوم بزینب شد ولیکن اجمل معانی همان زینت پدر بودن است که از
زین اب باشد چرا که دختر یکه داری همچو نفس قدسی واینهمه کمالات باشد نه تنها
زینت پدر بلکه زینت عالم است وروا است که بوجود همچه فرزند فخریه ومباهات نماید
ودیگ عالم بچنین نفوس قدسیه وانوار ظاهره روشن ومنور است **اشان** زینب
چهار یا پنج حرف است زا اشاره است بمادرش زهرا است که از او بهره وافی از کمالات
ارث برده یا کنایه است از پدر بزرگوارش علی علیه السلام وحکمت تقدیم مادر بر پدر
همانا علاقه سنخیت ووحدت در انوثیت است ونون کنایه است از جد وبرادرش حسن نیز
چون قدر جامع بین اند وبزرگوار نهایت المقامات است که مقام وصول باشد وبا
کنایه است از جد بزرگوارش النبی الامی العربی وبنابر پنج حرف که زین اب باشد الف
اشاره باحمد ونون کنایه از حسن ع یا اشاره بحسین علیه السلام چون این مخدّره از
کمالات هر یک از خمسهٔ النجباء نصیبی برده لذا خلاق عالم خواست مقامات وکمالات
این مجالی موجودات ظاهر وهویدا گردد که مردم بمقاماتش خبیر وبشئوناتش بصیر
باشند لذا خود اسمی برای او اختیار که مظهر مقامات او باشد تا مردم او را بشناسند
وبتوسل تقرب جویند واین منقبت را نمیتوان گوشمرد برای ان محبوبة الهیه که خلاق
عالم نام او را معین نموده زیرا که این از خصائص خواص درگاه احدیت است وهر کسی
باین مقام محمود نرسد چنانچه فعلا در نظرم هست خلاق عالم بتصریح اسم چند
تن از خواص را خود معین فرموده **اوّل** حضرت آدم بوده **دوّیم** حضرت
یحیی بوده که زکریا بخطاب مستطاب یا زکریا انا نبشرک بغلام اسمه یحیی سرافراز گردیده سیم

اشاره بمطالب دقیقه

حضرت عیسی بوده که بکلمهٔ مبارکه منا اسمه المسیح مفتخر کردید چهارم حضرت ختمی مرتبت بوده که ایهٔ شریفهٔ وافی هذایهٔ بانی نبی من بعدی اسمه احمد عالمیان را اشارت داده وکلک انوار قدسیهٔ علویه وفاطمیه وحسنیه وحسینیه را نیز باین خصوصیت امتیاز داده چنانچه اخبار مستفیضه بلکه متواتره در این خصوص وارد شده وذکر انها خارج از بحث است رجوع بکتب مناقب شود وازجمله کسانیکه باین خصوصیت مخصوص شده رضیع ثدی عصمت صدیقهٔ صغری زینب کبری بوده ودر این خصوص خبریست که میفرماید چون روزی چند از ولادت مظلومه گذشت حضرت صدیقهٔ طاهره خدمت حضرت امیر علیه السلام عرضکرد ایحجة خدا بر اهل ارض وسما در تاخیر تسمیهٔ این دختر غرض چیست فرمود یا بنت الصفوة اختیار با احمد مختار صلی الله علیه واله است پس انمخدره قنداقهٔ انمولوده را برداشت وبخدمت پدر آورده واستدعا بعرض رسانید رسولخدا صلی الله علیه واله قنداقهٔ انمظلومه را گرفت وبسینه چسبانید وبدیدار شرامی بوسید ومیگریست در انحال جبرئیل از جانب رب جلیل بر انحضرت نازل شد سلام وتحیت بجا اورده وعرضکرد یا رسول الله خدایت سلام میرساند ومیفرماید ای حبیب من نام این دختر را زینب بگذار پس پیغمبر اسم انمظلومه را زینب نهاد الخبر ودر خبر دیگر است که میفرماید که در انزمان که صدیقهٔ سلام الله علیها باین گوهر بحر عصمت وطهارت حامله بود حضرت ختمی مرتبت در مدینه نبود ویکی از اسفار رهسپار بود چون انمظلومه از عالم رحم بعرصهٔ وجود خرامید صدیقهٔ طاهره سلام الله علیها بامیر المؤمنین پیغام فرستاد که چون پدرم در سفر است وحاضر نیست حضرتت این دختر را نام بگذار انحضرت فرمود من بر پدرت سبقت نمیگیرم صبر فرمای که این زودی مراجعت خواهد نمود وهر نامی که صلاح داند بنهد چون سه روز بگذشت رسول خدا مراجعت فرمود وبحسب

ان رسم که معمول بود از نخست برای عصمت کبری در آمد امیر علیه السلام خدمت انحضرت عرض کرد یا رسول الله حقتعالی جل وعلا دختری بدخترت عطا فرموده است نامش را معین فرمائید فرمود اگرچه فرزندان فاطمه اولاد منند لکن امر ایشان با پروردگار عالم است ومن منتظر وحی میباشم در این حال جبرئیل نازل شد عرضکرد یا رسول الله حق ترا سلام میرساند ومیفرماید که نام این مولود را زینب بگذار چه نام را در لوح محفوظ نوشته ایم حضرت رسالت صلی الله علیه واله قنداقهٔ انمولود گرامی را طلبید وبسینه چسبانید وبوسید ونامش را زینب بگذارد وفرمود وصیت میکنم حاضرین وغائبین امت را که این دختر را بحرمت پاس بدارند همانا وی بجد بجهٔ کبری مانند است وبعضی گفته اند که فرمود بخدا لاش ام کلثوم مانند است اشاره در اینجا لازم است تنبیه بر چند مطلب نمائیم اول آنکه اینکه منافاتی نیست بین انخبر که فرمود سمها زینب ودر این دو خبر که میفرماید جبرئیل نام اورا آورد بجهة اینکه چون مباشر در تسمیه پیغمبر بوده لذا نسبت باو داده میشود دویم آنکه کسی را که نامش را در لوح محفوظ ثبت نمایند معلوم میشود که شخص بزرگ ومحترمی است سیم آنکه چنانچه خلاق عالم اسامی خمسهٔ النجبا از رب وزینت عرش خود قرار داده نام نامی انمخدره را از رب وزینت بند فرموده چهارم آنکه توصیهٔ پیغمبر در حق او دلیل بر کمال رفعت ومنزلت واست چرا که فرمایشات پیغمبر همه بامر الهی بوده بنص کریمهٔ وما ینطق عن الهوی ان هو الا وحی یوحی عجبا چقدر شبیه است این توصیه بتوصیهٔ که در حق مادر وپدر وبرادر او فرموده مع التأسف کسانیکه اگر پیغمبر اینقدر دوست داشت وتوصیه نمود وخلاق عالم گرامی داشت واطاعت انها را اجر رسالت قرار داد امت بدعاقبت چنان اذیت نمودند که اگر خلاق عالم اذیت انها را واجب نموده وپیغمبر تبری از انها را جزء اصول دین ومذهب قرار داده بود زیاده از این مقدار اذیت انها متصور نبود چنانچه حضرت سجاد علیه السلام

لوح محفوظ ۴

در بعض فرمایشات خود اشاره باین مطلب فرموده الا لعنة الله علی القوم الظالمین نجم
تشبیه این جلالت بحضرت خدیجه اشاره است بفضیلت و منقبت و همانا فضائل جناب خدیجهٔ
کبری بر احدی مستور نیست چه یکی از آنها اینست که باتفاق خاصه و عامه رسول
خدا صلی الله علیه و آله خبر داده که ان الله اختار من النساء اربعة مریم بنت عمران و آسیه
بنت مزاحم و خدیجه بنت خویلد و فاطمه بنت محمد و در جلالت این مخدره همین بس است
وی را مقابل شمشیر جناب امیر المؤمنین علیه السلام در خدمت باسلام و اعلاء کلمهٔ
مقدسهٔ توحید شمرده اند و بسیاری از مورخین گفته اند و کانت سیدتنا خدیجه
من اجل نساء القریش و اعقلها و کانت تسمی بملیکة العرب و تعرف بسیدة البطحاء خلاصه
آنکه جناب زینب علیها السلام هم از حیث صورت و هم از جهت سیرت شباهت بجدهٔ
خود داشته این مکرمه حضرت خدیجه انیس و مونس پیغمبر بوده این مظلومه هم یار و غمخوار
حسین تشنه جگر بوده حضرت خدیجه مایهٔ تسلی حضرت نبوی این مخدره مایهٔ تسکین
دردهای حسینی بوده حضرت خدیجه برای استحکام دین مبین از تمام اموال خود گذشت
این مخدره هم برای ابقاء دین از تمام اموال خود حتی از قناع سر و گوشواره و اولاد خود صرف نظر
نمود حضرت خدیجه متکفل خدمات پیغمبر بوده این محترمه هم متحمل خدمات برادر بود
خدیجه در جمیع شدائد و گرفتاریها شریک و سهیم بوده این معظمه هم در جمیع مصائب
و نوائب با برادرش شرکت ورزید چنانچه در خصائص آتیه مذکور خواهد شد حضرت
خدیجه پس از استماع هجوم کفار بر حضرت رسول و مجروح نمودن بدن آن بزرگوار با حجار
برای دادرسی پیغمبر خود و امیر المؤمنین با سفره نانی و کوزهٔ آبی بکوه حراء رفت این مظلومه
هم برای دادرسی برادر چندین نوبت بطرف قتلگاه آمده ولی چون آب و نان نداشت که
همراه آورد گاهی بطرف تل زینبیه میرفت و دستها بالای سر گذاشته از کثرت هم و غم گاهی
فریاد میکرد و اغوثاه زمانی متوجه بابن سعد میشد و میفرمود یا ابن سعد ایقتل ابو عبد الله

وانت تنظر الیه ای پسر سعد تو که از قریشی با ما رحمی و رحم نداری زمانی از شمر مهلت میطلبید
گاه دیگر که از همهٔ این وسائل مأیوس جد خود را صدا میزد چرا که رسم عرب بوده هر گاه در
امری از همه وسائل منقطع و متوجه میشدند متوجه بزرگ طایفه خود شده و او را صدا
میزدند ایضا ما هر پدری را که بشارت بولادت فرزند دادند شاد و خرم گردید جز علی
ابن ابیطالب که ولادت هر یک از اولاد او سبب حزن او گردید چنانچه در سابق ذکر شد
در بعض کتب مسطور است که چون حضرت زینب متولد شد امیر المؤمنین متوجه
حجرهٔ طاهره گردید در آنوقت حضرت حسین باستقبال پدر شتافت و عرض کرد ای پدر
بزرگوار همانا خداوند دختری بشما کرامت فرموده امیر از شنیدن این سخن بی اختیار
اشک از دیدهای مبارک بر رخسارهای نورش جاری گردید چون حسین علیه السلام این حال
را از پدر بزرگوار مشاهده نمود افسرده خاطر گشت چه امید پدر را بشارت دهد بشارت
مبدل بمصیبت گردید و سبب حزن و اندوه پدر رشته دل مبارکش بدرد آمد و اشک
از دیده مبارکش بر رخسارش جاری گشت و عرض کرد بابا فدایت شوم من شما را بشارت
آوردم شما گریه میکنید سبب چیست و این گریستن بر کیست حضرت امیر حسین را
در بر گرفت و نوازش نمود فرمود نور دیده زود باشد که سر این گریستن آشکار و آشکار
نمودار شود در اینجا اشاره بواقعه کربلا میفرمایند و همین بشارت را سلمان به پیغمبر داد
آنحضرت هم منقلب گردید چنانچه در بعض کتب است که حضرت رسالت در مسجد تشریف
داشت آنوقت سلمان شرفیاب خدمت شد و آنسرور را بولادت این مظلومه بشارت
داد و تهنیت گفت آنحضرت بگریست و فرمود ای سلمان جبرئیل از جانب خداوند جلیل
خبر آورد که این مولود گرامی مصیبتش غیر معدود باشد تا بالاخره کربلا مبتلا شود الخ معلوم
باد که این خبر منافات ندارد با آن خبر که حضرت برای ولادت این مکرمه نبوده در مدینه
ولی پس از مراجعت سلمان بخانه دختر رفته و او را دیده چرا که ممکن است سلمان مسبوق

نبوده از اینکه پیغمبر خبردار شده و فرمایشی که حضرت فرمود جبرئیل بمن خبر داده مراد اخبار نیست
که در خانه فاطمه باو داده بود والله العالم بحقیقة الحال و اما کنیه آنمخدره معلوم باد که در اصطلاح
اهل عربیت کنیه آنست که مصدر باب یا ام باشد و بعضی ابنه را ذکر نموده و برخی دلالت او را بر مدح
و ذم هم شرط دانسته و حکمت جعل آن همانا آنست که بعضی را لاجل التعظیم و برخی را از جهت تحقیر بنام
نخوانند لذا بکنیت و لقب صدا زنند چون این مطلب معلوم شد باید دانست که در کنیت عقیله خدر
رسالت فی الجمله اختلافی واقع شده چنانچه بعضی ام الحسن خوانده و برخی ام کلثوم دانسته چنانچه بعضی
از خطب و مراثی که منسوب بام کلثوم است غرض این محترمه بوده و این قول اقوی است و مؤید آن
خبریست که پیغمبر فرمود شبیه است بخاله خود ام کلثوم چرا که محتمل است که حضرت پیغمبر بواسطه شباهت
او بام کلثوم که خواهر خود او را مکنی بام کلثوم نموده چنانچه متعارف است نزد اهل عرف و منافات ندارد
با اینکه خواهر والا اختر ام کلثوم نام بوده زیرا که بسیار است که یک اسم یا یک کنیت و لقب بچند برادر
یا خواهر دهند بواسطه نکته نهایت برای دفع اشتباه تشخصی قرار دهند چنانچه حضرت سید الشهداء
از فرط اخلاصی که بپدر خود داشته اولاد ذکور را علی مینامید و برای دفع اشتباه آنها را مقید باکبر و اوسط
و اصغر فرموده بود مسطور است که بعضی از منافقین آنحضرت را ملامت نمود که مگر اسم دیگر نباشد
که اولاد ذکور را بنامی حضرت متغیر شده و فرمود که اگر چه صد فرزند بمن کرم نماید همه را علی نام نهم و بالجمله چنانچه
ام کلثوم باشد دلالت بر ملح هم دارد چرا که کلثوم بضم اول و سکون لام و ضم ثای مثلثه و واو ساکنه و میم
آنکس را گویند که چهره فربه و پر گوشت داشته باشد و خالی از ترش روئی باشد چنانچه در کتب لغت برقم رفته
و این معنی با معنای زینب هرگاه مأخوذ از زینب باشد تقارب است و لا یخفی لطفه و این مظلومه پس از واقعه
کربلا از بس درد و الم و غم و گریستن هم و معرض هر گونه مصائب و نوائب شده مکنی بام المصائب گردید اشارة
اخری این مکرمه را امتیازیست که شرکت در رزیه دیده بعضی از آنها با برادر غریبش از آنجمله نام مبارک
در کسر اثر غربت دارد و ملامت نفس هم مبکی بوده چنانچه جد و پدر و مادر او هر وقت او را میگرفتند گریه
میکردند و او را میبوسیدند که گریه میکردند گویا متذکر مصائب میشدند یا اینکه چون نظر آنها بمواضع زبانم

وکعب

و کعب بره ضیغمی اخته باشد و میگریستند متذکر مصائب او میگشتند چنانچه شخص هر قدر قسی القلب
باشد هر گاه متذکر مصائب آن مظلومه شود و تصور آنها را نماید بی اختیار منقلب خواهد شد نظر نمودن
بقبر شریف بلکه بذکر غربت قبرش هم مبکی است قسم دادن خدا بنام مقدسش و واسطه دانستن برای انجاح مقاصد
و قضاء حوائج اثر غریب دارد چنانچه مشهور است از مرحوم میرزای قمی صاحب قوانین و استبعادی ندارد زیرا که
قطع نظر از شئونات شخصیه مقامات عالیه در تجاسر امرین خلاق عالم کرامت طلب کرده بن عطایت
در ازای خدمات او خداوند عالم استجابت دعا را مخصوص قبه حسینیه قرار داده و صدای حقیقه معنوی
قبة الحسین این مکرمه بوده و لذا نام نامیش دارای این اثر واضح دلش دوای درد ها شده و جهت دیگر چون
نام آنمخدره ماخوذ از اسماء خمسة النجباء است چنانچه سابق ذکر شد و اسماء خمسه طیبه قطعا دارای این اثر نام
آنمکرمه هم چون ماخوذ از اسماء آنها و طینت پاکش از طینت آنها لذا باین اثر موثر شده جهت دیگر چون نام
اسماء علویین بعضی از اسماء عالم بالا است که ثبت در لوح محفوظ و علویین را اثر آنست از جمله اثر آن نام میمون
آنمکرمه این اثر باشد چرا که از اسماء الحسنی است قال الله الاسماء الحسنی وجوه دیگر هم بنظر میرسد بجهت
اختصار بهمین اندازه کفایت شد و اما القاب آنمخدره مکشوف باد که لقب آنست که دلالت کند بر مدح یا ذم
و حکمت وضع آن در کنیت معلوم شد پس چون این محبوبة الله دارای هر گونه کمال و صفات جمال بوده و بیان غایت
و ثنا قاصر از تقریر و تحریر اند که زینب و یکی زهرا از فضایل و فواضل آنمکرمه الآن تو جنبط
من نسج تسعة و عشرین حرفا عن معالیه قاصر و لحیه خوش گفته اند گنجشک قد همت خود بال و پر
زند لذا بعضی از الفاظ اکبر آنمخدره وضع نموده ذکر نمائیم و بعضی از آنها را در ضمن خصائص تیمن شرح
داده باشیم پس القاب آنمکرمه از این قرار است که صدیقة الصغری العصمة الصغری ولیة الله العظمی ناموس
الکبری الراضیة بالقدر والقضاء امینة الله عالمة غیر معلمة فهمة غیر مفهمة محبوبة المصطفی قرة عین المرتضی
نائبة الزهراء شقیقة الحسن المجتبی شریکة الحسین سید الشهداء زاهدة فاضلة عاقلة کاملة عاملة
عابدة محدثة مخبرة موثقة کعبة الرزایا مظلومة وحیدة عقیلة القریش الباکیة الفصیحة و البلیغة و الشجاعة
عقیلة خدر الرسالة رضیعة ثدی الولایة روحی و ارواح العالمین فداها

خصیصهٔ سیم

چنانچه

چنانچه در القاب انحضرت مرقوم رفت انحضرت در سلسلهٔ جلیلهٔ صدیقین بوده‌اند توضیح این اجمال آنکه
باید دانست اوّلاً که صدیق مبالغه در صدق است یعنی کسیکه تمام حرکات و سکنات و اقوال و افعال
او مبنی بر راستی و درستی است و ثانیاً صدیقیت منصبی است الهی که هر کسی دارای این منصب جلیل نباشد
بلکه اشخاص معدودی باین منصب رسیده چنانچه از انبیاء ماضین حضرت یوسف باین رتبت رسیده و در
بارهٔ جناب ابراهیم علیه السلام فرموده اند انه کان صدیقاً نبیاً و همچنین از جناب مسیح و مادرش مریم بدین
اسم در قرآن کریم تعبیر شده و رئیس صدیقین امیر المؤمنین علیه السلام است چنانچه از اخبار
کثیره مستفاد میشود و از خبریکه در ضمن مقدمات سابقه ذکر نمودیم نیز واضح میشود و اولئک الذین انعم
الله علیهم و در آیهٔ شریفه من النبیین و الصدیقین و الشهداء و الصالحین نبیین تفسیر برسول
خدا و صدیقین بجناب امیر علیه السلام شده و در سلسلهٔ نسوان علی الظاهر بنظر میرسد که در
اخبار دیده باشم حضرت مریم بنت عمران بوده در امم سابقه و امّا از این امت پس حضرت فاطمه سلام الله
علیها بوده و چون حضرت زینب نیز در تمام حرکات و سکنات خود اقتدا به پدر و مادر خود نموده باین رتبت
عالی و منصب متعالی بهره‌مند گردیده و ملقب بصدیقهٔ صغری و قبه صغری بخطبة الامها بوده

خصیصهٔ چهارم معلوم باد که عصمت از درجات عالیه و مقامات سامیه
است و لذا مخصوص خواص عباد که انبیاء عظام و اوصیاء فخام انها باشند و معنی ان نگاه داری
از لغزشها و زللها است و در اصطلاح عبارت است از قوهٔ موهوبهٔ الهیه که بواسطهٔ ان خود را از زللها
و لغزشها نگه میدارند بطریقیکه ... و حکمت اعطاء این موهبت بانبیاء و اوصیاء واضح است بدیهی
است کسیرا که خلاق عالم ریاست عامه و ولایت عامه بر بندگان اعطا نموده اگر چنانچه قوهٔ عاصمه بانها
عنایت نماید که بواسطهٔ ان خود را از زلل و خطا نگه داری نمایند سبب اختلال نظام میشود چرا که
اگر از انها خطائی سر زند نه تنها خود بهلاکت رسند بلکه عامهٔ ناس را فاسد نمایند بجهت اینکه
کافهٔ ناس بانها اقتدا کرده‌اند و انها مربی ارواح و معلم بشر و نفوس کلیه که واسطهٔ ایصال فیض
باین عالمند و از اینجهت است که چون حضرت ابراهیم علیه السلام درخواست منصب امامت از برای ذریهٔ

خود نمود خطاب گردید که لا ینال عهدی الظالمین یعنی انهائیکه از ذریهٔ تو ظلم نمایند در خور این
منصب نیستند و معلوم باد که عصمت را مراتبیست مرتبهٔ اعلای ان مخصوص اهل بیت محمدی صلی
الله علیه و آله است چنانچه آیهٔ شریفهٔ انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیرا
و چون علیا حضرت عقیلهٔ خدر رسالت از طینت محمدیه و بمجاهدات نفسانیه و ترک لذات نیز انحضرت این مقام را
تحصیل نموده بود و از ان تعبیر میشود بعصمت صغری و لذا انحضرت در بعض احتجاجات خود
اشاره بعصمت خود هم میفرماید و این نکته هم معلوم باشد که عصمت ملائکه غیر از عصمت
انبیاست زیرا که در ملائکه صفت شهویه و غضبیه خلقت نشده ولی انبیاء دارای هر دو قوه هستند
و از همینجا معلوم میشود جهت شرافت انبیاء بر ملائکه و اینکه عقیلهٔ خدر رسالت نیز از ملائکه
افضل و اشرف بوده فروحی و ارواح العالمین فداها

خصیصهٔ پنجم
از جملهٔ القاب عقیلهٔ خدر رسالت ولیة الله است و انحضرت از چند جهت مستحق این لقب و مدح
بانیست **اول** از جهت آن مقاماتیکه تحصیل نمود بواسطهٔ عبادات و بندگی **دوم**
بواسطهٔ انصدماتیکه متحمل شد در راه احیاء و ابقاء دین مبین **سیم** بواسطهٔ
جد و پدر و مادر و برادر یا و داشتن و بانها داشتن چرا که هر کس انها را دوست داشته باشد
و هر کس بانها دوست داشته باشند مورد الطاف حق خواهند شد **چهارم** بواسطهٔ
ان محبتیکه برادر خود حضرت سید الشهداء داشت قطع نظر از محبتش بتمام خانوادهٔ خود که از امتیازات
و خصائص انحضرت بود چنانچه ذکر نمودیم و هر کس که محب حسین باشد خدا او را دوست دارد چنانچه
شخص هر قدر محبتش بانحضرت زیاد شود مقاماتش نزد خدا رفیع گردد چون انحضرت غرق بحر
محبت حسینی شد لذا بکمال تا زوادی مراحم الهی گردید **پنجم** بواسطهٔ اینکه از
جلیات الهیه و انوار وجودیه ربانیه بوده و این یکی از مقتضیات توحید بوده چنانچه در جای خود
محقق شده لبعض الاصدقاء — خجسته دختر زهرا که همتست — زپای تا بسر و جلوه اله در او ست
ز ممکنات بواجب کس اشتباهی نیست — بغیر عصمت صغری که اشتباه در او ست — گواه ظاهر ...

خواهیم ۴ — افراد ۴

الله — نه بس همین هم قرآن بگو گواه در او ست

خصیصهٔ ششم

از جمله القاب آنمظلومه است الراضیة بالقدر والقضاء معنی ظاهری آن واضح و مصداق حقیقی
آن این مخدره بود که چنان ایستادگی نمود و ثبات ورزید در بلوی قضا و قدر که هر چه رسید چون
شربت شکر آور نوشید با اینکه چنان نائبات ضر لنی داشته که جمیع ما سوی در مقام اطاعتش چون
عبد ذلیل مع ذلک در آن شداید و محن که اگر اندکی از آن بر باد و بال جبال را ثابت نگذاشته
میشد هر آینه زشدت تأثر آب میشد ولی این مظلومه در بلوا و هموم و مصائب با کمال گشاده روئی بکم
و تنها غریب و بیکس کالجبل لاتحرکها العواصف باستقبال الهموم شدائد میشتافت اگر شخص تصور
غربت و تنهائی او را نماید که از چند جهت غریب بوده هر قدر قسی القلب باشد منقلب خواهد شد
بکرات و انواع مصیبت و بلیت خیلی عجب است و چون مادر مقام کمالات نفسانیه آن مخدره مقام
رضای او را شرح خواهیم لذا باین اندازه کفایت شد روحی و ارواح العالمین فداها

خصیصهٔ هفتم

از جملهٔ القاب آن مخدره است امینة
الله چنان حفظ ودایع الهیه نمود که باین لقب ملقب گردید اگر امینة الله نبود مخزن اسرار
الهیه نمیشد اگر امینة الله نبود حضرت سید الشهداء ودایع الهیه و ذراری حضرت رسالت
پناه که امانات الهیه بود باو نمی سپرد که وجود موجودات همه از طفیل وجود آنها بوده اجمالا
چون اراده تکوینیهٔ الهیه تعلق گرفته که چنین معادن پربها و بی قیمت با حضرت سید الشهداء باشند
کسی قابل تحمل اسرار نبوت و امامت و ولایت و وصایت نماید بلکه حافظ اصل شجرهٔ نبوت و قطب دائرهٔ
ولایت باید بود لذا لطفا علی العباد و وصولا لعالم الکون و الفساد وجود مقدس زینب را آفرید که قابل
این مقامات شامخ باشد چنانچه فی الجمله در ضمن مقالات سابقه مطلب معلوم خواهد شد بعلاوه
چون این مخدره قسم که اگر ملاحظهٔ عقول ناقصه و افهام قاصره را نمینمودم چنان شرح مقامات
و توضیح کمالات او را مینمودم و غیر این منطق لب بگشادمی در رمد بخش دادمی معنی دادمی
و لکن چه کنم که قلوب خالی از ذوق و نفوس ضعیف شده باندک کلامی شخص را غالی میدانند

اجمالا اینکه مهر راچنان استعدادی بود که شریک با حضرت سجاد بوده در وصایت چنانچه در خصیصهٔ
نیابت آن مخدره مرقوم خواهد شد ان شاء الله تعالی **اشارة** در اینمنقبت کبری که نبود کسی
قابل تحمل اسرار الهیه لذا آن مخدره را آفرید شباهت داده بمادرش حضرت زهرا که میفرماید اگر علی
بن ابیطالب نبود کفوی برای حضرت صدیقه یعنی فاطمه نمیشد از آدم تا خاتم اگر صاحب ذوقی فهمید که چرا بیانات
نمودم زیاده توضیح این مطلب محتاج بیک دهن فالک و یک قلب صنوبر با انوار الهیه که قابلیت معرفت شئونات
محمدیه داشته باشد که بگویم و بفهمد یارب جوهر علم او ابوح به لقیل لی انت ممن یعبد الوثنا

خصیصهٔ هشتم

از جمله القاب آن مکرمه است عالمة غیر معلمة و این لقب از طرف
حضرت سجاد بآن معظمه اعطا شد در مقام تسلی آن مکرمه و اظهار مقامات آن محترمه که مردم بدانند
چه مقام شامخ خلاق عالم بدر صدف عصمت کرامت نموده در موقعیکه بیانات شیرین و عبارات
دلنشین خود قلوب اهل کوفه را منقلب نمود قطب الموحدین ملتفت شد که عمه اش جمیع مصائب
خود را بنظر آورده ترسید روح عمه از قالب بیرون شود فرمود یا عمه اسکتی ففی الباقی من الماضی اعتبار
و انت بحمد الله عالمة غیر معلمة فهمة غیر مفهمة الخ **اشارة** از اینجا چند مطلب معلوم میشود
اوّل مسلم است که حضرت زینب دارای این مرتبه بود که حضرت این بیانات را سروده **دوّم**
در این بیان حضرت خواست شئونات آن مخدره را ظاهر سازد **سیّم** حضرت خواست تسلی فی غایة تعم
چنانچه حضرت زینب در کربلا تسلی داد فرزند برادر را در این موقع آنحضرت تلافی نمود و عمه
را تسلی داده و بالجمله در اینجا مناسبت مختصر بسط داده شود که دیده ها بدین و سنا منوّر گردد
معلوم باد که از جمله کمالات نفسانیه و مقامات انسانیه مقام منیع علم است سرلوحه شرافات علم است
بهترین ملکات علم است غذای روح علم است موجب حیات جاوید و شرافت ذاتی است که کسی را مجال ذکر
آن نباشد و علوّ رتبت آن بر هر کس واضح و هویدا است اقامهٔ برهان عقلیه نمودن توضیح واضحات
نمودن است ولی لاجل التیمن و التبرک اشاره ببعض آیات و اخبار نموده اما آیات از آنجا است میفرماید هل
یستوی الذین یعلمون و الذین لا یعلمون استفهام تقریری و تنبیهی است نه توبیخ که بعضی خیال نموده

خصیصهٔ هشتم

یعنی اگر بوجدان خود مراجعه نمائید متنبه شده و اقرار میکنید عالم با جاهل را با هم نسبتی باشد
مگر نسبت ثری با ثریا و در جای دیگر میفرماید شهد الله انه لا اله الا هو و الملائکة و اولو العلم که شهادت
اهل علم را مقرون در مرتبهٔ شهادت ملائکه مقرون نموده با اینکه اینها از مجردات عوالم علویه
هستند و در جای دیگر در مقام دستور العمل بعقل کل و ختم رسل میفرماید قل رب زدنی علماً
معلوم است اگر چیزی شریفتر و نفیستر از علم بود همان را پیغمبر میفرمود طلب نماید پس معلوم میشود
چیزیکه لیاقت مقامات مصطفوی را داشته باشد بجز علم نیست از اینجا معلوم میشود رفعت مقام علم
و اما اخبار از تواتر گذشته بضرورت رسیده از انجمله میفرماید طلب العلم فریضة علی کل مسلم و مسلمة
و در جای دیگر میفرماید اطلبوا العلم من المهد الی اللحد و شعر منسوب بامیر المؤمنین علیه السلام است
که میفرماید رضینا قسمة الجبار فینا لنا علم و للاعداء مال که از معنی زدنی علماً مخفی
است که لا ینتهی چون اجمالا از وجدانیات خود فضیلت علم را فهمیدی پس بدان که علم بر دو
قسم است کسبی و موهوبی اما کسبی عبارت است از اینکه شخص زحمت کشیده تحصیل نماید به
قدر شخص زحمت کشیده بهمان اندازه از علوم بهره مند گردد لیس للانسان الا ما سعی و اما موهوبی
عبارت است از علمی که خلاق عالم بواسطهٔ استعداد و قابلیت شخص با و لطف نماید بدون زحمت
او و این را درجاتیست بعضی را بطریق الهام غیبی عنایت نماید بدون واسطهٔ احدی و بعضی بواسطهٔ
ملک باشد باینکه ملک را ببیند از او حرف بشنود برخی ملک را نبینند آنرا محدث گویند و جماعتی را
بتوسط عالم رؤیا بهره مند گردانند که هر طایفه باندازهٔ مقامات خود بدرجهٔ از این درجات نائل
شده و تحصیل این مقامات بسیار صعب و دشوار و مخصوص خواص درگاه الهی از انبیاء و اوصیاء
و ملائکه و قلیلی از بندگان و اولیاء الله هم که سیر این وادی نموده اند نیست ذلک فضل الله یؤتیه
من یشاء و معلوم است که هر کس باندازهٔ مقامات خود از این درجات بهره برده بعضی دو درجه
و برخی یک درجه کسیکه دارای جمیع درجات بوده اکمل موجودات حضرت ختمی مرتبت بوده و علیا
حضرت خدر رسالت بدرجهٔ الهام و محدثه نائل شده چنانچه فرمایش حضرت سجاد که میفرماید

خصیصهٔ نهم

عالمة غیر معلمة صریح در طریق الهام است چون از القاب آنمخدره محدثه و مخبره بوده ظاهر این
است که دارای این درجه هم بوده و معلوم است کسیکه دارای مرتبهٔ الهام باشد محدثه بودن
چندان مرتبهٔ بنا شد نسبت بمقام او با اینکه خادم و خادمهٔ اهل بیت سالک سلمان و فضه
محدثه بوده اند و ظهور بروز علوم آنمخدره در مواقعی بوده **اول** در ایام پدر بزرگوار خود
در کوفه چنانچه در بعض کتب مسطور است که ایامیکه امیر المؤمنین علیه السلام در کوفه تشریف
داشت آنمکرمه مجلسی بوده در منزل خود برای زنها تفسیر قرآن بنا میفرمود یکی از روزها
تفسیر کهیعص را میفرمود در این بین امیر المؤمنین علیه السلام وارد شده و فرمود ای نور دیده
شنیدم تفسیر کهیعص را برای زنها بنا میفرمودی عرض کرد بلی فدایت شوم فرمود ای نور دیده
این رمز یست مصیبت وارده بر شما عترت پیغمبر پس مصائب و نوائبی را که بر آنها وارد میشد
برای آنمخدره بنا فرمود پس فریاد و ناله و گریهٔ آنمظلومه بلند شد عجبا اگر آنمخدره با اینکه خوش
عالم بمصائب بوده از استماع آنها چنین منقلب شده نمیدانم چه حالی داشت در وقتیکه آنمصائب را بعینه
دید از اینجا باید تصور عظم مصیبت را نمود **دوم بروز و کثرت** احتجاجات آنمظلومه است
در کوفه و شام که کاشف از مقامات علمیهٔ آنمخدره بوده که با آن مصائب وارده در مقام احتجاج
برآمده و خصم را ملزم و منقلب نموده چنانچه تفصیل احتجاجات در کتب مقاتل بطور تفصیل
نگاشته شده **اشارة** در اظهار و ابراز علوم خود بطریق احتجاج شبیه با والدهٔ خود
حضرت زهرا بوده که در موضوع فدک با منافقین احتجاج فرموده **خصیصهٔ
نهم** از جملهٔ القاب سامیهٔ آنمخدره است محبوبة المصطفی و این مرتبه را از جهاتی دارا
بوده **اول** از جهت اینکه محبوبة الله بوده بواسطهٔ خدمات خود چنانچه در ولیة الله بودن
معلوم شد و هر کس را خدا دوست داشته باشد پیغمبر نیز دوست دارد **دوم** از
جهت اینکه از اولاد آنحضرت بوده و محبت اولاد تکوینی است **سوم** از جهت اینکه
محبوبهٔ زهرا بوده و حضرت پیغمبر را محبت مخصوص بوده بحضرت زهرا و این مکرمه

چون محبوبهٔ مادر بود محبوبهٔ آنحضرت نیز بود لان الانسان اذا احب شیئا احب آثاره و
کذلک از جهة محبت پدر بزرگوارش با وچهارم از جهة محبت خامس آل عبا بان مکرمه
که تمام باندازه بود که از امتیازات تمکرمه بود وچون آنحضرت را بحضرت حسین علاقه خاصی
بوده که فرموده حسین منی و انا من الحسین بالملازمه آنمخدره را نیز محبت داشته **پنجم**
بواسطه اینکه از اسباب ابقاء دین مبین بوده که در حقیقت نگهداری نموده از زحمات شصت
وسه ساله جد بزرگوار خود **ششم** از جهة نگهداری ائمهٔ طاهرین بواسطهٔ نسلی
که داد حضرت قطب العارفین را چنانچه تفصیل این نکات شرح خواهد شد بلکه بواسطهٔ این
جهت مالک الرقاب کلیهٔ موجودات شد **اشارة** بواسطهٔ همین جهات مذکوره قرة
العین مرتضی بود **خصیصهٔ دهم** از جمله مقامات عالیه والقاب سامیه
آنمکرمه است نائبة الزهراء وشرح این اجمال محتاج است ببسط این مقال مسلم است که
تاسیس هر اداره وتشیید هر امری که مبنای آن بر دوام وثبات است بلکه مطلقا محتاج
است بدو انجمن یکی هیئت انجمن تأسیسیه یعنی یک یا چند نفر بمقتضای اهمیت آن امر که در
خیال تأسیس آنند باشند که در مقام انجاح مقصد خود بنابر عقلیه تشیید مبانی
آن اداره را نمایند دیگری انجمن ابقائیه وآن عبارت است از هیئتی که خود را فدای اداره
مؤسسه نمایند از بذل مال وجان دریغ ننمایند وهر امر دشواری که در جلو آید بر خود
هموار نمایند تا نگهداری مقصد نمایند چرا که نگهداری هر اداره اگر زحماتش از تأسیس
آن زیادتر نباشد کمتر نیست قطعا چون این مطلب معلوم شد این نکته هم مجهول
نماند که دین اسلام ناسخ شرایع ومبنای بر ثبات ومکارم اخلاق عالم دو هیئت برای
دین مبین اختیار فرمود یکی مؤسسه دیگری مبقیه اما هیئت مؤسسه مرکب بود از عقل
کل وهادی سبل محمد بن عبدالله که رئیس ومقنن بود ولذا تعبیر میشود از او بشارع وامیر المؤمنین
که مجری قوانین بوده بشمشیر خود که فرمود برز الاسلام کله الی الکفر کله وحضرت خدیجه

که اموال خود را صرف در تشیید مبانی اسلام نمود وحضرت فاطمه که بتحمل آلام ومصائب وشدائد
احیای دین فرمود که چون ثبتو مردم پیغمبری آمد ویبست وسه سال زحمت کشید
ومردم را که در وادی جهالت وگمراهی هستی بودند براه هدایت بسازند ودر
مقابل آنها از بیداد روحانی وجسمانی که با او نمودند دعا در حق آنها میفرمود وعرض میکرد
اللهم اهد قومی فانهم لا یعلمون چنین پیغمبر رئوف عطوفی از دنیا رفت یک دختر از او بیادگار
ماند که روشنی عالم از طفیل وجودش وپیغمبر در هر حال چه خلوات وچه جلوات توصیهٔ
او را مینمود وخلایق عالم محبت او را وودیعه اشرافرد رسالت واجب کرد انبیا امت وعوض
اینکه او را محبت ونگهداری نمایند چنان اذیت از او نمودند که جهان با این وسعت او
تنگ خود نفرین نموده وعرض میکرد اللهم عجل فی وفاتی با اینکه هر قسم میخواست
تنبیه نماید آنها را قادر بود چنانچه محض اینکه بدانند قادر است وصبر او ناشی از عجز نیست
در مسجد اراده نمود که نفرین نماید اوضاع عالم منقلب ستونها از جای خود حرکت نموده
وهمچنین وقتیکه آمد شکایت حال خود را نزد امیر المؤمنین نمود علی علیه السلام برخواست
گردست انتقام برآرد ومنافقین را کیفر فرماید سیدهٔ عالمیان ملتفت شد باینحال که
امیر المؤمنین بیرون میرود احقاق حق او مدنظر ولی دین پدرش پایمال میکردد راضی
نشد که احقاق حق او بشود بلکه صبر وشکیبائی پیشه نمود روح وجسم را فدای دین فرمود
کرامروزه اگر اسمی از دین است اثر تحمل است وهمچنین حضرت امام حسن چون سینه
مسلمین را ملاحظه فرموده ملتفت شد که احیای دین موقوف بمماشات با خصم است لذا
بواسطهٔ صلح خود ترویج دین مبین فرمود از اینجهت فرمودند صلح آنحضرت بهتر بود از آنچه
آفتاب بر او تابیده مقصود اینست که این پنج نفر هر یک باندازهٔ خود سعی در اجراء قواعد
دینیه وقوانین اسلامیه نمودند واما هیئت ابقائیه دین مرکب بود از نفر رئیس که
حضرت سید الشهداء بوده وچهار نفر دیگر که هر یک از آنها نایب یکنفر از اعضاء انجمن

مؤسسه بوده پس حضرت علی اکبر نایب حضرت پیغمبر بوده و آنحضرت از طینت خاصه محمدیه بوده
چنانچه در زیارت واردست السلام علی اول شهید من نسل خیر سلیل من سلالة الخ که
اول شهید از بهترین سلسلهاکه سلسلهٔ محمدیه باشد بوده و دارای منصب ولایت هم بوده
چنانچه در زیارت واردست السلام علیک یا ولی الله و ابن ولیه و حضرت سید الشهداء که فرموده
اشبه الناس خلقا و خلقا و منطقا برسول الله اشاره بنیابت اوست و همچنین در وقتیکه اراده
میدان رفتن را نمود اسلحه و لباس پیغمبر را براو پوشانید و مرکب پیغمبر را باو داده و او را
مشابهت نمود که نیابت او را بر مردم ظاهر نماید نکته مرکب و اسلحه خاص پیغمبر را نتواند
تصرف نماید کسی جز آنکه وصی پیغمبر باشد و لذا مسطور است که در عالم رؤیا خدمت حضرت
سید الشهداء رسید و عرض کرد ندانسته چه شد که علی اکبر با آن شجاعت علویه مع ذلک
او را یک زره و شمشیر خسته نموده که فرمود و ثقل الحدید بیتابش نمود که حضرت فرمود حمله
انتقال الامامة نه اینست که خستگی او از آهن ظاهری بوده بلکه سنگینی بار امامت بوده
که او را خسته نموده اشاره در اینخصوص این علی شباهت تامه داشته با جدش علی بن ابیطالب
از جهاتی از آنجمله مانند حضرت رسالت اراده نمود که بتهای معلقه را از در کعبه بشکند
خواست که بر شانهٔ امیر المؤمنین رفته خود آنها را شکسته باشد علی علیه السلام نتوانست
او را بلند نماید و تحمل فرماید با آن شجاعت و قوهٔ علویه بواسطهٔ ثقل نبوت و رسالت این
علی هم وقتیکه خواست بر مرکب جد خود سوار شود و اسلحه او را در بر نماید برای تخریب
بتها و شکستن تثلیث جبت و طاغوت مرکب با و تمکین ننمود و اسلحه براو سنگینی نمود
برای اینکه ثقل نبوت و وصایت در آنها کامن بود و ایضا چنانچه بالارتقاء امیر المؤمنین بشانهٔ
پیغمبر منقبت و فضیلت او را ظاهر نموده تحمل انتقال نبوت و امامت برای علی اکبر نیز نهایت شرافت
و فضیلت او را ظاهر میگرداند و بالجمله همه این مطالب شواهد بر نیابت آنحضرت است چنانچه
از همه محبتها که حضرت سید الشهداء نسبت باو میفرمودند و آن احترامات که برای او منظور میشد

همه

همه محبت بجد خود باو مسئلهٔ ابوت و نبوت و حضرت عباس نیابت داشته از طرف پدر بزرگوار
خود امیر المؤمنین و لذا حضرت امیر المؤمنین علیه السلام وقتیکه اراده تزویج نموده بود بعقیل
فرمود که برای من زنی پیدا کن که چون او فرزندی متولد شود شجاع و دارای جمیع صفات
کمالیه باشد و عقیل ام البنین را انتخاب نموده و حضرت عباس در ایام پدر بزرگوار همیشه اوقات
متصدی خدمات برادر بوده بلکه در هنگام شهادت امیر المؤمنین سفارش اولاد خود را
بهمه بکرمینمود و سفارش حضرت سید الشهداء را بعباس نمود چنانچه مدتی قبل در بعض
کتب اینمطلب را دیده ولی فعلا در نظر نیست کدام کتاب بوده بالجمله این مطالب همه که
شاهدین بر نیابت آنحضرت بوده و حضرت قاسم نایب بوده از طرف پدر بزرگوار خود حضرت امام
حسن و شاهد بر نیابتش همان نوشته و وصیت حضرت امام حسن بود که او را تحریص
بر شهادت و یاری برادر نمودن نموده بود و حضرت زینب نیابت داشته از طرف مادر خود
حضرت زهراء چنانچه از وصیت در مقام نیابت ایستادگی نموده حتی اینکه در وداع آخرین
گلوی برادر را نیابتا از طرف مادر بوسید پس از جهت نیابت نموده تا نایب شد از طرف مادر در امر
تحفظ و نگهداری برادر حتی المقدور و نیابت داشت در تحمل آنهمه مصیبات و زحمات که بواسطهٔ
آن صبر و شکیبائی دین را نگهداری نموده تا نایب شد در حفظ و نگهداری خانوادهٔ محمدیه
صلی الله علیه و آله نایب بود در احتجاج نمودن با خصم در کوفه و شام برای اثبات حقیقت
خانوادهٔ محمدیه صلی الله علیه و آله پس بواسطهٔ این امورات ملقب شد بنائبة الزهراء
بلکه نیابت داشته از طرف جده اش خدیجه از حیثیاتی چنانچه بعض آنها گذشت در اول
کتاب و محتمل است تشبیه پیغمبر آنمخدره را بحضرت خدیجه اشاره بنیابت آنمخدره باشد
مکشوف باد که اگر واقعهٔ کربلا اتفاق نیفتاده بود و این بلیات و رزیات بخانوادهٔ محمدیه ص
وارد نشده بود و آنها این مظلومیت تحمل ننموده بودند اسلام بکلی مضمحل شده بود زیرا که
زمامداران مسلمین طریقی سلوک نموده بودند که مردم را از خانوادهٔ محمدیه چشمه

ومعرض

ومعرض نموده وخود بحرکات وسکنات خود تیشه بر ریشهٔ اسلام میزدند وحضرت سید الشهداء مانع وجلوکیر بوده ودر مجالس ومحافل برای امر بمعروف ونهی از منکر قبایح ومثالب انها را بیان میفرمود برای نکهداری دین وجلوکیری از کمراهی مردم وچون خیالات ان حضرت منافی با اغراض فاسدهٔ بنی امیه بود لذا جدا در مقام دفع انحضرت وقتل انحضرت برامدند چنانچه خود انحضرت فرمود ولو دخلت فی جحر هامة الخ که اکر در سوراخ جانوری بروم بنی امیه خون مرا خواهند ریخت لذا انحضرت واهل بیتش صبر نمودند تا اینکه دین مبین باقی بماند اینست که انحضرت بلسان هیئت بقائیه بودن کان دین محمد لم یستقیم الا بقتلی یا سیوف خذینی

خصیصهٔ یازدهم

از جملهٔ القاب انحضرت مهاست شریک الحسین توضیح اینمطلب این محتاج است که انحضرت شریک با برادر بود

اوّل در معاملهٔ کرانبهای پر قیمت که مصداق حقیقی کریمهٔ ان الله اشتری من المؤمنین اموالهم وانفسهم الخ حضرت سید الشهداء بوده این معامله را بوجه اتم واکمل نموده فانه سلام الله علیه بذل اموالهٔ ونفسهٔ وروحهٔ ودمهٔ ومهجته وثمرة فؤاده ونسوته وصبیته بل جمیع ماکان لدیه وشراشر وجوده ودر ازاء این معامله مالک بهشت وصاحب وسیله وعلم شفاعت کردید این خواهر چون حکرهم معین وشریک برادر بود که اکر انحضرت نبود این معامله ناقص مانده بود

دویّم شرکت نمود با برادر در جمیع شدائد وکرفتاریها ومصائب از زمان خروج از مدینه ومکه تا سفر شام

سیّم در تحصیل اجرها ومثوبات خارج از حد

چهارم در اشتراک در شفاعت کناهکاران

پنجم در افاده وافاضه بخلق بجمیع فیوضات وفوائد بسبب نعمت حیات وهدایت که اجل وافضل نعمند چنانچه توضیح اینها خواهد شد

ششم در ابقاء دین مبین چنانچه مسطور شد پس بواسطهٔ این جهات مذکوره ملقب بشریکة الحسین شد

خصیصهٔ دوازدهم

از جملهٔ

القاب انحضرت مهاست زاهده شرح این اجمال معلوم باد که از جملهٔ اخلاق حمیده واوصاف پسندیده زهد است که هرکس بهره مند ومقام کرد رسید بواسطهٔ زهد از دنیا بود ولذا در شریعت مقدسهٔ اسلامیه بسیار ترغیب وتحریص بر تحصیل ان شده وفوائد ان حسنی است وفی حقیقت ان را حضرت اسد الموحدین بیان فرموده قال امیر المؤمنین الزهد فی الدنیا ثلاثة احرف زاء وهاء ودال فاما الزاء فترک الزینة واما الهاء فترک الهواء واما الدال فترک الدنیا که در این جمله حقیقت زهد را بیان میفرماید که عبارت است از ترک زینت وهوا وهوس ومحبت دنیا که هر یک از این سه امر مصاب بسیار است پس بجناب مقبلین اثار مستور نیست اما اجر وثواب زاهدین بر واز حد وحساب وارد شده از انجمله حدیثی است که از ارباب اخبار ثقات از مشایخ نقل میکنم موافق روایت ارشاد القلوب که در لیلة المعراج خطاب شد با احمد مختار یا احمد هل تعرف ما للزاهدین عندی قال لا یا رب قال یبعث الخلق ویناقشون الحساب وهم من ذلک امنون ان ادنی ما اعطی الزاهدین فی الاخرة ان اعطیهم مفاتیح الجنان کلها حتی تفتحوا ای باب شاؤا ولا احجب عنهم وجهی ولانعمنهم بالوان التلذذ من کلامی ولاجلسنهم فی مقعد صدق واذکرهم ما صنعوا وتعبوا فی دار الدنیا وافتح لهم اربعة ابواب باب یدخل علیهم الهدایا بکرة وعشیا من عندی وباب ینظرون منه الیّ کیف شاؤا بلا صعوبة وباب یطلعون منه الی النار فینظرون الی الظالمین کیف یعذبون وباب یدخل علیهم الوصائف والحور العین الخ واخبار در این باب بیشمار است کسیکه اقتداء بمعصومین نموده حقیقت زهد را تحصیل نموده حضرت عقیلهٔ خدر رسالت بوده اما ترک زینت نموده شاهد ان ایه است المال والبنون زینة الحیوة الدنیا این مخدره ترک جمیع زینتها واموال نموده وپسرهای خود را در کربلا داشت چون دو قرص ماه دارای جمیع کمالات از انها زهد ورزیده قربانی نموده اموالهم انچه داشت تمام را ترک نموده حتی کوشوارهم داد ترک هوا هم نموده شاهد بران اینست که با وجود قدرت او بر هر امری مع ذلک رضای حق را ترجیح بر رضای خود وصبر

فرمود ترک دنیا هم نمود که از جمیع علایق دنیوی از خانه و شوهر و اساس زندگی و ارحام وجمیع در الٰی خود حتی از قناع خود هم در راه خدا گذشت و این نهایت هدا است اشان مقام زهد از مقامات خصوصیهٔ حضرت مسیح بود که شرافت و فضیلت بواسطهٔ این صفت بعی ذوما چون هدا بن مظلومه با زهد جمیع زاهدین بمیزان راوریم منکر یم کر زهاد زهد خود را در مقابل هدا و فراموش نمود باشند پس از اینجا باید فهمید مقامات انکه میدا روحی ارواح العالمین فداها

خصیصهٔ سیزدهم

از جملهٔ القاب انحضرت است عاقله و در اینجا لازم است که عنان قلم را بیبیان توضیح در عقل رها نمود برای از دیاد بصیرت صاحبان بصیرت چنانچه مطلب مطول شود از ناظرین در این کتاب معذرت میطلبم معلوم باد که انچه مکشوف افتاده است افضل موجودات اشرف مخلوقات عقل است چنانچه اخبار مستفیضه بلکه متواتره بهمین معنی شاهد است و خلاق عالم عقل را واسطهٔ فیوضات قرار داده چنانچه در وافی از خصال مرسلا نقل نموده عن علی قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله ان الله تعالی خلق الخلق من نور مخزون مکنون فی سابق علمه الذی لا یطلع علیه نبی مرسل و لا ملک مقرب فجعل العلم نفسه و الفهم روحه و الزهد رأسه و الحیاء عینیه و الحکمة لسانه و الرأفة همه و الرحمة قلبه ثم حشاه و قواه بعشرة اشیاء بالیقین و الایمان و الصدق و السکینة و الاخلاص و الرفق و العطیة و القنوع و التسلیم و الشکر ثم قال عز و جل له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له تکلم فقال الحمد لله الذی لیس له ضد و لا ند و لا شبیه و لا کفو و لا عدیل و لا مثل الذی کل شیء لعظمته خاضع ذلیل فقال الرب تبارک و تعالی و عزتی و جلالی ما خلقت احسن منک و لا اطوع لی منک و لا ارفع منک و لا اشرف منک و لا اعز منک بک احبی و بک اخذ و بک اعطی و بک اوحد و بک الثواب و بک العقاب فخر العقل عند ذلک ساجدا و کان فی سجوده الف عام فقال الرب تبارک و تعالی ارفع رأسک و سل تعط و اشفع تشفع فرفع العقل رأسه فقال اللهم اسئلک ان تشفعنی

فیمن خلقتنی فیه فقال الله عز و جل للملئکة اشهدکم انی شفعته فیمن اخلقه فیه مکشوف باد که مراد از عقل نور محمدی صلی الله علیه و آله است چنانچه فرمود اول ما خلق الله نوری چنانچه نور مخزون و مکنون در این حدیث شریف اشاره است بنور اللهیه که حقیقت محمدیه از او خلق شده در عالمیکه احدی از موجودات خلق نشده بود و لذا احدی از ان مطلع نشده با اینکه چون از نور اللهیه است عجز العالمون عن کنه معرفته پس علم اکه اشرف کمالات است نفس او قرار داد و لذا کان روحی له الفداه عالما بجمیع الموجودات بحقایقها و فهم را که افضل ملکات است روح او و لذا فهم ذوی الافهام قاصر از ادراک فهم او و زهد که سرامد صفات کمالیه است سر او که قوام بدن بسر است شریعت او قوامش بر اسه و لذا کان ازهد المخلوقات و حیا را دو چشم او چون محل حیا چشم است و حکمت لسان او است چنانچه فرمود اوتیت جوامع الکلم و رأفت او هم معلوم انحصارش در مخلوقین و رحمت قلب او چنانچه فرمود و ما ارسلناک الا رحمة للعالمین پس اصول اخلاق که ده تا مذکور باشند با و کرم شده و لذا فرمود بعثت لاتمم مکارم الاخلاق معلوم است معطی الشیء لیس فاقداله و مراد از ادبار در اینجا اشاره بقوس نزولی است که نزول در عالم ملکوت است برای افاضه بموجودات و اظهار در مقاماتیکه موقوف نزول است و اقبال کنایه است از قوس صعود که مقام قربیت فکان قاب قوسین او ادنی پس تکلم نمود و اعتراف بصفات جمال و جلال کرده که حقیقت عبودیت است پس خلاق عالم در ازاء تشکر او اظهار و ابراز عطایای خود نسبت باو نموده و او را واسطهٔ فیض قرار داده پس چون این موهبت اللهیه را دید بسجده افتاد و مراد از سجده نهایت خضوع و خشوع و فانی در محبت اللهیه شده پس این شکر انرا مقبول افتاد و فیوضات عالم امکانی با و واگذار شد پس خواهش نمود که محبین او امر زیده و مورد الطاف اللهیه شوند تشفعنی فیمن خلقتنی اشان همین است پس این خواهش او بموقع قبول پیوسته و ملئکه را شاهد

این قبول قرار داده و ایهٔ شریفه ولسوف یعطیک ربک فترضی مبیّن همین موهبت است
چون حقیقت عقل را از این حدیث شنیدی باید دانست که این آثار و صفاتی که مذکور
شد علائم عقل و آثار محمدیست پس هر کس متخلّق باین اخلاق و متأدّب باین آداب
شد عاقل و محب خاندان محمدیست و اینمطلب هم معلوم شود که این بیانات منافی با
کلمات اهل معقول نیست در بیان عقل چنانچه ما در اینجا اشاره بکلمات ایشان نموده
باشیم حکما گفته‌اند العقل هو الجوهر المجرّد فی ذاته و فی فعله که عقل عبارتست از موجود
مجرد از مادّه و مادّی و جسم و جسمانی و اوست اول موجودات و مبدء صوادر و واسطه
بین خالق و مخلوق و اینمطلب اتفاقی است نزد ایشان که عقل صادر اوّل است و حجت ایشان قاعدهٔ
مبرهنهٔ الواحد لایصدر منه الا الواحد و حیث انه تعالی واحد من جمیع الجهات و الحیثیات
پس صادر از او یک است و آن عقل اوّل است که بجهة واحدیت واحد است و بجهة قابلیت
و شرافت او بر کلیهٔ مخلوقات مقدّم بر ایشان شده و احادیث متواتره که در مدح عقل وارد
شده اشاره بهمین عقل است و این همان مرتبهٔ نور محمدیست پس این کلمات منافات
ندارد با حدیث شریف که میفرماید اوّل ما خلق الله نوری و عبارات مختلفه و اسامی
متعدده کاشف از کثرت و تعدّد نیست عباراتنا شتّی و حسنک واحد و کل الی
ذاک الجمال یشیر و حکما را در عدد عقول خلافست ارسطو و تابعین او از حکما که مشائین
باشند عقول را منحصر در ده میدانند و فرقهٔ دیگر گفته‌اند که ایشان غیر متناهی و از
حد و عد خارج و هر یکی از ایشان مقدّم بر تالی خود در رتبه و وجود و عقل اوّل اگر چه واحد است
و لم یصدر منه الا الواحد ولی چون ممکن و معلول و حادث است متعدّد الجهات و الحیثیات
شد و او را سه جهة حاصل است یکی من حیث نسبته الی علّته یعنی وجوب الغیری دوم
من حیث ذاته و وجوده یعنی وجود الامکانی سیم من حیث ماهیته و حقیقته یعنی ماهیته
الامکانیّه پس در او سه معنی متحصّل شد وجوب و وجود و ماهیة من حیث تعلّقه بمبدء

و وجوب الغیری عقل ثانی از او صادر شد و من حیث وجوده نفس فلک اعلی خلق شده و من
حیث ماهیته جسم فلک اعلی خلق شده و هکذا الکلام در باقی عقول که بهمین
شده تا عقل عاشر که او را عقل فعال گویند و آخر عقولست و بواسطهٔ بعد او از مبدء
اصلی خود صلاحیت اینکه عقلی از او صادر شود نداشته ولی بوجوده الامکانی افیضت
هیولی العنصریّة از فلک قمر و هر چه در او است و بوجوبه الغیری وجود افیضت النفوس
و الصور علی تلک الهیولی و از این جهة بعض حکما گفته‌اند که بعقل فعال تفویض شده
کدخدائیّت عالم عناصر پس از هر عقل یک عقل و یک فلک و نفس فلکی صادر شد
تا تمام شده عقل و نه فلک حتی یعنی دارای نفس مدرکه عالمه ~~چنانکه بعضی از عرفا گویند~~
~~دو سر خط حلقهٔ هستی بحقیقت بهم توپیوستی~~ و بعض از کلمات ارباب عصمت
دلالت بر حیات افلاک بهمین معنی دارد چنانچه در دعای رؤیت هلال صحیفهٔ سجّادیه
هم اشاره بهمین مطلب شده پس از این بیان معلوم شد که هر یک از عقول بالنسبه بدیگری
واسطهٔ الفیض و معدّ الوجود است این خلاصه مذهب مشائین از حکما بود و امّا
اشراقیین گویند عقول کلیّه طولیّه و عرضیّه متناهی باشد فضلا عن عقول الجزئیه
و قول بعدم تناهی اقرب بصواب است زیرا که ادل بعظمت پروردگار و عدم تناهی
قدرت او و هی اسمائه التی ملأت ارکان کل شیء و قدرته الواسعة بالجمله هم ایشان
که عقل اوّل و صادر اوّل اشرف موجودات و افضل مخلوقات است و او واسطهٔ فیض
کلّی بعوالم است و کلمهٔ تامّه و نوریّه و مشیّت الهی از ناحیه او ناشی است و اوست نور محمدی
باینکه نور محمدی در رتبهٔ اوست چنانکه بعضی از عرفا گویند دو سر خط حلقهٔ
هستی بحقیقت بهم توپیوستی پس آنحضرت معرّف حضرت احدیّت است
و واسطة الوجود بین المبدء و المخلوقات است و لذا میفرماید بنا عرف الله و همین
معنی حدیث شریف که میفرماید نزّلونا عن الربوبیّة و قولوا فینا ما شئتم بالجمله

فقال لها و للارض ائتیا طوعا او کرها قالتا اتینا طائعین

اخبار دالّه براینمطلب بسیاراست چنانچه بر متتبعین آثار مستور نیست چون
انوار طاهرهٔ محمدیه همه از یکرشته چنانچه فرمود انا و علی من شجرة واحدة لذا عقل اول
بر همه صادق باشد موجودات همه از طفیل وجود انها باشد کما فی القدسیات
لاجلی و خلقت الناس لاجلك نور محمدی در مراتب در جا نیست از یك مرتبه در جهٔ
امیرالمؤمنین خلق شد و از درجهٔ دیگر حضرت صدیقه و از درجهٔ دیگر ائمهٔ هدی خلق شدند
و از اتصال دو رشته نبوت و ولایت که حضرت امیرالمؤمنین و حضرت صدیقه باشند عقیله
خدر رسالت متولد شد و لذا چون انمخدره نتیجهٔ عقل اول بود ملقب بعاقله بلکه ابن
عباس هر وقت خواست روایتی از او نقل کند میگفت حدثتنی عقیلتنا از این سبب
ملقب بعقیلهٔ قریش شد **اشارة** از این بیانات معلوم شد که این مخدره
مجموعهٔ کمالات بود زیرا که جامع شتات کمالات عقلست چنانچه از حدیث شریف
مذکور ظاهر شد و اینمخدره نتیجهٔ عقل بود دارای جمیع آثار عقل فروحی و ارواح العالمین
فداها و لذا ملقب بکامله و عالمه هم شد

خصیصهٔ چهاردهم

از جملهٔ القاب این مخدره اینست موثقه که این مکرمه محل وثوق خلاق عالم و حضرت سید
الشهداء و حضرت سجاد بود و لذا ودایع اللهیه و اسرار محمدیه بود بلکه محل وثوق کلیه مردم
بود و لذا حضرت سید الساجدین هر وقت بنا اخبار و احادیث میفرمود حواله
کرد از همان مردم جای گیرد و از او بید ین لا ستاد شرایعه مید اد و از انمخدره نقل
میفرمود و کان ابن عباس با اینکه حبر الامة و مقبول القول مع ذلك میگفت حدثتنا عقیلتنا
و در اینجا اشاره بچند خبر که این مکرمه در سند آنها است مینمائیم از انجمله است خبر کامل الزیارة
که مجلسی اعلی الله مقامه در جلد هشتم و دهم از بحار الانوار نقل میفرماید عن زائدة عن زین العابدین
عن زینب عن ام ایمن عن رسول الله و دیگر خبر خطبهٔ فدك است در جلد هشتم باب
فدك نقل از علل الشرایع صدوق ره عن احمد بن محمد بن جابر عن زینب بنت علی علیها السلام

و دیگر در سند دیگر عن عبدالله بن محمد العلوی عن رجال من اهل بیته عن زینب بنت
علی عن امها فاطمه و در سند دیگر عن زید بن علی بن الحسین عن عمته زینب بنت علی
عن فاطمه فعلا این چند سند در نظر بود ذکر شد مقصود اینست که این مکرمه محل وثوق
عامه مردم بود

خصیصهٔ پانزدهم

از جملهٔ القاب
انمخدره است کعبة الرزایا مکشوف باد جهة تشبیه انمجلله بکعبه برای اینستکه مسلمین
از اطراف و جوانب متوجه او و برای زیارت او حاضر شده و این مظلومه هم از اطراف و جوانب
محل توجه نوائب و مصائب و رزایا و بلایا بود از کربلا تا ورود بمدینه بلکه از ابتدای خلقت
که پا در دایرهٔ این عالم گذاشته تا روزیکه از این عالم رحلت نمود و دار فانیرا وداع گفت مورد
و محل توجه مصائب شدائد بود و لذا ملقب بمظلومه نیز شده که در این لقب شریك با
جد و پدر و مادر و برادر خود خصوصا حضرت سید الشهداء که این لقب برای او علم بغلبه
شده بود چنانچه متبادر از مظلوم آنحضرت و متبادر از مظلومه خواهر آنحضرت باینکه کلیهٔ
خانوادهٔ محمدیه مظلوم بودند و در بعض از کتب از جملهٔ القاب این مکرمه وحیده را شمرده و وجه
آن واضح است چه اینکه انمخدره از هر حیث وحیده بود وحیدة فی التوحید وحیدة فی الصفات
وحیدة فی الکمالات و المقامات وحیدة فی الفضائل و المناقب وحیدة فی الرزایا و المصائب
بعبارت جامع مختصر چنانچه میگوئیم اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریك له فی ذاته و صفاته
درباره این مکرمه هم میگوئیم اشهد ان لا شریك لها فیما ذکر من المناقب و المصائب در
این شهادت اشاره است بشباهت این مکرمه بعلی لا شبیه له فی خلقه فتدبر و اغتنم

خصیصهٔ شانزدهم

از جملهٔ القاب انمخدره است
الفصیحة و البلیغة از بدیهیات اولیه است که از جملهٔ کمالات نفسانیه و فضایل صوریه فصاحت
لسان و بلاغت بیان است که چه اشخاصی بواسطهٔ همین کمالات از مهلکات نجات یافته بلکه
میتوان گفت همین بس است در شأن این کمال که خلاق متعال الاشرف معجزات سید انبیا

کعبة الرزایا و منبع الفضائل

خود قرار داده منسوب بامیر المؤمنین است میفرماید نعم الناصر جواب الحاضر مؤنس و مبین
این کمال علی علیه السلام لسان الله الناطق بوده چنانچه هر کس در خطب و کلمات آنحضرت
ملاحظه نماید تصدیق میکند مدعا را ائمهٔ کلام فصحا و بلغا گفتند کلامه دون کلام
الخالق و فوق کلام المخلوق خودش هم فرموده انا لامراء الکلام بالجمله احدی منکر این کمال برای
آنحضرت نبوده و این کمال از آنحضرت بعقیلهٔ القریش بارث رسیده چنانچه هر کس نظر در خطب و
اشعار و مکالمات آنمخدره که مسطور در کتب است نظر نموده تصدیق خواهد نمود بلکه هر کس
تکلم نمودن آنمخدره را میدید گمان میکرد امیر المؤمنین است متکلم چنانچه راوی گفت کانها
تفرغ عن لسان ابیها امیر المؤمنین چه خوش سروده تکلم کردنش را هر که دیدی قیاس میگفتی *
لسان حیدری گویا کرده طی لسان دارد * چنانچه در بازار کوفه و مجلس یزید این کمال از وی
بمنصهٔ ظهور رسید اما کوفه قال بشیر بن خزیم الاسدی و نظرت الی زینب بنت علی یومئذ
و لم ار خفرة قط انطق منها کانما تفرغ عن لسان امیر المؤمنین علی بن ابیطالب و اومت الی
الناس ان اسکتوا فارتدت الانفاس و سکنت الاجراس ثم قالت الحمد لله والصلوة علی ابی
محمد و آله الطیبین الاخیار الخ میگوید همین قدر که آنمخدره اشاره بسکوت نمود جمیع
خاموش شدند **اشارات** سکوت مردم در آنحال با آن جمعیت و ازدحام و هلهله و کوس
و طبل و کرنای عسکر بنی امیه شگفت باشد و برای آن دو وجهی بنظر رسیده **اوّل** محتمل
است سکوت آنها بتصرف تکوینی باشد از آن مخدره چنانچه حضرت سید الشهداء هم در
روز عاشورا چنین تصرف تکوینی در نفوس لشکر شقاوت اثر فرموده وقتیکه خواست حجت را بر
آنها تمام نماید و موعظه و نصیحت فرماید و آنها ساکت نمیشدند برای اینکه کلمات آنسرا
مستمع نباشند و اهانت آنحضرت نمایند پس آنحضرت چنین تصرف تکوینی در آنها نموده حتی
اسبهای آنها از حرکت ایستاده **دوّم** محتمل است چون اهل کوفه در ایام خلافت امیر
المؤمنین همیشه از بیانات و خطب آنحضرت مستفیض و بهره مند بچنان نعمت عظمی متنعم

مفتون کلمات آنحضرت بوده پس از شهادت آنحضرت از این فیوضات محروم و نفوس آنها
طالب و مترقب چنان نعمت و در حین یأس از چنان موهبت بودند مقدمهٔ آن فیض
کامل رسید تمام حواس آنها از علائق منقطع و مشغول کلمات آن مظلومه الندا از
بلذائذ روحانیه شدند و مؤید این است که راوی گفت در آنحین که مردم از استماع کلمات
آنمخدره منقلب بودند پیرمردی را دیدم ایستاده و گریه میکرد مکرر میگفت بابی انتم و امی
کهولکم خیر کهول و نساءکم خیر نساء **سیّم** محتمل است که حلاوت بیان و لطافت
لسان و شیرینی گفتار آنمکرمه موجب سکوت آنها **چهارم** محتمل است که چون
بگوش مردم فرو نموده بودند آنها خارجی بان وضع دهشتناک که آنها را وارد نموده بودند
مردم طالب بودند بدانند که این خوارج اهل چه محلّ و تقصیر آنها چه بوده که دیدند آنمخدره
در مقام اظهار مرام آنها برآمد لذا همه ساکت شده بودند بهرحال همین جود و جلالت
و بلاغت آنمکرّمه را ظاهر و هویدا مینماید که **اشارت اخری** غالباً بل کلیّه پسر
شباهت بپدر و دختر شباهت بمادر پیدا میکند بخلاف حضرت زهرا سلام الله علیها
کانت مشیتها مشیة ابیها رسول الله و منطقها کمنطقه و همچنین حضرت زینب منطقها
کمنطق ابیها امیر المؤمنین ع چنانچه ذکر شد **اشارة اخری** خطبه خواندن
حضرت زینب از چند جهت شباهت داشت بخطبهٔ حضرت زهرا **اوّل** از جهت فصاحت و
بلاغت **دوّم** از جهت اینکه هر دو در مقام احتجاج بوده **سیّم** از جهت اینکه هر دو
مظلومه و بیانات خود مظلومیت خود را اثبات نموده **چهارم** از جهت اینکه هر دو در مقام
اتمام حجت و استحکام مبانی اسلام و اثبات معایب و مظالم منافقان بوده **حکایة**
عالم جلیل و ثقهٔ نبیل المحدث الفقیه صاحب التصنیفات الکثیرة مولانا ابو الحسن الحاج
شیخ محمد باقر قاینی صاحب کبریت احمر در کتاب کشکول که آنرا بسفینة الغواص موسوم نموده
مینویسد که در زمانیکه در عتبات عالیات مشغول تحصیل بودم در آن زمان سیکی

بود وقتی در حرم مطهر مشغول زیارت بود که یکی از زوار ترک بطرف بالای سر مبارک
رفت و نشست و مشغول تلاوت قرآن گردید این سید جلیل با خود گفت که آیا سزاوار
است که مردمان ترک و دیلم کتاب جد تو را تلاوت نمایند و تو نتوانی از فیوضات آن بهره
مند باشی از کمال غیرت قسمتی از اوقات خود را صرف در سقائی و قسمتی را در تحصیل علوم
صرف مینمود و از برکات آباء کرام خود باندک زمانی ترقیات علمیه از برای ایشان حاصل
شد که در این اواخر بدرس مرحوم حجة الاسلام میرزا محمد حسن شیرازی حاضر میشد
بلکه احتمال اجتهاد بعد داده‌اند ایشان میرفت بقدس و تقوی و کثرت عبادت معروف
بود وقتی ایشان علی الله مقامه الشریف از برای من حکایت کردند که در عالم رؤیا
دیدم حضرت حجة بن الحسن علیه السلام را که در کمال آشفته حالی هستند پیش رفتم
و سلام کردم و از حال ایشان سؤال کردم فرمودند بدانکه امروز یکه عمه‌ام زینب علیها السلام
وفات کرده همه ساله در روز وفات آن مخدره ملائکه در آسمانها مجلس عزا برپا مینمایند
و خطبهٔ آن مخدره که در بازار کوفه بیان کرده میخوانند و گریه مینمایند بطوریکه من تاب
نیاوردم و از گریه ساکت نمایم و امروز روز وفات عمه‌ام زینب بود والحال من از
آن مجلس مراجعت نموده‌ام و آن روز را مرحوم سید علی الله مقامه از برای من بیان
نمود یا الاسف که الحال مرا از خاطر رفته است الا لعنة الله علی القوم الظالمین بالجمله
فصاحت آن مخدره اظهر من الشمس و ابین من الامس بود چنانچه در مجلس ابن زیاد بعد از
احتجاجات ابن زیاد ملعون متعجب شد و گفت هی سجاعة بجملة **خصیصهٔ
هفدهم** از جمله القاب آن مخدره است شجاعه معلوم باد از جمله ملکات شریفه
ملکه شجاعت است که از صفات انبیاء است مراد از آن قوت قلب است معلوم است
که از قلب بتمام اعضا قوه میرسد و تا اندازه هم کسبی است و این از خواص بسیار و
بیرون از مقدار است و در اخبار مدح زیاد از او شده و فرد اتم از اخلاقی عالم پیغمبر

و امیر المؤمنین کرامت فرموده ولی شجاعت پیغمبر در پرده خفی ماند تا بخامس آل عبا رسید و
و شجاعت حیدری بدخترش الا اخترش بارث رسید چنانچه در این گرفتاریهائی که برای
حضرتش فراهم آمد شجاعت و نیروی قلب خود را نگذاشته و در هر حال با کمال ثبات ایستادگی
نموده و در چند مورد شجاعت او محسوساً تجلی نموده اول عصر عاشورا وقتیکه لشکر
بجهت برای نهب و غارت حرم محترم حسین بخیمه خواستند علیل بیمار حضرت سجاد را شهید
نمایند آن مخدره ممانعت نموده چنان شجاعت بخرج داد تا حضرت را نجات داد دویم
وقتیکه در مجلس ابن زیاد پس از احتجاج حضرت سجاد با ابن زیاد امر بقتل آنحضرت نمود این
مخدره دست در گردن فرزند برادر انداخته هر قدر خواستند او را جدا نمایند نتوانستند فرمود
تا من زنده‌ام نخواهم گذاشت او را بکشید سیم در شام یزید اراده قتل حضرت سجاد نمود
او را بشجاعت خود نجات داده **اشارة** چه قدر شبیه بود این اظهار شجاعت آن مخدره با اظهار
شجاعت والده‌اش حضرت زهراء وقتیکه فرعون امت با اتباعش ریختند بخانه امیرالمؤمنین بعد از
انهدام صدماتیکه وارد آوردند آنحضرت را از خانه بیرون آورده کشیدند بمسجد سر بی عمامه دوش بی
ردا برای بیعت پس حضرت زهراء دست انداخته کمربند علی را گرفته گفت نخواهم گذاشت او را
باینحال ببرید هر قدر خواستند ایشان را از هم جدا نمایند نتوانستند تا اینکه بضرب تازیانه و غلاف
شمشیر آنها را از هم جدا نمودند ولی امیرالمؤمنین مریض نبود و غل جامعه در گردن نداشت حضرت زهرا
را اراده قتلش ننمودند ولی دختر را خیال قتلش را هم نمودند الا لعنة الله علی القوم الظالمین
خصیصهٔ هیجدهم از جمله القاب آن مکرمه است عابده معلوم باد که اصل
تشریع عبادات برای تشکر از مواهب الهیه است پس بحکم عقل بوجوب شکر منعم بر هر فردی
از افراد بشر لازم است که در مقام عبادت بندگی منعم علی الاطلاق از بذل مال و جان کوتاهی
ننموده باشد و چون نعم الهی لا تعد و لا تحصی کما اشیر بذلک فی الآیة الشریفة و ان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها طرق عبادت و بندگی نیز غیر معدود چنانچه فرموده الطرق الی الله بعدد انفاس الخلائق

پس خمس و زکوة و باقی صدقات و عبادات مالیه در مقابل تشکر از نعم مالیه و عبادات بدنیه در
ازاء نعم جسمانیه گرچه خوش گفتند در این مقام از دست و زبان که بر آید کاز عهده شکرش
بدر آید ولی مع ذلک انسان باید حتی المقدور کوتاهی ننموده و مطیع اوامر الهیه و نواهی
ربانیه باشد تا بمقامات عالیه و درجات متعالیه نائل شود چنانچه گفتند اهل تحقیق که بهترین
مقامات مقام عبودیت است چنانچه فرموده‌اند العبودیة جوهرة کنهها الربوبیة و خلاق
عالم صادر **اول** و پیغمبر خاتم را بعبودیت ستوده و ما را مأمور نموده بشهادت باین مقام
برای آنحضرت چنانچه در مقام معراج مؤمنین که بهترین مقام انها است و اشرف حالات در
مقام قرب و مناجات با قاضی الحاجات ضمن تشهد که نهایت مقام عروج میکنند گوئیم
ان محمداً عبده و رسوله پس بنا علی هذا هر کس بهر درجه و مقامی که نائل شد ببرکت عبودیت
و بندگی بوده و مرتبه هر کس را بعبادت و بندگی او باید شناخت و چون حضرت [illegible]
تمام عمر خود را صرف در عبادت و بندگی نمود بلکه میخواهم عرض کنم نفس عبادت و بندگی
بود چرا که تمام حرکات و سکنات و حیات و ممات او عبادت بود است برای اهل معرفت
فرمایش حضرت خامس آل عبا در وداع آخرین با مخدره یا اختاه لا تنسینی فی نافلة اللیل
بهترین چنانچه عالم جلیل و فاضل نبیل الشیخ الموثق شیخنا الاستاد حاج شیخ محمد باقر
صاحب کتاب کبریت احمر دام دوامه در بعض نوشته‌جات خود از بعض مقاتل معتبره نقل
نموده و فرمایش حضرت سجاد که حاصل فرمایشش این است در این سفر محنت فرجام شام
با آنهمه مصیبت و زحمت و مشقت که بر عمه‌ام زینب وارد آمده مع ذلک نماز شب از او ترک نشد
اگر شخصی تأمل نماید میفهمد که عاجز است از ادراک مقامات و درجات این مکرمه پس چون
از عبادات بمقامات غیر متناهیه نائل شده ملقب بعابده شده **اشارة** در این لقب
شریک است با تاج البکائین زین العابدین علیه السلام

خصیصه نوزدهم

از جمله القاب این مکرمه است باکیه معلوم باد که شریف‌ترین عبادات گریه کردن از خوف

خدا و بر اهل بیت محمد مصطفی است چنانچه برای هر یک از این دو ثواب بیشمار و اجر جزیل
از مقدار در اخبار و آثار وارد شده چنانچه بر متتبعین آثار مستور نیست و پوشیده
و گریه غیر از این دو جهة مکروه است اما گریه نمودن از خوف خدا در اجرش همین بس
است که فرموده کل عین باکیة یوم القیامة الا عین بکت من خشیة الله و فرمایش حضرت
سید الشهداء که فرموده ان فی القیامة لعقبة لا یجوزها الا البکاؤن من خشیة الله و اما
گریه نمودن بر خانواده محمدی صلی الله علیه و آله اخبار بسیار بعضا و بر مختلفه بعضی
مطلق گریه نمودن بر مصائب آل محمد ص و بعضی بعنوان اختصاص برای یک یک از معصومین
ولی اغلب اخبار بعنوان گریه نمودن بر حضرت سید الشهداء وارد شده این قدر در فضیلت
این عبادت شریفه اهتمام وارد شده که میتوان گفت افضل طاعات و اشرف قربات است
و مما یؤید ذلک این است که هر یک از عبادات از شرایط و اجزا است که با اختلال احد از آنها
غرض ناقص مانده بخلاف این عبادت جلیله که ببسیط صرف بدون شرط و مانع و با هر کس موافق
و انزار انبیست برای هر مرتبه از آن اجر خاصی است مرتبه ادنی آن تباکی است که
بگریه است اجر آن بهشت است من بکی او ابکی او تباکی وجبت له الجنة معلوم باد که
خبری احقر در خصائص مرحوم شیخ بنظر نرسیده ولی قریب باین مضمون خبری است
که نقل شده در مخاطبه حضرت حق با حضرت موسی علی ای حال مشهور است و در اینجا این نکته
را متعرض باید شد که اخبار مختلف است بعضی دارد مطلقا تباکی موجب جنت و بعضی
مطلق گریه نمودن را موجب دخول جنت و بعضی مقدار معین نموده و لذا جمع بین آنها
باختلاف درجات بهشت است بالجمله در گریه از دو جهت این مخدره شبیه و شریک
با مادر شریف صدیقه علیها السلام اما گریه از خوف خدا این قدر نموده که وصیت نمود بامیر
المؤمنین شبستری که در آن آب چشم خود را جمع نموده با او دفن نمایند و اما از جهت ثانی فما
زالت بعد ابیها معصبة الرأس باکیة العین ناحلة الجسم چنانچه در ایام مرض آن مخدره

در فضیلت محرم الحرام

ام سلمه او را عیادت نمود و از احوال او سؤال نمود اظهار حزن خدا را از اینجمله بیان نمود در خلیفه
ام سلمة علی فاطمة فقالت لها کیف اصبحت عن لیلتک یا بنت رسول الله قال اصبحت بین کمد و کرب
فقد النبی و ظلم الوصی هتک و الله حجابه من اصبحت امامته مقبضة علی غیر ما شرع الله فی التنزیل
و سنها النبی فی التأویل و لکنها احقاد بدریة و ترات احدیة کانت علیها قلوب النفاق مکتمرة و کربة
المحزون بر سید الشهداء علیه السلام موارد عدیده بوده از انجمله وقت و لادت او و اما عقیله خدا
رسالت خوف او از خلایق عالم در خصیصهٔ مستقل ذکر خواهد شد و اما گریه او بر برادر
انهم در تمام عمر بود جناب فاضل کامل الحاج شیخ محمد حسین الملقب بضیاء الدین در اینمقام در زبان
زینب خود گفته لله دره فو الله ما انسی الحسین ملطخا   و بین یدیه زینب و هی تندب اخی یا اخی
انت ابن امی علی الثری   لعمرک هذا فی العجائب اعجب اخی یا اخی کیف لا ابکی بمابدامعی
و جثمانک المجروح بالدم تخضب   و در اینجا لازم است بیان نمائیم حدیث شریفی معتبر در فضیلت
اتصال بسفینة النجاة حسینیه روایت با سنادی عن مشایخی عن ریان بن شبیب قال دخلت علی
الرضا اول یوم من المحرم فقال لی یا ابن شبیب صائم انت فقلت لا فقال ان هذا الیوم هو الیوم الذی
دعا فیه زکریا ربه عز و جل فقال رب هب لی من لدنک ذریة طیبة انک سمیع الدعاء فاستجاب
الله له و امر الملائکة فنادت زکریا و هو قائم یصلی فی المحراب ان الله یبشرک بیحیی فمن صام فی هذا
الیوم ثم دعا الله عز و جل استجاب له کما استجاب لزکریا ثم قال یا ابن شبیب ان المحرم هو الشهر الذی
کان اهل الجاهلیة فیما مضی یحرمون فیه الظلم و القتال لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها
و لا حرمة نبیها لقد قتلوا فی هذا الشهر ذریته و سبوا نسائه و انتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلک
ابدا یا ابن شبیب ان کنت باکیا لشیء فابک للحسین بن علی بن ابیطالب فانه ذبح کما یذبح الکبش و قتل معه
ثمانیة عشر رجلا ما لهم فی الارض شبیهون و لقد بکت السموات السبع و الارضون لقتله و لقد نزل الی
الارض من الملائکة اربعة الاف لنصره فوجدوه قد قتل فهم عند قبره شعث غبر الی ان یقوم
القائم فیکونون من انصاره و شعارهم یا لثارات الحسین یا ابن شبیب لقد حدثنی ابی عن ابیه

در فضیلت محرم از جهت انتساب بجناب سید الشهداء علیه السلام

عن جده انه لما قتل جدی الحسین امطرت السماء دما و ترابا احمر یا ابن شبیب ان بکیت علی الحسین
حتی تصیر دموعک علی خدیک غفر الله لک کل ذنب اذنبته صغیرا کان او کبیرا قلیلا کان او کثیرا
یا ابن شبیب ان سرک ان تلقی الله عز و جل و لا ذنب علیک فزر الحسین یا ابن شبیب ان سرک ان
تسکن الغرف المبنیة فی الجنة مع النبی صلی الله علیه و آله فالعن قتلة الحسین یا ابن شبیب ان سرک
ان یکون لک من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسین فقل متی ذکرته یا لیتنی کنت معهم فافوز
فوزا عظیما یا ابن شبیب ان سرک ان تکون معنا فی الدرجات العلی من الجنان فاحزن لحزننا
وافرح لفرحنا و علیک بولایتنا فلو ان رجلا تولی حجرا لحشره الله تعالی یوم القیامة معلوم باد
که این حدیث شریف متضمن مطالب عدیده که بیان هر یک از انها محتاج بتفصیل و تطویل
ولی بحسب اجمال ببعض از انها اشاره مینمائیم چرا که ما لا یدرک کله لا یترک کله

مطلب اول

در بیان فضیلت ماه محرم است که شهر الحسین است در مقابل رمضان شهر الله معلوم باد
محرم را بواسطهٔ اتصال بحضرت سید الشهداء خلایق عالم مخصوص نمودیم بخصوصیات چند
روز اول آن وقت استجابت دعوات و قضای حاجات چنانچه خود حدیث مذکور مبین این
مطلب و گذشت روز عروج ادریس ببهشت روز سیم آن حضرت یوسف از چاه بیرون آمد روز پنجم
حضرت موسی از دریا عبور نمود روز نهم در کوه طور با خدا مناجات نمود روز نهم حضرت
یونس از شکم ماهی بیرون آمد و موسی و یحیی و مریم در این روز متولد شدند و روز دهم شهادت
حضرت سید الشهداء اتفاق افتاد در روز شانزدهم بیت المقدس قبله نماز گردید روز هفدهم
عذاب باصحاب فیل نازل شد و در روایتی نزد حضرت فاطمه علیها السلام بود در بیست و پنجم
حضرت سجاد رحلت نمود و این ماه را در جاهلیت احترام بسیار بود و قتل و غارت را در آن حرام
دانسته ولی بد نقصان منافقان امت پیغمبر آخر الزمان در این ماه خون دوستان و فرزندان
سید بشر را حلال دانسته و هتک حرمت اهل بیت نمود چون فضیلت و امتیازات این
ماه واضح شد باید دانست که این ماه از حیثیاتی شباهت بماه رمضان دارد فهرست انها

را متعرض باید شد رمضان را اسامی متعدده است شهر الله شهر الرحمة شهر المغفرة
شهر العتق من النار محرم را هم آثار این اسما هست و هو شهر الحسین شهر العزاء شهر الحزن
شهر البکاء شهر التباکی رمضان شهر دعیتم فیه الی ضیافة الله محرم شهر دعیتم فیه الی عزاء
الحسین رمضان برای دعوت بضیافت اللهیه ملائکه از هر طرف دعوت میکنند برای
دعوت باین عزاخانه چندین داعی هست **اوّل** حضرت احدیت که از بدو خلقت
در جمیع عوالم طولیه و عرضیه و عالم ارواح و مثال دعوت باین عزاخانه نمود **داعی
دوّم** جمیع ملائکه از بدو خلقت الی یوم القیمه بالسنهٔ مختلفه و کیفیات متعدده
خصوصا مقربین از آنها **داعی سیّم** جمیع انبیا بود که همه دعوت باین عزاخانه
مینمودند و همه از حضرت حق خواهش مینمودند اشتراک در این عزاخانه را مقربین از آنها
چون حضرت ابراهیم و زکریا باین موهبت فائز شدند **داعی چهارم** خصوص
حضرت پیغمبر از قبل از ولادت این مظلوم تا دم رحلت نمودند هم دعوت مینمودند
موارد عدیده و هم خود اقامهٔ عزا مینمودند و کذلک حضرت امیر المؤمنین و مادرش حضرت
صدیقه و برادر و اولاد او و ائمه اطهار که مادام الحیات هم داعی بوده و هم خود اقامهٔ
عزا مینمودند **داعی پنجم** صاحب همین کتاب حضرت زینب بوده انهم در مجالس عدیده
در کربلا از اوان ورود در کوفه اماکن متعدده سر کوچه و بازار و بالای شتر مجلس ابن زیاد
مجالس یزید در شام در دروازه ان مجلس یزید در خرابه پس از مرخصی از حبس مجلس مستقل
ترتیب داده و رجعت بکربلا در دروازه مدینه حرم جدش سر قبر مادرش حضرت زهراء در
منزل خود مجلسها تمام عمر خود داعی بود **داعی ششم** خود حضرت سید الشهداء بود و به
دعوتهای مختلفه اول مرتبه در عالم مثال و بعد در این عالم ملک و شهادت در زمان
جد و پدر و مادر و برادر و مراتب عدیده بعد از آنها هم مکرر دعوت نمود خصوصا وقت
خروج از مکه و بعد نزولش بر هر منزل تا کربلا همه روزه خصوصا روز عاشورا بحرکات مختلفه

کاهی بلسان موعظه و نصیحت زمانی ببیان غربت و وحدت کاهی دیگر بمقاتله و مدافعه
زمان دیگر بطریق استنصار بعد از همه اینها بطریق تمنی حضور دوستان چنانچه فرموده
لیتکم فی یوم عاشورا جمیعا تنظرونی واضح تر از این نیز فرمود ان سمعتم بغریب او شهید فاندبونی
داعی هفتم پیراهن پاره پارهٔ آنحضرت بود که در شام و کوفه و مدینه عموم مردم
را منقلب و انها را داعی و تا روز قیامت هم سال روز اول محرم از طرف عرش روی زمین انرا
معلق نمود تا روز عاشورا بعد از بر میدارند لذا از ابتدای محرم کلیه مجردات عوالم علوی
ملکه مادیات عوالم سفلیه که تعلق بانحضرت دارند منقلب و عزادار و محزون شوند داعی هشتم
جمیع عوالم علویه و سفلیه و فلکات نفوس کلیه و جزئیه سلسلهٔ طولیه و عرضیه کیفیت هر یک محتاج
بتفصیل است بالجمله رمضان شهر دعائکم فیه مستجاب محرم هم دعائکم فیه مستجاب چنانچه
اول همین حدیث مذکور شاهد است رمضان هم نومکم فیه عبادة انفاسکم فیه تسبیح
محرم الحسین هم نوم المهموم فیه عبادة نفس المهموم فیه تسبیح رمضان ربیع القرآن محرم
ربیع البکاء رمضان شهر القیام والصیام محرم کذلک شهر القیام والصیام جهت تسمیه
محرم بشهر الصیام بدو اعتبار است **اوّل** بلحاظ خود حضرت سید الشهداء که در
این ماه روزه گرفت حقیقت روزه که اولین و آخرین چنین روزهٔ نگرفتند بلکه روزه سبب
احیاء و ابقاء روزه گردید کف نفس نمود از جمیع مفطرات معلومه و از محبت عیال
و اولاد و اموال و اصحاب و احباب برادران و جوانان و شیرخواران و مقربان و خویشان
که تفصیل بیان انها مناسب با کتاب ما نیست **دوّم** بلحاظ اولاد و دوستان آن
حضرت که بواسطهٔ اشتغال بحزن و عزاداری برای آنحضرت خود را از جمیع لذائذ نگه
داری مینمایند رمضان شب قدری دارد که بهتر است از عبادت هزار ماه و از
سلطنت هزار ماهه بنی امیه محرم هم شب قدری دارد که شب عاشورا باشد که آن شب
سبب نقض سلطنت هزار ماهه بنی امیه شده و باعث حزن و اندوه موجودات و احیای

شود و گریه بر سبط پیغمبر بمراتب افضل از شب قدر بلکه اگر یکبار شامیده و تشنگی
عطش حضرت سید الشهداء شد ثواب آن زیادت از شب قدر چنانچه روایت مسمع شاهد
بر اینست رمضان شهر یفتح فیه ابواب الجنان و یغلق فیه ابواب النیران شهر الحسین هو
یفتح ابواب الجنان للمتوسلین به علیه السلام و یغلق علیهم ابواب النیران بلکه جهنم خاموش
میشود چنانچه در حدیث وارد شده یک قطره اشک بر مصیبت آنحضرت دریاهای آتش
را خاموش میکند **مطلب دویم** در مقام ذکر معایب و مثالب این امت است که
اهل جاهلیت با آن وحشیگری و بی تربیتی که جزو طبیعت آنها و با آن سوء اخلاق که چون حشرات
الارض بوده رعایت شئونات این ماه نموده جنگ و جدال و نهب اموال که جزو طبایع آنها
و از عادات دیرینه آنها احتراما لهذا الشهر موقوف و باسودگی بجای خود مستقر ولی این امت
با اینکه در زیر علم اسلامی متمدن و بقانون مقدسه محمدی ص مستمدند این چنان وحشیگری
و ظلم با اولاد پیغمبر خود نمودند که وجدان هیچ ذی شعوری راضی نمیشود نسبت باعادی و
خود چنین معامله نماید فضلا از اینکه مربی نوع اخلاق و واسطة الفیض بین الله و الخلق
و مربی آنها کسیکه ببرکت وجود آنها عرب صاحب ثروت و مکنت چنان وحشیگری
نسبت بآنها نمودند و اذیت کردند که اگر اذیت آنها اشرف از عبادات بود زیاده از این
مقدار اذیت ممکن نبود عجبا پیغمبری که رحمة للعالمین حیات و مماتش رحمت بر امت راضی نشد
جنازه اش باسمان برده شود برای اینکه مبادا عذاب بر امتش نازل شود با اینکه بیست و سه سال
او را اذیت و او آنها را تربیت و در حق آنها دعا مینمود با اینکه انبیاء سابق چون امم آنها در
مقام اذیت و آزارشان بودند نفرین بر آنها نمود چنین پیغمبر رئوف و مهربانی بمجرد اینکه دیده
از این بربست امتش در مقام اضمحلال خانواده و انقطاع نسلش برآمدند و الامة مصرة علی
مقته و قطیعة رحمه چنان ذلت و خواری بر اولاد و احفاد او وارد آورده اول محبت آنها
خلع سلطنت بود ای منصفین عالم دمی گوش فرا دارید و با وجدان گذارشات آل محمد را بـ

ایا اجر پیغمبر و مزد تربیت این بوده که نسبت بذریه او چنین کج رفتاری شود بعضی از آنها شهید
و برخی اسیر و فراری در اغلب تواریخ اسلامی و غیر اسلامی مسطور است خلاصه در تاریخ تمدن
اسلامی جرجی زیدان که از مورخین متأخرین مسیحی است در جلد اول کلامی دارد حاصل
ترجمه اش اینست در بدو اسلام چون پیغمبر اقوام و ارحام خود را در منزل دعوت نمود برای
تبلیغ رسالت خود بآنها فرمود کیست که بیاید ایمان بیاورد و برادر و وصی من باشد احدی
بجز علی بن ابیطالب او را اجابت ننمود بردباران مستور نیست که همین کلام نص بر وصایت
و خلافت آنحضرت است قطع نظر از باقی براهین محکمه متقنه ما از همه اینها قطع نظر نموده
میگوئیم آیا موافق انصاف است سلطانی از این عالم برود و داماد لایق از هر جهت داشته باشد
او را خانه نشین و اجنبی را آورده و بسلطنت بنشانند و انهم از تنها بکسان و بستگانش
بلی این افعال ذمیمه نباشد مگر از خبث سریره آنها و راجع بماهیات شریره که قابل اصلاح
نباشد چنانچه گفته اند ما بالذات لا یتخلف و لا یتخلف و خلاق عالم هم خبر داده قال عز و جل
و ما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم علی اعقابکم و لا تحسبن الله
غافلا عما یعمل الظالمون **مطلب سیم** در بیان دستوریست برای مصیبت زدگان
چنانچه میفرمایند هرگاه بخواهی بر چیزی گریه کنی گریه بر حضرت سید الشهداء نما غرض از این
دستور اینست که چون گریه بر حضرت سید الشهداء چون ثواب زیاد دارد شخص مصیبت
زده که میخواهد گریه نماید مصیبت آنحضرت را متذکر شود و بر او گریه نماید که اجر و ثواب
بی اندازه تحصیل نموده باشد و یا غرض اینستکه مصیبات وارده بر حضرت سید الشهداء
مصیبات عالم را مضمحل نموده اگر شخص مصیبت زده ملتفت مصیبتهای آنحضرت شود
مصیبت خود را فراموش نموده و بر آنحضرت گریان شود و شاید مراد این باشد که چون
شخصی بر او مصیبتی وارد و بر او دشوار باشد متذکر شود نظیر مصیبت خود را اگر بر
آنحضرت وارد شده و این نکته را هم در خاطر آورده که آنحضرت با اینکه علت موجودات بود

چنین مصیبتی براو وارد آمده پس خود را با انحضرت تسلی دهد و بر انحضرت گریه نماید هم دل خود را خالی نموده و هم اجر گریه بر انحضرت برده باشد و شاهد براین فرمایش خود انحضرت است ان سمعتم بغریب او شهید فاندبونی **اشاره** این دستور شبیه است به دستور نیکو خلاقی عالم بمصیبت زدگان داده بقوله عز و جل الذین اذا اصابتهم مصیبة قالوا انا لله و انا الیه راجعون وجه شبیه بر اهل تفکر مستور نیست **مطلب چهارم** در بیان اشاره بکیفیت شهادت انحضرت است که میفرماید کشته کشته چون کشتن گوسفند و در وجه تشبیه محتملاتی بنظر رسیده شاید غرض از تشبیه این باشد که چون گوسفند را میکشند هیچ باکی ندارند بلکه کمال سرور و شعف را دارند از کشتن آن حضرت را هم با کمال بی باکی و سرور و شعف بدون ملاحظه شهید نمودند شاید غرض اینست چنانچه کشتن گوسفند مباح و حلال و در ملاء بدون ردع و منع همین طریق آن حضرت را در ملاء بدون رادع و مانع خون انحضرت را مباح دانسته شاهد براین فرمایش خود حضرت است که میفرماید فیم تستحلون دمی ولی چند بین فرق بین شهادت انحضرت و ذبح گوسفند است گوسفند را تشنه ذبح نمیکنند گوسفند را سر از قفا بریدند و زدم ضربت جدا نمیکنند گوسفند را با تیر و شمشیر و چوب و نیزه و سنگ نمیکشند ولی انحضرت را بهمه اینها شهید نموده بلکه اسب بر بدن او هم تاختند چنانچه فرموده و یجرد الخیل بعد القتل عمداً سحقونی حضرت سجاد میفرماید انا ابن من قتل صبراً قتل صبراً اشاره باین کیفیت قبلیست که ذکر شد گوسفند را نحر نمیکنند انحضرت را نحر نمودند بالجمله همه این کیفیات توجه اثم باضافه در قتل انحضرت بود الا لعنة الله علی القوم الظالمین **مطلب پنجم** در بیان فضیلت گریه کردن بر حضرت سید الشهداء است که حقیقة اکسیر اعظم کیمیای با اثر کبریت احمر تریاق نافع برای قطع امراض مزمنه معاصی همین است لاغیر چنانچه میفرماید اگر گریه کنی بر انحضرت تا اینکه اشک چشمت بصورتت رسد بیامرزد خدا و ندت

کیفیت شهادت

فضیلت گریه بر حضرت

غفور هر گناهی که نموده باشی کوچک باشد یا بزرگ کم باشد یا زیاد معلوم باد که توسل با انحضرت را آثار غریبه و فوائد عجیبه است که بیان از تقریر آنها عاجز و قلم از نگارش آنها قاصر لیکن برای روشنی چشم دوستان با قلم شکسته و قلم ما لایدرک کله لایترک کله خود اشاره ببعض آن آثار و فوائد مینمائیم **اول** بدیهی است که کلیه عبادات مشروعه و طاعات ماثوره الی جمعتین و ثواب معینی است که هرگاه شخصی آن عبادات را با جمیع خصوصیات معتبره در آن از اجزاء و شرایط بجا آورد آن ثواب را باو میدهند ولی توسلات با انحضرت را اجر و مثوبات خارج از حد و عدّ است مثلاً کسیکه باندازهٔ بال مگسی اشک از چشمش جاری شود در مصیبت انحضرت بیامرزد خداوند عالم گناهان او را ولو اینکه بقدر کف دریاها باشد که اگر زیاده بر این مقدار گریه کند اجر او بیشتر خواهد بود پس آمرزش گناهان و رفتن بهشت کمترین عطیه ایست که بمتوسلین با انحضرت عنایت شود چنانچه منقولست در ضمن حدیثی که در بحار الانوار از سید ابن طاوس نقل نموده و من بکی و ابکی واحداً فله الجنة و من تباکی فله الجنة تباکی ادنی مرتبه توسل است که مزد آن بهشت است پس چه رسد بباقی مراتب توسلات پس کسیکه تمام عمر خود را صرف در گریه بر انحضرت نموده چه مقام و درجه دارد نمیدانم از اینجا باید دانست که عقول قاصر بند از ادراک مقامات انحضرت چه تمام عمر خود را صرف در رابکی و بکی نموده با اینکه در جمیع شدائد و محن با برادر خود شریک و سهیم و در معامله شهادت دخیل بوده **اشاره** شنیدم از جناب والد ماجد و جناب عم معظم الحاج آقا سید محمد مهدی و جناب خال مؤتمن جناب آقا سید محمد حسن ابدهم الله تعالی مقامات هر یک از آنها معروف و بزرگواری موصوف مرحوم جدّ امجد صاحب الملکات المحموده و الصفات المسعوده الحاج سید احمد طاب ثراه مقام قدس و عبادت و فضل و جود و سخاوت او در عربستان و ایران معروف و در وجود وحید عصر و فرید دهر بوده وفات ایشان سنه سیصد و پنج بوده مطابق با کلمه احمد بعرش رفت شاید اگر شطری از مقامات ایشان و شرذمه از کمالات ایشان بخواهم ذکر نمایم با عجز خود بعضی

حمل بر صحت نمایند ولی دیدنی بعلم و فهمید نسبت بمقامات کالیه آنمرحوم هر قدر بودیم
منبواسطه علاقه ابوت و بنوت است بهر حال الذهن بسر تفرهو ثوق سابق الذکر شنیدم که
مرحوم جد معظم و جد حقیر که از محمد تقی خان بختیاری طلب داشته رفته بودند برای
حساب اتفاق افتاد بود هنگامه گرفتاری محمد تقی خان چنانچه شرح آن گرفتاری در
تاریخ بختیاری مسطور است محمد تقی مقدار قلیلی از طلب را داده و ایشان را نگه داشته بود
ایام عاشورا نزدیک بود و ان اوقات مجلس عاشورا منحصر بمجلس خانه میرزا [illegible]
الله مستوفی عربستان و منزل خود ما از اینجهت برای تدارک اسباب تعزیه داری اصرار
بحرکت و محمد تقی اصرار بماندن بالاخره خیال جد امجد قرار گرفت روضه داده بعد قرار
دهند شب در عالم رؤیا خواب دید مجلسی است مشتمل از جماعت سادات کاسه
ابی بدست آنمرحوم داده اطراف آن نوشته بود * در هر موجی گناه فوجی بخشد * اینجا که
قطره ایجاد دریاست * بعد از خواب بیدار شد شعر را نوشته هر قدر تفتیش نمود شعر از کیست
نفهمیدند و تعجیل خود را تشویش رسانید و قبل از عاشورا تهیه روضه خوانی داده
این مطلب را نوشتم در اینجا تا تذکاری از آنمرحوم و مؤمنان بقرائت فاتحه ارواح دوستان
راشاد و یاد فرمایند **دوم** چنانچه اشاره نمودیم هر عبادتی را معدات و مقدمات و لوازم
و شرایط معینی است که وجودان موقوف بر ایجاد آنها است که پس از حصول همه آنها اثر عبادت
حاصل میشود ولی توسل بانحضرت بسیط و بدون شرط و جزء است و محتاج بهیچ قصدی
نباشد چنانچه میشود شخصی خالی الذهن تحصیل این عبادت نماید مثل اینکه اسم انحضرت
برده شود و او منقلب گردد چرا که این اثر مکنون در نام مبارک انحضرت است چنانچه محبتش
مکنون است در قلوب و علامت ایمان کسی قلب است عند استماع اسم الشریف مشروط
باینکه عند الاستماع نفس متوجه بقوه خیالیه باشد که در این حال بی اختیار وقت شنیدن
نام مبارکش گریه عارض میشود چنانچه این حال برای حضرت ادم اتفاق افتاد که گفت فی ذکر

الخامس ینکسر قلبی و این اثر در نام خواهرش زینب نیز مکنون است **اشاره** این کیفیت
عبادت در توسلات الزینبیه نیز مکنون است چنانچه در خصیصه گریه کردن بر انحضرت ذکر
خواهد شد انشاء الله تعالی **سوم** از برای هر یک از عبادات افات و عاهاتیست که
هر گاه میشود شخص عبادت میکند ولی نتیجه آن معصیت بلکه گاه شود نتیجه آن شرک
بحق شود زیرا که شیطان و نفس را چنان سلطنت بر انسان که معصیت را بصورت
عبادت و عبادت را معصیت جلوه گر نماید و طاعت را بسمعه و ریا و عجب ضایع و فاسد
سازد ولی توسلات بانحضرت از این افات و عاهات سالم و شیطان را راه در انها نیست
چرا که روز عاشورا شیطان از کربلا فرار نمود پس توسلات انحضرت نظیر قلبند چنانچه
شیطان بر همه اعضا مسلط بجز قلب که مخصوص ذات احدیت است که قابل از برای تجلیات
اللهیه است کلک میتواند بهمه عبادات صدمه رساند بجز توسلات الحسینیه که انها نظیر
قلب مخصوص ذات احدیت چنانچه قلب را ریاست و فرمانفرمائی بر سایر اعضا است همین
طور توسلات انحضرت را ریاست و سلطنت است بر باقی اعضاء و لذا از اولین و اخرین
گرفته از سلسله جلیله انبیاء مرسلین و ملائکه مقربین بهر رتبه و مقامیکه نائل شدند بواسطه
و برکت وسائل الحسینیه بود چنانچه حکمت اینکه حق عز و جل مصائب انحضرت را برای انها
ذکر مینمود برای همین بود که انحضرت گریه نمایند و تحصیل این عبادت جلیله را نمایند که
اشرف عبادات است حتی برای حبیبش که اشرف انبیاء بود در موارد عدیده جبرئیل خبر شهادت
فرزندش را میداد بلکه وقت ولادت حضرت سید الشهداء جمیع ملائکه برای تهنیت امده
ضمنا تعزیت میگفتند و انحضرت را منقلب برای اینکه انحضرت زیاده از باقی انبیاء
مقامات عالیه و عبادت جلیله گریه نماید
و کلیه بیان پیغمبر مصائب حضرت سید الشهداء را برای پدر و مادر و برادر او و موارد
عدیده برای همین بود که انها منقلب و تحصیل این عبادت جلیله که افضل قربات است نمود

باشند و از این عبادت بی بهره نباشند پس عبادتیکه بی شبهه محل توجه حضرت احدیت و بمقام قبول نزدیکست همان توسل بحضرت خامس آل عبا است **اشارة** چون معلوم شد که اجر وسائل الحسینیه از حد حصر خارج است میتوان گفت که جبران مظالم نیز بآن میشود زیرا که هر معصیتی را عقابیست محدود و معین و اجر توسل غیر معدود چون روز قیامت شود از مثوبات متوسل کم نموده و بصاحب حق باندازهٔ حقش دهند بلکه میتوان گفت چیزی هم از او کم نمیشود چرا که خود حضرت سید الشهداء خصماء متوسلین را راضی و خوشنود مینمایند و این هم بعید نیست چرا که یکی از مواقف قیامت موقف هباتست که در آن موقف چون مظاهر الطاف الهیه و مراحم نامتناهیه را می بینند برای تحصیل آن فیوضات کثیره از حقوق خود بهم میگذرند و باندرجات عالیات واصل شوند یا مؤمنین که در این عالم حاضرند مال و جان خود را فدای حضرت سید الشهداء نمایند در آن عالم هنگامیکه می بینند حضرت را با سر بریده وارد صحرای محشر شود و فریاد همه اهل محشر بلند با عال حضرت از آنها خواستگار عفو از متوسلین بآنحضرت اباد در یغ آن بزرگوار مینمایند کدام عقل سلیم چنین مطلبی را قبول مینماید پس ابداً از مثوبات متوسلین بآنحضرت چیزی کم نمیشود **اشارة** چون معلوم شد که توسل بحضرت سید الشهداء افضل طاعات و اجل عبادات و اکمل قربانست این مطلب هم معلوم است که هر کس زیاد ترا از این خرمن فیض خوشه چیند مراتبش و زیاده از دیگران گردد پس چون در مقالات گذشته ما معلوم شد و بعد هم واضح میشود که حضرت زینب تمام عمر خود را صرف در تحصیل این عبادت جلیله نمود چنانچه از روز عاشورا تا روزیکه از دنیا رفته همه روزه مشغول گریه و ناله بود چگونه ممکن است احصاء مراتب و فضایل چنین کسی را نمود بهتر اینستکه اعتراف بعجز نمود و بگذریم قلم اینجا رسید سر بشکست اگر اهل ذوقی مراد را نفهمید زیاده بر این توضیح ممکن نیست **اشارة اخری** شاید بعضی از قلت معرفت تعجب کنند که چه میشود در ازاء این توسلات جزئیه چنین حسنات کلیه عطا میکرد چنین کسی بلند که این عطایا

اولاً قیمت توسلات نیست چنانچه شخصی سیبی تعارف سلطانی برد سلطان او را بخلع فاخره مخلع و عطاهای وافره عطا نموده در صورتیکه آن سیب را قیمتی نبود بلکه عطای زیاد در مقابل هدیه مختصر باندازهٔ معطی است پس این همه عطایا از خزانه کرم اکرم الاکرمین است که لا یزیده کثرة العطاء الا جوداً و کرماً و ثانیاً این عطایا اجر خدمات حضرت سید الشهداء ارواح العالمین له الفداء هستند که بمتوسلین بآنحضرت توزیع میشوند و چون خدمت آنحضرت بزرگ اجران نیز زیاده و چون در دفتر اعمال حسینی هر عمل خیری بوجه اتم و اعلی بود و لذا من توسل بحضرته و کان له الذنوب والخطایا یغفر له اکراماً للحضرة الحسینیه و اظهاراً للمقامات العالیه ای ذنب کان قلیلاً کان او کثیراً صغیراً کان او کبیراً در مقام مطالب و اسراریست که ذکر آنها از رشتهٔ کلام خارج است ولی بطریق فهرست بعض آنها را متعرض میشویم چون آنحضرت سبب بقاء دین مبین شده کسانیکه متوسل بآنحضرتند چنانچه از روی غفلت و جهالت در امور دینیه لی مبالات بوده اجلالاً للحضرة سحاب رحمت شامل میشود آنحضرت متحمل مصائب بزرگ شد که جبران معاصی بزرگ متوسلین نماید زخمهای قلبی آنحضرت تدارک معاصی قلبیه زخمهای کوچک تدارک معاصی صغیره اجمالاً آنحضرت را مصائب روحیه قلبیه جسمانیه بود که تدارک معاصی مختلفه متوسلین بآنها شود اذا اشتد الجاة فرحسبنا لکی نلقی الاله قریر عین و همچنین آنحضرت جمیع عبادات و انواع آنها را علی وجه الحقیقه و الکمال امتثال نمود که مکمل نواقص عبادات متوسلین باشد مثلاً افضل عبادات نماز است الصلوة خیر موضوع بلکه فرموده الصلوة عمود الدین ان قبلت قبل ما سواها آنحضرت هم نماز را زنده نمود و هم روح نماز را بجا آورد که تدارک نقص صلوة متوسلین نماید از عبادات جلیله که یکی از ارکان اسلام است روزه است آنحضرت هم زنده نمود او را و هم بجا آورد حقیقت آن را چنانچه سابق ذکر شد برای جبران نقص روزه ها اموال داد برای تدارک تقابض

عبادات ماالنبیه بالجمله هر عبادتی که ملاحظه شود ائمه مظلوم در روز عاشورا اتیان نمود فرد
اکمل آنرا پس در مقابل هر عبادت ناقصی عبادت کاملی دارد که تدارک ناقص نماید قران خواندن
فضیلت قران بر متتبعین آثار مستور نیست حفظ آن و احترامات و نگهداری شئونات
ان بر هر کس واجب و لازم است بس است در شرافت آنکه کلام اللهی و ودیعه رسالت
پناهی است چنانچه فرمود انی تارک فیکم الثقلین کتاب الله و عترتی و یکی از شفعاء روز قیامت
است پس انحضرت موارد عدیده چنین قران را تلاوت نموده برای اینکه کسانیرا که از روی
جهالت مراعات شئونات قران ننموده از مخاصمه قران با آنها نجات دهد بالای نیزه [illegible]
تلاوت نمود مجلس ابن زیاد و یزید نیز تلاوت فرمود اموالش به یغما رفت برای جبران مظالم
اصحاب نیز فدا نمود برای شفاعت پیران گنهکار میوه دل و جوانان قربانی نمود برای نجات
جوانان بدکردار متحمل اسیری و ذلت عیالشد برای نگهداری زنهای جهالت شعار
مواردی خجالت کشید برای اینکه دوستان و متوسلان بانحضرت روز قیامت علی
رؤس الاشهاد خجالت نکشند بعضی از آن موارد را ذکر نمائیم **اول** از روی شبیه جدش
علی اکبر وقتیکه طلب آب نمود **دویم** از حضرت عباس دو مرتبه اول وقتیکه طلب آب نمود دویم
وقتیکه عمود را طلبید و انحضرت از نصرت او **سوم** از سکینه از آنهم موارد متعدد دیگر هم
از علی اصغر وقتیکه او را برد برای تحصیل آب تیر سه شعبه باو دادند **پنجم** از رباب
مادر علی اصغر وقتیکه فرزندش را مراجعت داد **ششم** از لیلی مادر علی اکبر وقتیکه
خبر کشته شدن فرزندش را باو داده **هفتم** خجالتش از جمیع اهلبیت خود که
نتوانست آنها را یاری نماید و از آن مهالک نجات دهد **هشتم** خجالت انحضرت
از خواهر خون جگر خود زینب که آن خجالت دائمی است چنانچه در ضمن خوابیکه حضرت
سکینه نقل میکند که در عالم رؤیا حضرت فاطمه بحضرت سید الشهداء فرمود چرا نظر
مرحمت بخواهرت نمیکنی حضرت فرمود من از او خجالت دارم و همچنین موافق بعض عبارات

منقوله سر حضرت بالای نیزه و در طشت طلا چون بطرف حضرت زینب مقابل میشد
چشمهای مبارکش بسته چون بطرف دیگر حرکت داده میشد دیده ها را باز مینمود همه
دلالت خجالت انحضرت است بالجمله از این مطالب معلوم میشود که هر کس از روی تفکر
نظر بدیوان اعمال خود نماید و از آنچون این بنده عاصی سیاه بیند اگر متوسل بیکی از شهدای
حسینیه شود مأیوس و ناامید نخواهد شد چرا که یأس و ناامیدی انحضرت و انصار
و عیالش از نجات خود سبب عدم یأس و ناامیدی مانند گنهکار شده تمام عرق
گناهیم یک حسین داریم در اینجا این بنده گنهکار بد درگاه کردگار عرض میکنم اللهی چون
نظر بصحیفه حسنات خود مینمایم آنرا از همه چیز خالی و چون بصحیفه سیئات از اسیا
مرحسنه که تصور کنم خود را از آن بی بهره و هر سیئه که ملاحظه میکنم فردا کلش را دارا
هستم چون ملاحظه سفر خود را میکنم آنرا دور و دراز و وقتیکه ملاحظه استعداد
و زاد خود مینمایم خود را غیر مستعد و بی زاد می بینم تصور روز قیامت که میکنم کلیه مردم را
دو صف می بینم اصحاب یمین و اصحاب شمال اگر رو باصحاب یمین نمایم خود را از آنها نمی
بینم و اگر بطرف اصحاب شمال متوجه شوم از عقاب و عذاب بترسانم با این حال متحیرم و هراسانم
امید یکه دارم بعطف چادر حضرت عقیله خدر رسالت ام المصائب حضرت زینب
است آن نجات دهنده اطفال حسینی از مظالم بنی امیه اللهی کردگارا امید مرا نا
امید مگردان ای ناظرین در این اوراق شما را بحقیقت محمد و آل و قسم میدهم که مرا از
این دعا فراموش ننموده باشید **اشاره** در جمیع امتیازات مذکوره حضرت زینب
با برادر خود شریک و سهیم بود پس همه آثار مسطوره برای متوسلین بان مجلله نیز
منظور خواهد بود زیرا که در جمیع مصائب مذکوره با برادر شریک بود مطلب ششم
در بیان فضیلت زیارت حضرت سید الشهداء است کی میفرماید ای پسر شبیب اگر دوست
داری ملاقات نمائی خلاق عالم را و گناهی بر تو نباشد پس زیارت کن حضرت خامس

ال عبارا معلوم باد که در فضیلت زیارت حضرت سید الشهدا اخبار کثیره مختلفه وارد
شده باید اول حقیقت زیارت معلوم شود بعد اشاره بفضیلت و جمع بین اخبار نمایم
انچه معلوم شده زیارت عبارتست از حضور عند المزور و این تاکید بان اشاره
بکرامت و بزرگی مزور است چنانچه هر قدر شخص بزرگتر ثواب زیارتش بیشتر و این
منقبت یعنی زیارت برای ابرار مقامات مزور است چنانچه در عرف نظیران موجود
است هرگاه یکی از امراء یا وزراء خدمتی نماید برای سلطان باندازه اهمیت خدمت
ان او را مورد مرحمت و امتیازاتی برای او قرار میدهد که مقامات او بر بقیه وزراء
و امراء واضح که انها هم در مقام امتثال برایند که شود که جمیع امراء و وزراء تبریک و تهنیت
انمنصب جلیل روند و چون خانواده محمدی صلی الله علیه و اله خدمات نمایان بدرگاه
الهی نمودند لذا جمیع بندگان مأمور که دائما تبریک و تهنیت انها حاضر نهایت برای
رفع حرج انرا واجب ننمود بلی فضایل و مثوبات و اثار زیاد مقرر نموده که مردم برای ادراک
ان مثوبات بزیارت انها روند و چون اثار مقرره در زیارت حضرت سید الشهداء
زیاده از دیگران لذا بعضی وجوب را فهمیده و این شبهه در نظر جلوه نماید بنابر مطالب
مسطوره باید حضرت سید الشهدا افضل از پیغمبر و دیگران باشد که برای اینکه زیارت
انحضرت مثوبتش از دیگران زیادتر رفع این شبهه بر ارباب ذوق واضح است که
منافقین و معاندین در مقام اطفاء انوار قاهره محمدیه بوده و مظلومیت انحضرت
مانع از خیالات انها و لذا این خصوصیت برای انحضرت مقرر گردید و زیارتش از
اعظم شعائر الهیه معین شد و اما مثوبت زیارت انحضرت پس عقل قاصر است از
فهم مقدار ان و لذا اخبار دیگر در این خصوص وارد شده هریک باندازه استعداد
راوی بوده چنانچه بعض روایات ثواب نود حج پیغمبر و بعضی ثواب هزار حج و در
خبر دیگر من زار الحسین عارفا بحقه کمن زار الله فی عرشه و در خبر دیگر چون زائر

زائر از منزل خود حرکت میکند ملائکه برای او استغفار نمایند و همه جا او را استقبال
کنند و حضرت سید الشهداء در یمین عرش او را بنگرند و متوجه او باشند تا کربلا وارد
چون بقبر الحسین وارد شد اول اکرام او محو گناهان او باشد و غیر از این ها اخبار
کثیره که میفرماید غفر الله ما تقدم من ذنبه و ما تأخر و خطاب ملائکه باو استأنف العمل
پس جمع بین اینهمه روایات بدو طریق میشود یکی اینکه ثواب زیارت خارج از حیطه
علم ولی تقریبا للاذهان باندازه استعداد روات باها از اثار زیارت فرموده دوم
اینکه اختلاف مثوبات نسبت باختلاف مفاد معرفت زائرین است المعروف بشأن
انچه از اخبار معلوم میشود گریه بر حضرت سید الشهداء سبب غفران معاصی است باین
معنی که معاصی در لوح محفوظ ثبت میشود ولی مغفرت الهی مانع از ابراز اثار انها است
ولی زیارت انحضرت مانع از ثبت انها و مانع از تأثیر انها است فی الجمله

انچه از اخبار ظاهر میشود این است که گریه بر حضرت سید الشهداء سبب امرزش گناهان
میشود بعد از ثبت انها ولی زیارت انحضرت مانع است از ثبت انها باینمعنی که چون در
لوح محفوظ معلوم است که کدام شخص بزیارت انحضرت مشرف میشود لذا معاصی
ان از اصل ثبت نمیشود ولی در لوح محو و اثبات ثبت میشوند چون بزیارت رفت محو
میشوند پس از این بیان معلوم شد معنی غفر الله له ما تقدم و ما تأخر که ثبت انها در
لوح محو و اثبات است پس چون از زیارت فارغ شد انچه گناه نموده محو و بعد از ان ثبت
نخواهد شد یمحو الله ما یشاء و یثبت و عنده ام الکتاب پس از این بیانات واضح شد
حقیقت کلام امام علیه السلام که فرمود اگر بخواهی ملاقات کنی خدای عز و جل را در
حالیکه گناهی بر تو نباشد یعنی در لوح محفوظ چیزی ثبت نباشد ان الحسنات یذهبن

السیئات **اشارهٔ** این تشریفات برای زیارت انحضرت واین مواهب برای زائرین
انحضرت بنظر غریب نباید چرا که این الطاف در ازاء زحمات وصدمات حضرت سید
الشهداء است که از مدینه تا مکه واز مکه تا عراق متحمل شد برای نکهداری حقوق اللهی
پس چون انحضرت چنین نمود وبا دل شکسته از مکه بطرف عراق حرکت فرمود خلاق
عالم کرامتی برای انحضرت مقرر نمود که بیان از تقریر وقلم از تحریر انها عاجز وقاصر است
از انجمله زیارت انحضرت را افضل قرار داد بر زیارت همه حتی بر زیارت خودش دوم ترجیح
داد زوار انحضرت را بر زوار خودش چنانچه اول نظر رحمت بر زوار انحضرت بعد بر زوار خود
سیم زیارت خود را با شرایط واجزاء قرار داد که بدون شرائط واجزاء باطل وبدون بعض
از انها کفاره معین نموده ولی زیارت انحضرت را بسیط بدون جزء وشرط واگر در بعض روایات
اشاره بمعرفت نموده اشاره بمرتبهٔ کمال است چهارم زیارت انحضرت را موجب رفع درجات
ووصول بمقامات عالیات گردانید چنانچه مقرر داشت که شبهای جمعه ارواح انبیاء
واوصیاء ومؤمنین وجماعت ملئکه مقربین بزیارت انحضرت برای فوز بمقامات عالیات
ولذا هر کس انحضرت را شب جمعه زیارت نماید ارواح یکصد وبیست وچهار هزار پیغمبر با او
مسافحه نمایند پنجم اول زائر انحضرت خلاق متعال بود اگر چه از ابتداء خلقت نور حسینی
خلاق عالم او را زیارت نموده الی الابد ولی چند مرتبه از انها با خصوصیاتی بود اول
وقت خلقت انحضرت در عالم مثال دوم زمان ولادت انحضرت سیم در ایام صباوت
انوقتیکه پیغمبر فرمود وضع الله یده علی رأس الحسین سیم وقت حرکت از مکه برای کربلا
که جبرئیل حاضر بود ودعوت مینمود ببیعت با انحضرت چهارم عصر عاشورا زمانیکه
روح انحضرت را بردند باعلا علیین ششم زیارت نمود انحضرت را جمله عرش وملائکه
مقربین بلکه جمیع ملائکه انهم دفعات زمانیکه انوار قاهره مشغول تقدیس وتسبیح اللهی
بوده کاهیکه متولد شد انحضرت که قنداقهٔ انحضرت را بردند طرف اسمان ایام حیات

مکرر بعد از شهادتش هر شب جمعه وهمچنین زیارت کرده نمودند انحضرت را جد وپدر ومادر
وبرادرش از زمانیکه متولد شد تا وقتیکه در این عالم بودند هنکام شهادتش هم حاضر
شدند چنانچه از کلام حضرت علی اکبر مستفاد میشود وخواب ام سلمه هم شاهد مطلب است
شب یازدهم نیز زیارت نمودند چنانچه از ساربان نقل شده خانه خولی مجلس ابن زیاد
ویزید محتمل است هم امده باشند بالجمله زائرین انحضرت همه موجودات بوده وهر کس هم
باندازهٔ استعداد وقابلیت خود فیض برده ومسلم است که هر کس زیادتر انحضرت را زیارت
نمود بیشتر اجر وثواب تحصیل نمود ومقامات ودرجات رفیعه کردید پس چون حضرت زینب روح
وارواح العالمین فداها زیاده از بسیاری از مخلوقات اللهیه زیارت نمود از روی همین
ملاک معلوم میشود خصوصاً که زیارتش از هر جهت کامل بوده اینکه مراد از بدو خلقت
انوار قاهرهٔ محمدیه الی الابد زائر برادر بوده چرا که زیارت چنانچه مسطور شد عبارت
از حضور عند المزور است وانمخدره همیشه حاضر خدمت برادر است ولی در اینجا ذکر
بعض زیارات خصوصیه انمخدره باید نمود اول در ایام طفولیت انمظلومه چنانچه
هر وقت از زیارت برادر محروم میشد کریه مینمود دویم زیاراتیکه در کبر سن نمود
چنانچه در خصیصه مخبّئه واضح میشود ودر کربلا زیارت نمود وقت وداع برادر که
انهم چهار مرتبه بوده وکثرت وداع برای تسلی انها بوده چنانچه وجهش واضح است سیوم
در قتلکاه انهم مراتب متعدده زمانیکه داخل میدان امد دید شمشیرهاست که بر بدن
برادر وارد میشود کاهیکه امد شمر را بر سینهٔ برادر نشسته دید وقتیکه خواست از کربلا
بطرف کوفه حرکت نماید برای زیارت وداع امد که در ان زیارت کلیه کائنات را
منقلب نموده حتی دشمن واسبهای مخالفان هم منقلب از سنگ ناله خیزد وقت وداع
یاران چهارم در کوفه انهم مراتب عدیده در دروازهٔ کوفه داخل کوچه وبازار مجلس ابن
زیاد ولی در این زیارات فقط سر را زیارت نموده پنجم زیارت نمود در شام در

دروازه وسط کوچه و بازار مجلس یزید داخل خرابه در انجلس که ترتیب داد برای عزاداری که سرها را آوردند ششم بعد مراجعت از شام برای مدینه در کربلا در این مرتبه زیارت مفصل نمود پس از این بیانات مسطوره معلوم شد که انمخدره را مقاماتی بوده که عقول از ادراک انها ناقص سیما اینکه قلب انمخدره حرم حسین است و محل تجلیات انوار است چه نیکو گفت ان عارف که گفت هر که طالب دیدار حسین باشد نگاه بدل خواهر زینب نماید پس انمخدره دائمة الزیارة بود **اشارة** انهمه اجر و مثوبت برای زوار در ازاء انغربت و بیکسی انحضرت است که برای خدا متحمل شد و این منافی نیست با وجهیکه سابق ذکر نمودیم پس چون انمظلوم صبر بر چنین غربت نمود خلاق عالم مقرر داشت اینهمه اجر و مثوبت برای اینکه حرم انحضرت غریب نماند و اینهمه مخصوصیت و فضیلت زیارت و فات مختلفه را همین سر است که حرم انحضرت غریب و خالی نباشد **بشارة** چون معلوم شد که اینهمه مثوبات زیارت در ازاء انخدمات بود میتوان ادعا نمود که اینهمه مثوبات نیز برای زائر حضرت زینب معین است چرا که انمخدره در تمام خدمات شریک بوده بلکه جزء العلة بوده که اگر اسیری انمظلومه نبود خدمت حسین ناقص میماند چنانچه همین نحو که خدا خواست شهادت حضرت سید الشهدا را چنانچه فرمود ان الله شاء ان یراه قتیلا و همین نحو هم اسیری انمظلومه را خواسته ان الله شاء ان یراهن سبایا پس در اینجا دو مطلب است یکی شهادت انحضرت دیگری اسیری زینب که این دو باهم متعلق ارادهٔ الهیه بوده پس اجر یکه در ازاء این عمل بزرگ مقرر شده برای هر دو بزرگوار است چنانچه گریه نمودن بر انمکرمه اجر گریه نمودن بر حضرت سید الشهدا را دارد چنانچه شرح انرا بتفصیل بیان خواهیم نمود **مطلب ششم** در بیان اجر و ثواب دشمنی نمودن با دشمنان انحضرت و لعن نمودن انها معلوم باد که اصل تبری از فروع دین و ثواب ان از حد خارج فلسفه

ان واضح است زیرا که یکی از اسباب حقوق است و دلیل بر وجوب ان کتاب و سنت و عقل و اجماع است و بیان تفصیل انها از وضع کتاب ما خارج است ولی در تبری از دشمنان انحضرت خصوصیتی است که اما انحضرت در این حدیث شریف اشان با جر و ثواب ان شد میفرماید هر که لعنت بر دشمنان انحضرت نماید یعنی تبری از انها نموده در بهشت عنبر سرشت در ظل ظلیل حضرت اقدس نبوی با کمال خوشی کامکار خواهد بود و اینمطلب بدیهی است که اعلی درجات عالیات متعلق بانحضرت است از اینجا میتوان استکشاف نمود که تبری از اهم عبادات است خاصة از اعداء انحضرت و لذا اول وجودیکه تبری از اعداء انحضرت نمود ذات اقدس واجب الوجود بوده که بر خود واجب نموده توبه همه بندگان را قبول نماید مگر توبه قاتلین انحضرت را با اینکه ارحم الراحمین و اکرم الاکرمین و تواب المذنبین مع ذلک اوجب علی نفسه که تمام قهاریت خود را نسبت بقتلهٔ انحضرت ظاهر و باهر نماید و اشد المعاقبین فی موضع النکال و النقمه و اعظم المتجبرین فی موضع الکبریاء و العظمة **دوم** وجود مقدس مصطفوی بوده با اینکه رحمة للعالمین و شفیعا للمذنبین و شیطان متوقع شفاعت انحضرت ولی قتلهٔ انحضرت از این فیض محروم اولئك لن ینالهم شفاعتی اترجوا امة قتلت حسینا شفاعة جده یوم الحساب علاوه بر این بر انها نفرین نموده **سیوم** جمیع انبیاء و اوصیاء بود که از انها تبری نموده بلکه بسیاری از انها بواسطه لعن بر قتلهٔ ان حضرت از بلیات نجات یافته **چهارم** عموم ملائکه بلکه کافه مجردات و فلکیات لعن بر انها نموده **پنجم** خصوص ائمه طاهرین صلوات الله علیهم اجمعین بوده که در موارد عدیده اظهار تبری نموده و خود را معرض هر گونه خطر در آورده **ششم** عموم مؤمنین و مؤمنات که قلوب انها از این حرکات ناهنجار مجروح و مفروح است و تشفی خود را بگریه بر انحضرت و لعن بر قتله **هفتم** بلکه تاز میدان غم و الم حضرت ام المصائب عقیله بوده چنانچه در موارد عدیده طعن و لعن بر انها نموده و معایب و مثالب انها را بیان نموده

حتی اینکه در مجلس ابن زیاد چنان تبری نمود که ملعون ارادهٔ قتل انمخدره را نمود و گفته بعض
از اهل تحقیق معنی این فقره که دخلت زینب علی ابن زیاد وهی تسترو جهها بکمها جهت تستر
باستین همانا علم تحمل از دیدن اعداء برادر بوده والا مکشفه نبوده وقناع وصلهٔ اینکه
دو وسرمی پیچید ربطی بطرف صورت ندارد که بواسطهٔ بردن ان بی روپوش باشد ودر
مجلس یزید چنان کفر ایشان را واضح ومبرهن نمود که اغلب اهل مجلس را منقلب وعقیده
این کثیرین اینست که ان احتجاج سبب انقراض امویه شد **اشارة** اینهمه اجر ومثوبت که بجهة
لعن بر اعداء انحضرت در مقابل ان جراحات لسانی است که بر انحضرت وارد اوردند در کربلا
وانحضرت تحمل نموده که از صد مه تیر وشمشیر صعب تر بوده جراحات السنان لها التیام
ولا یلتام ما جرح اللسان وچون این ملال در حضرت زینب سلام الله علیها بیشتر بوده ولذا
اجرها برای کسانیکه تبری از دشمنان انمکرمه نمایند منظور خواهند بود **اشارة**
اخری سزاوار است مؤمنین ومؤمنات هر روزه باندازهٔ تمکن لعن بر اعداء ال محمد نمایند
در مقابل انجالسیکه معاویه علیه الهاویه وامثاله ترتیب داده برای سب وشتم وناسزا گفتن
بامیر المؤمنین واهلبیت انحضرت واین از عبادات مهمه است که اغلب از ان غافلند بهمکی
سادات مکرم که اولی باشان این عبادتند **مطلب هشتم** در بیان بشارت و
فضلی است برای شیعیان ومحبان انحضرت است که میفرماید هرکس بخواهد تحصیل
نماید مقامیرا که اصحاب سید الشهداء در کربلا تحصیل نموده تمنای حضور در کربلا را
از مواهب اللهیه است باین امت که هرگاه تمنا ونیت خیری نمایند در نامهٔ اعمال انها ثبت
نماید وهرگاه تمنا ونیت معصیت نمایند ثبت نمایند من احب عمل قوم اشرک معهم
جابر هم در کربلا متذکر همین مطلب بود اغلبی از انبیاء سلف ببرکت همین تمنا بمقامات
ارجمند نائل شده ودر روز عاشورا اول مرتبه الشهادة عقیل خدمت رسالت رحیم رسالت چنانچه ...
دو فرزند خود را خدمت برادر اورد همین مطلب را متذکر نمود وبیان داشت باینکه

در بیان علامت تشیع اهلبیت

خدماتی داشته که اجر هر یک از انها مضاعف اجر شهادت بوده این نکته هم ناگفته نماند که
اعطاء این مواهب خلاف عدل نیست چنانچه بعضی چنین گمان نموده که چه میشود کسیکه
جان خود را فدا نموده با کسیکه تمنا نموده در درجهٔ یکسان باشند وجواب ان واضح است
که مثوبت از ناحیهٔ مولا است انچه با نها عطا میفرماید از راه تفضل است وهو یعطی لمن یشاء
ما یشاء کیف ما یشاء بلی اگر از اجر انها کم نموده وبا اینها میداد شبههٔ وارد میشد ولی این طور
نیست **اشارة** اعطاء این مواهب درازاء تمنا نیست که در روز عاشورا حضور شیعیان
را متمنی بود لیتکم فی یوم عاشورا جمیعا تنظرونی **بشارة** کسیکه تمنا نماید ای کاش که در ان زمان
بودم یاری مینمودم حضرت زینب را همین اجر برای او نیز منظور خواهد بود **مطلب نهم**
در بیان علامت شیعه بودن وبیان تولی است اما علامت تشیع میفرماید شیعتنا خلقوا
من فاضل طینتنا یحزنون لحزننا ویفرحون لفرحنا پس اگر میخواهی خود را امتحان نمائی وبفهمی
که از شیعیان هستی بنگر اگر در ایام حزن محزون ودر ایام فرح وشادی مسرور بشارت باد
تورا بمقام رفیعی که انبیاء مقربین تمنای چنین رتبه نموده وخلاق عالم درجاتی برای اهل این
رتبه نموده اولا قرار داده که انها را ابرار نامید ثانیا عطایا ومواهبی برای انها مقرر نموده که با ملائکه
از مقربین عطا نموده ولذا چون حضرت ابراهیم کشف حجب برای او شد واهمه مقامات ابرار
شیعه دید تمنا نمود که باین مقامات رسد مقرر شد که این مقامات برای شیعیان علی
هستند استدعا نمود که او را از شیعیان انحضرت محسوب دارند دعای او بمقام اجابت
رسید چنانچه خلاق متعال خبر داده وان من شیعته لابراهیم واین نکته هم معلوم باد که این
علامت کامل واین دو اثر مفروه از نکو بنیات وفلسفه انها هم واضح است چرا که امام وشیعه
از یک طینت ومثل امام مثل روح وطبقات ناس بمنزلهٔ اعضاء چنانچه هرگاه بروح صدمه
رسد بهمه اعضاء صدمه وارد شود وهرگاه قوت رسد همه اعضاء با قوة شود همین
هرگاه امام صدمه ببیند بمردم صدمه رسد وهرگاه قوت یابد مردم هم قوت یابند عکس

ان هم همین حال را دارد هرگاه بشیعه صد رسد با مام رسیده کما یستفاد من الاخبار واما تولی یعنی دوست داشتن ائمه ودوستان انها معلوم باد که از اجل عبادات تولی است چنانچه فرموده وما نودی بشیء مثلها بمثل الولایة از فروع متقنه دین است و بوجوب ان عقل ونقل ناطق من احب شیئا احب اثاره ای کسانیکه ادعای تشیع میکنید وحال اینکه با دوستان ائمه دشمنی مینمائید بدانید شیعه بنسبت خود را اصلاح نمائید با برادران دینی که از یک طینت خلق شده اید عداوت نورزید باسادات که اولاد پیغمبر وپارههای تن فاطمه وحیدر ند مخاصمه ننمائید بذلت انها راضی نشوید حقوق انها را ملاحظه داشته باشید چه صالحین انها شاخهای طوبی وشجرهٔ مبارکه اند واز صالحین انها هم باید بجهت احترام پیغمبر تحمل نمود اجمالا بدانید سادات برکت روی زمینند دیدههای پیغمبر وائمه بانها روشن است بالجمله کسیکه نهایت تولی را دارا بوده حضرت زینب بوده واین احتیاج ببرهان ندارد زیراکه از بدیهیات اولیه است **اشارة** انچه از اخبار مستفاد میشود محبت حضرت سید الشهداء را امتیازی است مخصوص چنانچه فرموده ان للحسین فی قلوب المؤمنین محبة مکنونة ودر محبت انحضرت سرامد طاعات وعبادات است واثرا اجری است خاص ووجه ان هم معلوم است چون انحضرت در راه حق از جمیع علایق صرف نظر نموده حق عز وجل محبت انحضرت را سرآمد طاعات قرار داده ولذا محبتیکه حضرت پیغمبر وامیر المؤمنین وحضرت صدیقه وباقی معصومین بانحضرت داشته نه محبت ابوت وبنوت بوده که از علایق عالم طبیعت است بلکه چون محبت حضرت سید الشهداء مظهر محبت اللهی است وانها فانی فی الله بوده پس فانی در محبت انحضرت بوده فافهم واغتنم **اشارة اخری** چون حضرت زینب در محبت برادر بمقامی رسیده که از حیطه تصور خارج چنانچه در خصیصه محبت ان مخدره ذکر میشود وهمچنین در محبت حق عز وجل ترک جمیع علایق نموده لذا محبت ان مخدره را اعظم طاعات وافضل قربانست ومقامات خود ائمکرمه از حیطه تصور نیز خارج است

جعلنا الله من محبیها چون از بیان القاب ان مخدره فارغ شده شروع در ذکر کمالات ومقامات ان مکرمه وابتداء شمایل ان مخدره را برای محبین ذکر نمائیم اللهم فادرکنا کار اکریما رحیما مهربانا توفیق عنایت کن ونیت خالص کرم فرما واز وساوس شیطان حفظ فرما کشف حجاب از مقامات فلک نشانیت انسیة الحوراء حوراء الانسیة علیها التحیات الوافره نموده باشم

خصیصهٔ بیستم در بیان شمائل ودلائل دخت اسد الله در قلزم عفت یکدر هن خواهم بهنای فلک تا بگویم مدح ان رشک ملک اجمالا ان مخدره را بالائی بلند وچهرهٔ انورش هزاران ماه وخورشید مستمند مهی الکوکب الدری والمصباح الالهی قوی اندام بعکس مادرش که ضعیف الاندام بوده اعضا متناسبه قیافه او دال بر بزرگی ومهابت پاک قلم انچه که صفت کمال بوده ولازمه جمال در ان مخدره بوجه اتم واکمل بوده فضایل صوریه ومعنویه من جمیع الجهات در او موجود وانهم عجب نیست زیراکه این خانواده رب النوع جمال وکمال بوده وهر کس جمال وکمال رسیده از پرتو انها بوده ومعطی الشیء غیر فاقد له بالجمله حقیقت این مکرمه از انوار قاهره در شؤونات معنویه شبیه جد بزرگوارش حضرت خاتم در فصاحت وبلاغت وکیفیت تکلم مانند پدر بزرگوارش حیدر صفدر در عصمت وعفت وحیا نمونه مادرش انسیة الحوراء در حلم وبردباری نظیر برادر والا اخترش حضرت امام حسن مجتبی در شجاعت ونیروی قلب وصبوری در مصائب چون حضرت سید الشهداء در جلالت ووقار ومتانت وبزرگواری مثال جده اش ملکه بطحاء واین شؤونات وکمالات در این مخدره عجب نیست چراکه در دامان سید انبیاء وسرور اوصیاء تربیت شده واز پستان عصمت وعفت وطهارت شیر خورده وباد وکوشوار عرش الله معاشر بوده خدا داند چه استعداد وقابلیت در ذات این مکرمه قرار داده وهمه این کمالات ان مخدره در این عالم ظاهر وباهر گردید بخدای واحد احد قسم که اگر نه این بود که از انوار مکنونهٔ اللهیه بوده ابدا قادر بر تحمل چنین مصائب نبوده که اگر عشری از اعشار این مصائب بر از الجبال راسیات وارد شدی چون سیل از جای خود حرکت

نمودی با این جلالت و نبالت چنان بعبادت حضرت احدیت قیام و اقدام نمود که جمیع مقامات را طی و درجات او اصل نمود که بدیش قریب مرتبهٔ نبوت و امامت بوده بلکه بنیابت خاصه نائل شده چنانچه بعد از این معلوم خواهد شد اجمالاً کسی از مادرش حضرت صدیقه از اولین نیامده و نخواهد آمد زنی مانند این مجلله در معرفت و تقوی و علم و حلم و فهم و عصمت و عفت و دیانت و متانت و طاقت و غیرت و حمیت و عبادت و باقی کمالات جسمانیه و روحانیه هر کمالی متصور در اینمخدره از ابوجه اتم و اکمل دارا بوده و در مقام امتحان کلیهٔ کمالات آن مخدره ظاهر و هویدا و متجلی نموده

خصیصهٔ بیست و یکم

در بیان مجملی از مجاری احوال اینمکرمه سلام الله علیها است در خصیصهٔ ولادت اینمکرمه از بحر المصائب نقل نمودیم ولادت اینمکرمه در ماه شعبان سنهٔ شش هجری و این قول را ترجیح دادیم بر آنچه در طراز المذهب نقل شده اکنون چون در احوال اینمخدره تتبع نموده آنچه مکشوف افتاده ولادت باسعادت اینمخدره در شهور سنهٔ پنجم یا ششم یا هفتم هجری بوده و همانا سبب این اختلاف در ولادت حضرت امام حسین علیه السلام که شیخ مفید آنرا در روز پنجم شهر شعبان از سنهٔ چهارم از هجرت دانسته و شهید در کتاب دروس در اواخر ماه ربیع الاول از سنهٔ سوم هجری میداند و بنابر قول اول بر حسب عادت و مجاری طبیعت که اطفال را دو سال شیر دهند که این دو سال مدت فصال است چنانچه در قرآن مجید است وحمله وفصاله ثلاثون شهراً لکن در خصوص جناب امام حسین علیه السلام است که مدت حمل او شش ماه و فصال او دو سال بوده و همچنین ماندن اطفال نه ماه در رحم که عادت غالبی است ولادت اینمخدره در عشر آخر ربیع الثانی از سال هفتم هجری خواهد بود و بنابر ثانی در ماه محرم از سنهٔ ششم و از بعض بزرگان منقول است ماکان بین الحسین و زینب علیهما السلام الا طهر واحد او شهر واحد و بین این دو فقره تفاوتی نیست و هم این قول را تأیید نماید روایتی که جناب امام حسین علیه السلام چون اطفال دیگر از شیر مادر پرورش نیافته بلکه از سر انگشتان نبوت میمکید و سیر

در بیان [illegible] ولادت [illegible] سلام الله علیها

میشد چنانچه در کتاب کافی و دیگر کتب مسطور است و بنابراین تواند بود ولادت اینمجلله بده ماه بعد از تولد حضرت سید الشهداء در اوائل جمادی الاولی از سنهٔ پنجم هجری و هم ممکن است ولادتش که در پنجم جمادی الاولی از جناب صدیقه روات روایت نموده اند [illegible] و بولادت سید الشهداء تعیین نموده اند ولادت این مکرمه بوده و اشتباه در تعیین شده باشد و هم تواند تأیید این معنی را نمود از روایتی که حضرت ثقة الاسلام کلینی عطر الله مرقده در کتاب کافی از حضرت صادق علیه السلام روایت فرموده که فرمود کان بین الحسن والحسین علیهما السلام طهر وکان بینهما فی المیلاد ستة اشهر وعشرا واراد بالطهر بعدا داقل زمانه وهو عشرة ایام چه بسیار قریب است فاصله طهر بین المولودین اختصاص بولادت آندو بزرگوار نداشته باشد بلکه در تمامت اولاد فاطمه حال بدین گونه بوده که بین هر کدام و دیگری فاصله نباشد زیاده از طهری و بالجمله چون از ولادت حضرت سید الشهداء چندی بگذشت نطفهٔ مبارکه جناب صدیقهٔ صغری زینب کبری از صلب مقدس امیر المؤمنین در رحم مطهر صدیقه کبری فاطمهٔ زهرا قرار گرفت وکانت نوراً فی الاصلاب الشامخة الطاهرة والارحام الزکیة المطهرة و نفس مقدسهٔ زینبیه و نور منورهٔ الحوراء انسیه که در عوالم غیبیه نورانیه و نشئات قدسیه در سیر میکرد و در سرادق عظمت و جلال از نور مقدس فاطمی جدا گردیده و از قنادیل معلقه بر عرش بود و همی بتسبیح و تقدیس حقتعالی مشغول چنانچه در مقدمات کتاب استظهار نمودیم در اینوقت از بدن طیب طاهر زاهر را بر گزید چنانچه نور مقدس فاطمیه را برای کشف ظلمت از ملائکه نور مقدس این مکرمه را برای کشف ظلمات از این عالم پس با امر خدا تعالی بدو تعلق گرفت و بر حسب سنخیت بدو پیوست که چه خوش گفت آنکه گفت

جنس را با جنس میل است و خوشی — شخص که از خویش دارد سرکشی

هر که خود سرو است سروی خواهد سرا — و هم نور ها را استه

وانکه خود ماه است جوید ماه را — کی تواند بد ظلمت کاه را

نور خواهد هر که او نورانی است — نوریان را اتصال جانی است

پس بر حسب عادت

ومجاری طبیعت بشری پس از روزی چند عرصهٔ وجود و نشئهٔ شهود را بنور مبارک خود منور
و بقدوم مسعود خاک نشینان خطهٔ خاک را این یگانه گوهر پاک و لؤلؤ تابناک بسر اوج افلاک
رسانید و چنانچه استظهار کردید در ماه تقدم در پنجم شهر جمادی الاولی از سنهٔ پنجم یا ششم هجری
در مدینهٔ منوره متولد شده اشرقت شمس زینب بضیائها فاضاءت بنورها ما سواها
واما آنچه را صاحب طراز المذهب از روایت لسان الواعظین استنباط و اظهار نموده
که ولادت آن مخدره در ماه مبارک رمضان در سنهٔ نهم هجرت باشد منافی با بسیاری از کتب
صحیحه است که بر اهل حدیث و تواریخ مخفی نیست پس بنا علی ذلک در وقت رحلت رسول
خدا صلی الله علیه و آله این مخدره پنج ساله یا شش بوده و این اول مصیبتی بوده که بر آن مخدره
دو جهان وارد گشته دوران وارد آمد و چندانی نگذشت از رحلت رسول خدا صلی الله
که مصیبت صدیقهٔ کبری و وفات آن مخدره روی نمود و پس از وفات آن مکرمه جناب زینب
و ام کلثوم در حجر تربیت پدر بزرگوار بردند و بر حسب وصیت فاطمه علیها السلام امیر
المؤمنین امامه دختر خواهر آن مکرمه را بتزویج اختیار نموده و بخانه آورد و امامه زنی از
صالحات دنیا بشمار میاید و پیغمبر او را بسیار دوست داشته و امامه آنچه لازمهٔ محبت
و شفقت و خدمت گذاری بود نسبت بجناب امام حسن و امام حسین و زینب و ام کلثوم
علیهم السلام بجای میاورد و عمر مکرمه زینب علیها السلام در وقت وفات مادر قریب
بهفت بوده و بروایت ناسخ التواریخ آنگاه که صدیقه طاهره وفات نمود حسن و حسین
در پیش روی پدر نشسته همی بگریستند ام کلثوم زینب علیها السلام برقعی او بجلو بدن
خود را بردائی پوشیده دامن کشان همی بیامد و همی گفت یا ابتاه یا رسول الله الان حرمان
از حضرت تو راست آمد و دانستیم که دیگر ترا دیدار نخواهیم کرد و بالجمله در کفالت
پدر بزرگوار بتعلم معارف الهیه و احکام دینیه همی بود تا آنگاه که بحد رشد رسیده
و بلغت اشدها و در این وقت چنانچه از کتب تواریخ و حدیث عامه و خاصه مشهود

میشود این مکرمه در تمامت نساء قریش و خواتین بنی هاشم و دختران آل عبد المطلب در
کثرت زهد و عبادت و تمامت عفت و عصمت و وفور عقل و مکارم اخلاق و آداب و جلالت
و بزرگی امتیاز داشته بلکه مراتب تمام نمای صدیقه بنت ملیکتین ملیکة العرب والعجم خدیجه
کبری و ملکة الانبیاء فاطمه زهرا سلام الله علیهما بوده و لذا امیر المؤمنین علیه السلام برای
آنمخدره احتراماتی مقرر داشته چنانچه هرگاه خواستی بزیارت جد بزرگوار مشرف شود در شب
امیر المؤمنین امر فرموده چراغهای مسجد را خاموش نموده در تاریکی شب خود و حسن
و حسین بهمراه او و پس از زیارت با او مراجعت نمودندی و از بعض کتب تواریخ و شرح نهج البلاغة
ابن ابی الحدید ره نقل نموده اند اشعث بن قیس که یکی از زعماء و رؤساء طایفهٔ کنده است آن مخدره را از
امیر علیه السلام خطبه نموده آنحضرت متغیر و براشفت فرمود این جرئت را از کجا پیدا کرده زینب
را از من خواستگاری کنی زینب شبیههٔ خدیجه پروردهٔ دامان عصمت است شیر آن مکرمه
عصمت خورده است تو را چه لیاقت که با او هم بستر شوی والذی نفس علی بیده اگر این مرتبه
تکرار این سخن نمودی با شمشیر تو را جواب گویم تو کجا که با یادگار زهرا متکلم شوی اشعث راه
امیر المؤمنین راضی نمیشود اشعث بن قیس تزویج نماید عقیله را و با او متکلم نشود نمیدانم چه
حال داشته در عالم معنی بوده که ابن زیاد با آن مخدره بنای مکالمه را نمود و بالجمله در آن وقت
که تقریبا هفده سال از هجرت رسول خدا صلی الله علیه و آله باجواد اهل البیت السید الکریم
الاواه عبد الله بن جعفر بن ابیطالب علیهم السلام که بجلالت قدر موصوف و بنبالت شأن
معروف بود و آن مکرمه را از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام که عم بزرگوارش بوده خواستگاری
نموده و در این مقام چنان مناسب است که شطری از احوال جناب عبد الله بن جعفر بن ابی
طالب علیهم السلام مرقوم گردد پس بدانکه جناب عبد الله در دیار حبشه در ایام اقامت جعفر
بن ابیطالب در آن دیار اتفاق افتاده و مادرش اسماء بنت عمیس است که در وقت هجرت مسلمین
بحبشه در ملازمت جناب جعفر هجرت نموده و در آنجا سه پسر آورد اول عبد الله دوم عون

نواحی شام وازان قریه تابیت المقدس دو منزل است رسول خدا امارت لشکر را بجناب جعفر
گذاشت ورایت جنگ را بدست او داد وجناب او روانه موته گردید وچون نزدیک بموته
رسید در میانه لشکر اسلام ولشکر شرجیل که افزون از صد هزار تن بودند جنگ در گرفت
چون جعفر این حالت را مشاهده نمود چون شیر خشمناک پیش تاخت واسب خود را پی نمود
وهمچنان مشغول جنگ گردید مردم مرکب بر زمین میافکند وسایر مسلمین نیز متابعت
وی نموده از اسبها پیاده شدند وجنگ را صورت اشتداد گرفت وجناب جعفر علیه السلام
علم را بدست برگرفته بروایت کامل التواریخ این شعر را برجز میخواند یا حبذا الجنة واقترابها
طیبة وبارد شرابها والروم روم قد دنی عذابها کافرة بعیدة انسابها علی اذا لاقیتها ضرابها
چون عساکر کفر اینحالت را در او مشاهده کردند یکمرتبه اطرافش را گرفتند وبر گرد او حمله
آوردند نخست دست راست آنجناب را قطع نمودند علم را گرفت بدست چپ
گرفت وهمی جنگ نمود تا آنکه یکصد زخم کاری برداشت آنگاه دست چپش را قطع
نمودند جنابش همچنان علم را با دو بازو نگاه داشته وبر سینه تکیه داده بود وهمی رجز
میخواند ومسلمانانرا ترغیب بر جهاد مینمود پس ملعونی در رسید وکار او را بساخت
وبر زمین افتاد پس زید بن حارثه رضی الله عنه پیش آمد وبزودی علم را در ربود ونگذاشت
ودر این وقت بروایت علمای عامه وخاصه خدا تعالی زمین را افراشته ومیدان
جنگ موته را در برابر چشم حضرت رسول صلی الله علیه وآله بداشت تا آنجناب نگران
مجاهدان گردد آنگاه فرمود اخذت الرایة زید فاصیب ثم اخذها جعفر فاصیب ثم
اخذها ابن رواحة فاصیب واین سخن میفرمود ومیگریست وبالآخرة مسلمانان فاتح
آمدند رسول خدا صلی الله علیه وآله فرمود بعوض دو دست جعفر که در حربگاه قطع
خداوند او را در بهشت دو بال کرامت فرماید از یاقوت تا در فضای بهشت پرواز
نماید وجناب رسول خدا صلی الله علیه وآله فرمان نمود که از برای اهل وعشیرت

جعفر طعام ترتیب نمایند که تا زمانیکه در ماتم آنجناب اند و بامر طبخ طعام نپردازند از جهت فارغ
البال باشند وشهادت جعفر در سال هشتم هجری بوده واز مدت عمر او چهل ویکسال گذشته
بود وجسد مبارک او وزید وعبد الله بن رواحه را در یک قبر مدفون نمودند وانقبر را ناپدید
ساختند ودر کتاب حیوة الحیوان دمیری مسطور است از جمله آنکه پس از موت سخن
گفتن جعفر طیار علیه السلام بوده این آیه وافی هدایه تا آخر سوره قرائت نمود ولا تحسبن
الذین قتلوا فی سبیل الله امواتا بل احیاء عند ربهم یرزقون وشعرا در مرثیه آنجناب شعر
بسیاری انشاد کرده اند از ان جمله این دو بیت را در کتاب عمدة الطالب از کعب بن مالک
نقل نموده لا یبعدون لجعفر ولوائه قدام اولهم فنعم الاول فتغیر القمر المنیر بفقده
والشمس قد کسفت وکادت تافل سلام الله ورضوانه وتحیاته وبرکاته وصلواته علیه ورزقنا
الله شفاعته ودر اینوقت جناب عبد الله کودکی نورس بوده است بروایت ابن جوزی در
تذکره از یحیی بن ابی العلی میفرمود در خاطر دارم آنوقتی را که جناب رسول خدا صلی الله علیه
وآله بر مادرم در آمد واو را از شهادت پدرم آگهی داد پس من وبرادرم را در بر کشید وهمی
دست مرحمت بر سر وروی ما میمالید وقطرات اشک چون مروارید از چشم نبوت بر محاسن
شریفش جاری بود ودر حق ما دعا کرد وفرمود اللهم ان جعفرا قد قدم الی احسن المثوبات
فاخلفه فی ذریته احسن ما خلفت احدا فی ذریته پس مادرم را بشارت داد بآنکه خدای
تعالی از برای جعفر دو بال قرار داد با فرشتگان طیران نماید پس مادرم اسماء رضی الله عنها
در ساحت نبوت عرضه داشت چنان سزاوار است مردمانرا از این قصه اطلاع
دهید پس رسول خدا دست مرا بگرفت وبا خود بمسجد آورد پس بر منبر رفت ومرا در پایش
روی خود نشانید وفرمود در حالتیکه آثار حزن واندوه از چهرهٔ مبارکش ظاهر بود ان المرء
کثیر حزنه باخیه وابن عمه الا ان جعفرا قد استشهد وقد جعل الله له جناحین یطیر بهما فی الجنة
پس آنجناب از منبر بزیر آمد ومرا با خود بخانه برد وفرمود تا آنکه طعامی از برای ما ترتیب دادند

ربیعه گفت این کار را مکن چرا که ایشان را با ما علقهٔ خویشاوندی است عمرو گفت قسم بخدای که
با نجاشی اظهار دارم این جماعت را عقیده بر اینست عیسی بن مریم عبد و بنده است چون صبح
گردید عمرو بن العاص بحضرت شاه درآمد و آنچه را گفته بود نزد نجاشی اظهار داشت نجاشی نزد
صحابه پیغام کرده در خصوص عیسی چنانچه ام سلمه فرماید تا آنوقت چنان نازله بر ما وارد نشده بود
پس مسلمانان انجمن کردند و همی گفتند اگر از عیسی از ما پرسند چه جواب گوئیم جعفر گفت نگوئیم
مگر آنچه را پیغمبر از جانب خدا آورده است چون در پیشگاه نجاشی درآمدند گفت شما
دربارهٔ عیسی چه میگوئید جناب جعفر گفت همان گوئیم که پیغمبر از جانب خدا آورده است
وهو عبد الله وروحه وکلمته القاها الی مریم العذراء البتول چون نجاشی این را بشنید دست
خود را بر زمین زد و چوبی برگرفت و گفت ما عدا عیسی بن مریم ما قلت هذا هذا العود کنایه از
آنکه عیسی علیه السلام تجاوز نکرد از آنچه گوئی پس روی بصحابه نمود و گفت بروید در امانید و هر که
بروی اذیت شما نیست و فرمود آنچه را هدیه آورده اند این جماعت بایشان واگذارید مرا حاجتی
بهدایای ایشان نیست قسم بخدای در آنحال که ملک را بمن باز گردانید اخذ رشوت نفرمود و این
سخن اشاره بود بآنکه ملک حبشه را از دست پدرش بیرون کرده بودند و او را اسیر
نموده و از آن پس خدا تعالی او را نصرت داده و ملک پدر را باز ستانید و بر سریر سلطنت
قرار گرفت وبالجمله عمرو بن العاص و عبد الله مأیوس و خائب بمکه باز شدند و نجاشی نیز ایمان
آورده و بروایت ابو نعیم اصفهانی در خلوت برفقای خود گفت امروز باید در مجلس نجاشی من
خطیب باشم و از شما هیچکس نباید در انجمن سخنی بر زبان آورد و چون روی بجانب درگاه
نجاشی آوردند ملازمان اشاره بسجده نمودند جعفر گفت همانا ما جماعت بنی هاشم جز در حضرت
یزدان سجده ننمائیم چون نجاشی ایشان را آوردند گفت مرحبا بشما و بدانکس که از جانب او میرسید
و من شهادت میدهم آنکس که عیسی علیه السلام بظهور او بشارت داده پیغمبر شما است
واگر نه این بود که متقلد امر سلطنت هستم بخدمت آنجناب روی مینهادم و نعلین مبارکش را

میبوسیدم وبالجمله بعضی از مفسرین را عقیده آنست آیه کریمه واذا سمعوا ما انزل الی الرسول
تری اعینهم تفیض من الدمع دربارهٔ نجاشی و قسیسین او نازل شده و پس از این قضیه مسلمین
در کمال آرامش در جوار نجاشی زیست مینمودند و نجاشی را الفت تامی با جناب جعفر علیه السلام
حاصل گردیده در اغلب اوقات بملاقات جعفر مسرور و از کلماتش بهره‌مند بود و در آن مدت
آنجناب را از اسماء سه پسر گردید اول عبد الله که اکبر اولاد جعفر و ارشد ایشان بود و لیث ابن جوزی
در تذکره چون وی متولد گردید پس از روزی چند نجاشی را نیز پسری خدای مرحمت فرمود پس
از آنکه سالها از وی پسری میبرد و این از میمنت قدوم عبد الله دانسته و چون در وجنات
عبد الله نگران میشد آثار سعادت و سیادت را از او مشاهده مینمود فی المهد ینطق عن سعادته
جده آثار النجابه ساطع البرهان لذا فرزند خود را نیز عبد الله نام نهاد و از جناب جعفر استدعا
نمود اسماء او را شیر خود دهد فرزندان او را شیر خوراند تا بدان شیر پاک پرورش یابد و موجب حسن
خوی و مکارم او گردد اشارة الحق نجاشی عجب نظری داشته هر که از شیر پاک اسماء پرورش
یافت طریق صلاح و سداد پیش گرفت و صلاح جناب محمد بن ابی بکر و اخلاص او بالنسبه بامیر
علیه السلام نیز از پاکی آن شیر است رحمت باد بر آن پستان و بر آن شیر مع القصه جعفر و سائر
مهاجرین در حبشه زیست میکردند تا آنگاه که رسول خدا صلی الله علیه و آله بمدینه طیبه هجرت
فرمود و در اوائل سنهٔ هفتم هجری بنای محاربه با اهالی قلاع خیبر گذاشت و جماعت مهاجر
وانصار پروانه وار اطراف آن بزرگوار را گرفته بودند و شریعت مقدسه اسلام فی الجمله رونقی
یافته بود آنوقت جناب جعفر از حبشه بمدینه طیبه مراجعت کرد و ورود آنجناب مصادف
شد با فتحی که خدا تعالی بر دست امیر المؤمنین علیه السلام جاری ساخته و قلاع خیبر بتصرف
مسلمین درآمده و رسول خدا صلی الله علیه و آله در آن روز فرمودند نمیدانم بورود جعفر بیشتر شادم
یا بفتح خیبر و دست بگردن جعفر در آورده و پیشانی نورانی او را بوسه داده و در آنوقت
جناب عبد الله کودکی خورد سال بود وبالجمله چون غزوه موته در رسید که نام قریه است در

سوم محمد و هما تا سبب هجرت آنجماعت شد که جماعت مشرکین بسیار در مقام اذیت
و آزار جماعت مسلمین مکه پس شکایت نمودند برسول خدا صلی الله علیه و آله آنحضرت رخصت
داد باطراف حبشه هجرت نمایند پس جماعتی از مسلمین که عدد آنها سوای نسوان و صبیان
زیاده از هشتاد تن بود بحبشه مهاجرت کردند و از آنجمله جناب جعفر رضی الله عنه بوده
و از ام سلمه روایت شده میفرماید چون در زمین حبشه نازل شدیم و در جوار نجاشی در آمدیم
بسیار با ما نیکی نمود و پیوسته بر دین و آئین خود بودیم و خداوند را بر طریقهٔ اسلام عبادت
مینمودیم و کسی متعرض ما نمیشد و از هیچ کس رنج و اذیتی بما نمیرسید و چون مشرکین این مطلب را
دانستند از امتعهٔ نفیسهٔ مکه هدایائی فراهم نموده با دو نفر که عبد الله بن ربیعه مخزومی
و عمرو بن العاص بجانب نجاشی سلطان حبشه فرستادند و در خواستن نمودند که مهاجرین
را بدانها تسلیم نماید و همچنین از برای خواص درگاه او تحفه و هدایا دادند تا در این باب بانها
مساعدت نمایند چون در حضرت نجاشی در آمدند و هدایای خود را بگذرانیدند آنها
گفتند جماعتی از سفهای جوانهای ما دست از دین و آئین عشیرت خود برداشته بدیار حبشه
در آمدند و بدین عیسوی نیز در نیامده و دینی تازه اختیار کرده اند اینک اشراف و بزرگان مکه
ما را بخدمت شاه فرستاده در خواستن مینمایند که آنها را بما واگذارند تا بمکه مراجعت
دهیم پس وزراء و بزرگان دربار نیز در مقام تصدیق آنها بر آمدند و بدان اشاره کردند
که اینجماعت را بدانها تسلیم نماید چون نجاشی این بشنید در خشم شد و گفت قسم بخدای
بزرگ که هرگز جماعتیرا که بمن پناه آورده اند بدشمن تسلیم ننمایم و لکن با آنها سخن گویم
تا حقیقت حال معلوم گردد پس اصحاب رسول خدا صلی الله علیه و آله را بخواند چون حاضر
شدند بفرمود تا مجلسی بیاراستند و جماعت اساقفه خویش را نیز بدان مجلس احضار نمود
و ایشان مصاحف خویش را در اطراف و گشودند پس روی بجماعت مهاجرین کرد و گفت
این چه دینی است که اختیار نموده اید و از قوم و عشیرت خود کناره نموده اید پس از میانه

جعفر

جعفر بن ابیطالب علیه السلام بجواب مبادرت فرمود و گفت ایها الملک ما جماعتی بودیم
در جاهلیت و جهل بسر میکردیم و کار ما بت پرستیدن و قوت ما میتهٔ حیوانات بود و بظلم و جور
عادت کرده و بقطع رحم و مؤانست فواحش خوی گرفته ضعفای ما مقهور اقویا بودند تا آنکه
خدای تعالی رسولی امین که نسبش را میشناسیم و صدق و امانتش را میدانیم بر ما مبعوث
داشت و او ما را بخدای تعالی دعوت نمود و بتوحید و عبادتش امر نمود و از آنچه ما
و پدران ما بر آن بودند نهی نمود و بصدق حدیث و ادای امانت و صلهٔ رحم و حسن جوار
و کف از محارم و دماء مأمور و از فواحش و دروغ و خوردن مال یتیم و قذف محصنات نهی
فرمود و امر کرد تا خدای تعالی را عبادت نمائیم و لا تشرک به احداً و ما را امر بنماز و روزه و زکوة
نمود و ما او را تصدیق نمودیم و بدو ایمان آوردیم چون قوم ما اینحال بدانستند دست تعدی
بجانب ما گشودند بطوریکه نتوانستیم در حجاز اقامت کرد ناچار بدیار تو رهسپار و تو را از میان
برگزیده بسوی پناه شدیم و هم اکنون امیدواریم در پناه تو مظلوم و مقهور نمانیم نجاشی
گفت از آن آیات و کلمات که گویند پیغمبر شما از جانب خدا آورده چیزی با تو هست جعفر
گفت بلی گفت چیزی از آنها بر من قرائت نمای پس جعفر گفت بسم الله الرحمن الرحیم
کهیعص ذکر رحمة ربک عبده زکریا اذ نادی ربه نداء خفیا تا رسید بدان که فرماید و اذکر
فی الکتاب مریم اذ انتبذت مکانا شرقیا و اتخذت من دونهم حجابا فارسلنا الیها روحنا
فتمثل لها بشرا سویا نجاشی چنان بگریست تا اشک چشم او از لحیه اش جاری گردید و علما
و اساقفه چنان بگریستند که مصحفها در دست آنها تر شده آنگاه نجاشی گفت قسم بخدای
تعالی که این آیات با آنچه موسی و عیسی از جانب خدای بیاوردند از یک مشکوة است پس
روی بعمرو بن العاص و اندیگری نمود و گفت براه خویش باز گردید سوگند بخدای تعالی
ایشان را بشما تسلیم ننمایم چون از نزدش بیرون شدند عمرو بن عاص گفت بخدا قسم علی الصباح
نزد نجاشی بر گردم و عیبها از این جماعت بر شمارم تا جملگی مستأصل گردند عبد الله ابی

ربیعه

پس از ان برادرم ابخواند و در حضرتش طعام تناول میکردیم و سلمی مقداری شعیر طحن
کرده با روغن زیت بساخت و فلفل بر ان طعام بکار برد و من و برادرم تناول کردیم و تا سه
روز من و برادرم در حضرت رسول صلی الله علیه و اله در بیوت ازواج انحضرت میرفتیم و از
ان پس بخانه خود مراجعت کردیم و رسول خدا از برای ملاقات ما بخانه در امد و من در ان حال
کوسفندی را علف میخورانیدم پس اب در چشم انحضرت کردید و در حق من دعا کرد و فرمود
اللهم بارك في صفقته و از برکت دعای سید انبیاء در تمامت روزکار هیچ بیع و شرا ننمودم
جز انکه در معامله برکت یافتم و ایضا در تذکره ابن جوزی است چون سه روز از ماتم جعفر
کذشت خاتم انبیاء بخانه اولاد جعفر تشریف برد و فرمود ادعوا الی ابناء اخی پس پسران انجناب
که سه تن بودند محمد و عون و عبد الله مانند سه جوجه در نزد رسول خدا صلی الله علیه و اله
حاضر شدند پس بفرمود حلاقی امد و سرهای انها را تراشید پس فرمود اما محمد همانا
شبیه عم ما ابو طالب علیه السلام و عون بخلق و خلق من شبیه است انکاه دست عبد الله
را بکرفت و کفت اللهم اخلف جعفرا في اهله بخير و بارك لعبد الله في صفقة يمينه بعد از ان
اسماء بیامد و بدیدار فرزندان خود اظهار مسرت نمود و رسول خدا بدو فرمود اتخافين عليهم
العيلة و انا وليهم في الدنيا و الاخرة و در کتاب بحار الانوار مجلسی ره روایت کرده چون جعفر
بن ابیطالب علیه السلام بدرجه شهادت فایض خاتم انبیاء صلی الله علیه و اله فرمان کرد که فاطمه
طاهره ع تا سه روز از برای خانه جعفر ترتیب طعام دهد و بدیشان فرستد و سنت بر ان
جاری شد و هم در تذکره ابن جوزی از عبد الله روایت است قانون رسول خدا ان بود هرگاه
از سفری مراجعت میکرد کودکان اهلبیت خود را ملاقات میفرمود و در مراجعت از یکی از
اسفار مر انحضرتش سبقت دادند پس مرا در بر کرفت و در پیش روی خود بنشانید پس یکی
از فرزندان فاطمه ع که یا حسن ع بود یا حسین ع بیاوردند و او را در ردیف وجود مبارک
نمود و بدین حال وارد مدینه شدیم و از حسن بن سعد روایت کرده کفت [illegible]

کریم او اه جناب عبد الله که روزی رسول خدا صلی الله علیه و اله مرا در ردیف خود سوار کرد
و حدیثی پوشیده با من کفت که هرکز با احدی در میان ننهادم و هم در انکتاب است روزی
عبد الله زبیر کفت با عبد الله جعفر بن ابیطالب ع هیچ ترا در خاطر است انروز که من و ابن
عباس و تو ملاقات کردیم رسول خدا را عبد الله کفت بلی ما را با خود برد و ترا بجای کذاشت
و از این جواب عبد الله زبیر بغایت خجل و شرمسار کردید و در کتاب ناسخ در ذیل معجزات رسول
خدا روایت کرده که انحضرت در حق عبد الله دعا کرد که اللهم بارك في صفقة يمينه از برکت
ان دعا عبد الله چندان مال و حشمت یافت و جود و کرم ورزید که مردم مدینه چون قرض میکردند
وعده ادایش را بعطای عبد الله معلق میداشتند و ابو الفرج در کتاب اغانی روایت کرده
وقتی رسول خدا صلی الله علیه و اله بر عبد الله عبور فرمود و هو غلام صغير و بعادت کودکان
شتری از کل ترتیب داده بود پس رسول خدا تبسم کرد و فرمود با این چه کنی عرض کرد میفروشم
خاتم انبیاء فرمود بهایش را چه میکنی عرض کرد رطب میخرم و میخورم انحضرت در حقش دعای
خیر کرد و عرض نمود اللهم بارك في صفقة يمينه و از برکت این دعا تا اواخر عمر هر معامله
که نمود سودمند کردید و بالجمله جناب عبد الله و سایر فرزندان جعفر علیه السلام همواره مورد شفقت
و عنایت حضرت ختمی مرتبت بودند تا انکاه که انحضرت را ایام منقضی کردید و بعد از
رحلت انجناب همچنان مشمول عنایت حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بودند تا بحد رشد
رسیدند و عبد الله را در تمامت بنی هاشم بصباحت رخسار و حسن کردار و حشمت و مال
و سخای بیکران امتیاز بوده و جناب امیر المؤمنین علیه السلام او را بعنایتی خاصه اختصاص
میداد و چون عقیله کرام زینب کبری سلام الله علیها بدان حد رسید که زنان را بشوهر
فرستند عبد الله بحضرت عم در امد و انمخدره را خواستاری نمود و بزرکان بنی هاشم نیز بدین
معنی اشارت کردند و در انوقت جناب عبد الله را مفاخری بود که بدان جمله در انجمنی از
قریش مجتمع نبود نخست صباحت منظر که وی داشته چنانچه او را شبیه عبد الله عبد المطلب

واله ماجد نبوت صلی الله علیه و آله یافته‌اند بدین سبب اولاد این نام نهادند دوم مقام علم
و فقاهت وی چنانچه از جملهٔ رواة حدیث و مفسرین قرآن مجید بشمار بوده و مراتب علم
و دانش و معرفت وی بتمام عم و فصاحت و بلاغت او همانا از محاورات و مناظراتش در
مجلس معاویه و یزید و خطباتش در حق حسنین نیکو معلوم میکرد و همانا در صحاح عامه و خاصه
از جنابش روایاتی موجود است سوم شرافت نسب و نسبتش از حضرت ختمی مرتبت صلعم
که وی فرزند جناب جعفر و فرزندزادهٔ ابوطالب و عبد المطلب پسر عم رسول خدا و
فرزند برادر امیر المؤمنین علی علیه السلام بود و نسبش از رسول خدا بغایت نزدیک و قرابتش
بدان حضرت در میانه ذوی القربی بکمال بود چهارم الغنی و ثروت و عطای او که از بسیاری
جود و سخا بحر الجودش میگفتند و بعبد الله جواد نام میبردند و نصیب شاعر درباره او گفته
الفت نعم حتی کانک لم تکن عرفت من الاشیاء شیئا سوی نعم وعادیت لا حتی کانک لم تکن
سمعت بلا فی سالف الدهر والامم و حکایات جود و سخای او در کتب تواریخ و مسطورات
عامه و خاصه بسیار است و اشعار بکثر شعرای معصر درباره او انشاء و انشاد کرده اند
زینب و زینت کتب عامه و خاصه است و نخواهم در این معنی بسط مقال دهم و بالجمله چون
دو حضرت عم بزرگوار اظهار و تمنی مزاوجت عصمت صغری زینب کبری را نمود در ساحت
مقدس علوی قبول افتاد و استدعایش باجابت رسید و رشتهٔ مزاوجت آن مکرمه و مصاهرت
جناب امیر المؤمنین علیه السلام بر مفاخر و مناقب او افزود و بجمیع مفاخر و فضایلش واقع گردید
پس جناب مولی الموالی علیه السلام آن مکرمه را باو تزویج کرده با جمعی از زنان بنی هاشم بخانه وی فرستاد
و در آنوقت آن مخدره را تقریبا یازده سال سن مبارک بود و در این تزویج امیر المؤمنین ع
بوصیت رسول خدا صلعم رفتار نموده چنانچه روزی نظر آنحضرت بر اولاد علی و جعفر علیهم السلام
افتاد فرمود همانا دختران ما از آن پسران ما هستند و پسران ما بدختران ما اختصاص
دارند و عبادت خبر در احکام شرعیه بدین گونه است و نظر النبی صلی الله علیه و آله

یوماً الی اولاد علی و جعفر فقال بناتنا لبنینا و بنونا لبناتنا و روزی چند از آن پس در خانه عبد
الله گشوده و در ولیمه تزویج مردمان را اطعام مینمودند و بر فقراء و مساکین انفاق میکردند
و چون امیر المؤمنین علیه السلام علیا مکرمه زینب را بخانه عبد الله روزانه از برای دیدار
آن مکرمه بخانه عبد الله در آمد و بجناب زینب و عبد الله ملاطفت بسیار نمود و در حق
ایشان دعا فرمود و از آن پس هم بواسطهٔ شفقتی که بفرزندان جعفر و علاقه خاطری که بجناب
ام کلثوم زینب داشت همان نحو که با حسین علیه السلام سلوک میفرمود با عبد الله بجعفر
مینداشت کان علیه السلام لیلة عند الحسن و لیلة عند الحسین و لیلة عند ام کلثوم زینب
علیهم السلام چنانچه از خبر شهادت آنحضرت مستفاد میشود و در وقت هجرت بکوفه زمانیکه
خلافت ظاهریه نیز بر آنحضرت قرار گرفت ایشانرا با خود بکوفه انتقال داد و جلالت علیا
مکرمه زینب ع بحدی بود که معظمات و محترمات کوفه و عراق بملاقاتش افتخار و باستانش
تقرب میورزیدند و جناب عبد الله در تمامت جنگها و غزوات در موکب همایون
علوی حاضر تا آنگاه که امیر المؤمنین علیه السلام را در کوفه در محراب عبادت ضربت زدند
و بدان ضربت بدرجهٔ رفیعهٔ شهادت رسید و امامت و خلافت منتقل بحضرت مجتبی
گردید و حضرتش نخست با معاویه بنای جنگ را گذاشت و بالاخره برحسب مصلحت
با معاویه صلح نمود و در سنهٔ چهل هجری بمدینهٔ طیبه مراجعت فرمود و اهلبیت خود را
که هم علیا مکرمه زینب ع در میان ایشان بود بمدینه برگردانید پس از آن محترمات خاندان
عصمت و طهارت در حرم پیغمبر صلی الله علیه و آله بودند تا آن زمان که حضرت مجتبی را
زهر چشانیدند و بدان زهر شهید گردید و استقر الامر علی الحسین علیه السلام حضرتش
نیز عهد حضرت مجتبی را با معاویه استوار داشته آغاز مخالفت و محاربت نفرمود و در
این وقت که سیادت و ریاست بنی هاشم بحضرت سید الشهداء ارواح العالمین له الفداء
منتهی شد آنحضرت کمال محبت و شفقت نسبت بخواهر و عبد الله جعفر را داشته و در

تعداد اولاد عبد الله جعفر از حضرت عقیلهٔ خدر رسالت مورخین اختلاف نموده آنچه بنظر
درست آید چنانچه ابن جوزی و بعض دیگر نگاشته انخدره را چهار پسر و یک دختر بوده علی و عون
الاکبر و محمد و عباس و ام کلثوم اما عون و محمد در کربلا شهید شدند چنانچه شرح انها انشاء الله عن
قریب خواهیم شد در بحار الانوار و دیگر کتب مسطور است ام کلثوم دختر جناب زینب که در تمامی
صفات کمال از حسن و جمال و عقل و ذکاء عدیل و نظیر نداشت در ایام حضرت سید الشهداء
بحد رشد رسید معاویة بن ابی سفیان که در مکر و غدر فرید بوده برای استحکام خلافت
یزید چنان تدبیری بخاطرش رسید با بنی هاشم وصلت نموده تا شاید انها طمعت بمصالحت
انجامد لذا بمروان که عامل او در حجاز بود چنین نگاشت که ام کلثوم دختر عبد الله بن جعفر را
برای یزید خطبه کن پس مروان بخدمت عبد الله جعفر در آمد و درخواست معاویه را معرض
داشت عبد الله بدو فرموده اختیار ام کلثوم با من نیست امر او واگذار بسید و سرور بنی هاشم
حسین علیه السلام چه قطع نظر از سیادت و برما خال ام کلثوم بشمار اید پس مروان بحضور
خامس آل عبا مشرف شده و او را از خواستگاری معاویه مطلع ساخت آنحضرت بفرمود
در اینباب با خدا تعالی استخارت نمایم و در حق ام کلثوم دعای خیر فرموده در آنگاه که مردم
در مسجد رسولخدا ص جمع شده مروان با جمعی از بزرگان داخل مسجد شده و بخدمت خامس
آل عبا مشرف شده و در حضرتش بنشست آنگاه مروان بتکلم در آمده و گفت معاویه مرا بدان
امر نموده تا ام کلثوم را برای یزید خطبه نمایم و صداق و مهر او را هر قدر پدر او معین فرماید
با صلح و دوستی بین بنی هاشم و بنی امیه و ادای دین عبد الله و بدانم من یزید بن معاویه کفوی
است بی نظیر و بدانم انانکه در خویشاوندی یزید با شما غبطه خواهند برد بیشتر ندانانکه
بر یزید غبطه میبرند در خویشاوندی شما و یزید کسی است که ابر بدیدار او استسقا میکند و این
کلمه در زبان عرب در نهایت تمجید و تعظیم و تبجیل استعمال شود چون سخن مروان بدینجا رسید
ساکت شده و امام حسین علیه السلام آغاز سخن کرد و پس از ستایش یزدان و ادای خطبه فرمود

اینکه گفتی صداق ام کلثوم را پدرش معین نماید ما از آنچه رسولخدا صلی الله علیه و آله در صداق
زنان و دختران خود سنت کرده بیرون نشویم و اینکه گفتی دیون عبد الله را چندانکه باشد
ادا مینمائید کدام وقت بود زنان ما دیون پدران خود را ادا کنند و اینکه گفتی این خویشاوندی
سبب صلح و سلم میان بنی هاشم و بنی امیه شود ما از برای خدا با شما در طریق عداوتیم و برای
دنیا با شما صلح نمیجوئیم و اینکه گفتی در خویشاوندی یزید سود ما راست و زیاده از یزید نزد مردم
مغبوط میشویم از یزید پس بدان انانکه بما غبطه برند اهل جهلند و انانکه بید و غبطه برند اهل
عقلند و اما اینکه گفتی سحاب بدیدار یزید استسقا میکند همانا این مقام جز برای رسولخدا
نباشد بدین کلمه اشارت میفرماید بشعر ابی طالب در مدح پیغمبر   وابیض یستسقی الغمام بوجهه
ثمال الیتامی عصمة للارامل   پس از آن فرمود گواه باشید تمامت مردم ام کلثوم دختر عبد الله
ابن جعفر را کابین بستم بپسر عمم او قاسم بن محمد بن جعفر و مهر او را مهر سنت قرار دادم و بخشیدم
بدو یکی از زمینهای خودم را که واردات آن در سال هشت هزار دینار بشمار اید و این وجه
کفایت معیشت انها را مینماید بخواست خدا پس از آن مروان متغیر گردید و گفت بنی هاشم با ما
از در غدر بیرون شدند و بجز عداوت و دشمنی قبول ننمودند پس امام حسین علیه السلام او را
بخاطر آورد داستان قصه خطبه نمودن امام حسن علیه السلام عایشه را و غدر مروان و آن چنین بوده
که حضرت امام حسن خواستگار عایشه دختر عثمان گردید و مروان او را بعقد عبد الله بن
زبیر در آورده مکشوف باد این قصه را بکیفیات متعدده و عبارات مختلفه در کتب ثبت نموده
و این ترجمه که ذکر شد فی الجمله اختلافی دارد با کیفیتی که در بحار الانوار ثبت شده بالجمله با ئل
مطلب دوم علیا مخدره زینب در مدینه با عبد الله جعفر در خدمت گذاری حاضر و در
مرحال مراعات بزرگواری انحضرت را منظور و مشمول مراحم حسینیه بوده تا شصت هجری که
معاویه بدرک واصل و عنید دنیا یزید عنید بیعت نموده و آن ملعون تمام اوقات را صرف
ملاهی و مناهی و در مقام استحکام سلطنت خود بوالی مدینه نوشته تا بیعت از حسین

[illegible]

که کوفه تشریح کرده در کتب تواریخ مسطور است آنحضرت مجبور از حرم خدا اراده حرکت را نمود
علیا مخدره عقیله چون از عزم برادر مطلع شد خیلی مضطرب گردید مثل عبدالله جعفر و او از
مصاحبت برادر باز داشت آمد نزد آنجناب شروع نمود بگریستن عبدالله را بواسطه کمالات
و مقامات آن مخدره علاقه خاصی با حضرت بوده گفت یا بنت المرتضی تو را چه میشود لا ابکی
الله لک عینا فرمود یابن العم اینک برادرم عازم عراق گردیده و حضرتت محبت مرا نسبت باوی
میدانی و من چنانم که راحتی بی او زندگانی نتوانم نمود و از اینجا که تاب بدون رخصت مرا
حرکتی نتوانند نمود و گام از گام نتوانند برداشت اینک برای رخصت نزد حضرت آمده
ام اگر رخصت نفرمایند زهی و لکن دانسته باش که بعد از رفتن برادر زنده نخواهم ماند عبد
الله نظری بجانب آن مخدره نمود دید چنان منقلب است که اگر در مقام منع باشد گفتن لا
و بیرون آمدن روح آن مظلومه مقارن خواهد بود اشک از چشمهای عبدالله گشت گفت یا بنت
المرتضی و یا عقیله بنی هاشم این انقلاب برای چه هر نحو خواهش حضرتت باشد چنان کنم
شاد و مسرور گردید برخاست رفت بخانه برادر و باتفاق برادر حرکت فرموده وجود اقدس
حسینی چنان احترامات برای آن مخدره منظور داشتی که برای دیگری از مخدرات چنان نمیکرد
شاهد بر این روایتی است که در اسرار الشهاده و دیگر کتب در قبل حرکت موکب همایون
حسین رقم رفته چنانچه راوی گفت قریب بچهل محمل دیدم با پوشش گرانبها از زر و اطلس
حسین بفرمود تا بنی هاشم محارم خود را سوار نمایند در این حال که نگران آن حشمت و جلال
بودم ناگاه از سرای حسینی علیه السلام جوانی بلند بالا خالی بر روی او و صورتش مانند
چون ماه داشت بیرون شد و همی فرمود ای بنی هاشم از من دور شوید نگاه دو زن
از سرای بیرون آمدند و از نهایت عفت دامن کشان بودند و کنیزکان اطراف ایشان را
فرو گرفته و آنجوان محمل را حاضر ساخته و یک یک را زانو بگرفته و وجود اقدس حسینی زینب
را سوار نموده پس از اینکه آن دو زن سوار شدند از یکی پرسیدم ایشان کیان باشند

گفت یکی زینب و دیگری ام کلثوم دختران امیرالمؤمنین و آنجوان ماه بنی هاشم عباس بن امیر
المؤمنین علیه السلام باشد الخبر بهمین عزت در خدمت برادر حرکت نموده چون بمنزل خزیمیه
رسیدند و یکشبانه روز در آنجا اقامت کردند صبحگاه زینب آمد در خدمت برادر شد عرض
کرد تو را خبر دهم بکلامیکه دوش شنیدم فرمود چه شنیدی عرض کرد نیمه شب بحاجتی بیرون
شدم شنیدم هاتفی این اشعار را انشاد همی کرد الا یا عین فاحتفلی بجهد ومن یبکی
علی الشهداء بعدی علی قوم تسوقهم المنایا بمقدار الی انجاز وعد و از معنی این ابیات که
بر ورود بلیات و وقوع مصیبات و مقامات شهادت دلالت داشت و ادراک رنج و زحمت حد شکنند
معلوم است در این مقام اشارت با گریست فقال لها الحسین یا اختاه کل الذی قضی فهو
کائن بالجمله این مکرمه بهمین کیفیت در خدمت برادر زندگی میکرد چون چند میل را
از مکه پیموده بودند و بمنزل تنعیم فرود شدند عبدالله بن جعفر پسرهای خود عون و محمد را با رخصت
رکاب مستطابش روانه داشت و بدین گونه در خدمتش مکتوبی نگاشت اما بعد فانی
اسئلک بالله لما انصرفت حین تنظر فی کتابی هذا فانی مشفق علیک من هذا الوجه الذی
توجهت له ان یکون فیه هلاکک واستیصال اهل بیتک وان هلکت الیوم طفی نور الارض فانک
علم المهتدین ورجاء المؤمنین ولا تعجل فی السیر فانی فی اثر کتابی عبدالله بن جعفر بعد از ارسال
این رسیله نزد عمرو بن سعید آمد و گفت بحضرت حسین مکتوبی فرست و خط امانی انفاذ
دار و خواستار شو تا بمکه مراجعت فرماید عمرو بن سعید این مکتوب بنوشت و در صحبت
برادرش یحیی روان داشت عبدالله جعفر باتفاق یحیی بحضرت سید الشهداء بیامدند
نامه عمرو بن سعید را بدادند و در مراجعت آنحضرت فراوان الحاح ورزیدند در پاسخ ایشان
فرمود رسول [illegible] مرا در خواب نمودار شد و مرا بکاری فرمان داد دیگر فرمان رسول خدا را نتوانم
نمودن پس گفتند چه فرمان نموده فرمود با هیچکس نگویم چندانکه زنده باشم تا گاهی که خدا را
ملاقات نمایم چون عبدالله جعفر این را بشنید و دانست باز نخواهد شد پسرهای خود

عون و محمد را بخواست و ایشان را وصیت فرمود تا از ملازمت رکاب آنحضرت باز نایستند
و در راه او از جانبازی دریغ ننمایند و باتفاق یحیی بن سعید بمکه مراجعت نموده مکشوف باد
شخصی چون عبد الله جعفر با آن جلالت و نبالت که فی الجمله بمقاماتش اشاره رفت نتوان
گفت بدون امر حضرت سید الشهداء از نصرت آنحضرت تخلف جسته با آن ارادت او
بآنحضرت بنا بر این محتمل است آنحضرت برای حفظ بقیهٔ بنی هاشم که در مکه و مدینه بودند
آنحضرت را امر باقامت و نهی از متابعت فرموده چرا که یزید را چنان شقاوت بود
که راضی بوده یکنفر از اولاد هاشم در زمین نباشد و چون عبد الله جعفر بواسطهٔ
فضائل و مفاخر وجود و سخاوتش مقبول عند الکل بوده و او را نفوذ کلمه حفظ بنی هاشم
او را از متابعت نهی فرموده چنانچه رسول خدای در غزوه تبوک علی علیه السلام را در
مدینه بجای گذاشت و این وجه در نظر آنحضرت بوده تا بواسطه وجود او اهل مدینه از
شر منافقین سالم بمانند و این وجه بعید نباشد چنانچه مؤید همین مطلب است که دو
فرزند چون دو جان شیرین را فدا نمود آیا متصور است کسیکه دو فرزند خود را دریغ
ننماید از جان خود دریغ نماید و هم تأیید همین معنی نماید خبریکه مسطور است چون
خبر شهادت اولاد عبد الله را در مدینه باید رسید گوار بگذاشتند عبد الله گفت
انا لله و انا الیه راجعون عبد الله را غلامی بود ابو السلاسل کنیت داشت چون خبر
مولی زادگان خود را بشنید گفت هذا ما لقینا من الحسین بن علی چون عبد الله این
کلمات را بشنید سخت برآشفت و سر و دهان ابو السلاسل را با نعل بکوفت و از آن
پس فرمود یا ابن اللخناء اللحسین تقول هذا والله لو شهدته لأحببت ان لا افارقه حتی اقتل معه
والله انه لمما یسخی بنفسی عنهما و یعزی عن المصاب بهما انهما اصیبا مع اخی و ابن عمی
مواسین له صابرین معه و از این کلمات معلوم میشود طالب شهادت بود و بالجمله
چون سیر در احوالات و مقامات او مینمائیم همین وجه بنظر قوت میگیرد و بالجمله

علیا حضرت زینب با برادر خود با آنکه میدانست در این سفر چه بلاها باشد با کمال سرور
و انبساط حرکت فرموده هوای کعبه چنان میکشاندم بحجاز که خارهای مغیلان حریر مینماید
و از محل امن و امان بیرون شده و چون ابن عباس اصرار بعدم حرکت مولی نموده و استدعایش
مقرون باجابت نشده عرضکرد چون برای کشته شدن میروی این زنان و دختران را
چرا با خود کوچ میدهی علیا مکرمه صدای ابن عباس را شنید متغیر شد فرمود یا ابن عباس تشیر علی
شیخنا و سیدنا ان نخلفه ههنا و نمضی وحدنا لا والله بل نحیی معه و نموت معه و هل ابقی الزمان
لنا غیره بهمین ترتیب در حضور برادر تا وارد زمین بلا آئین کربلا شده ببود و در اغلب ازمان
انجناب در امضا با و سوانحی است تفصیل آنها در کتب تواریخ مسطور است و در کربلا در محنت
برادر چه بلاها متحمل شد که اگر عشری از اعشار آنها بر اذیال جبال راسیات گذاشتند چون
سیل از جای خود حرکت نمودی چنانچه تفاصیل آنها در کتب مقاتل است از الجمله دو طفل خود را
با کمال سرور خود لباس حرب برایشان پوشانیده و آنها را بحضور باهر النور برادر آورده و تقدیم
نمود و آنها را امر بجهاد با کفار فرمود نخست محمد بن عبد الله جعفر آهنگ مقاتلت فرموده
این ارجوزه قرائت نمود نشکو الی الله من العدوان قتال قوم فی الردی عمیان قد
ترکوا معالم القرآن و محکم التنزیل و التبیان و اظهروا الکفر مع الطغیان و خویشتن
را در میان اعداء افکنده ده تن از ایشان را با تیر و شمشیر روانه دار البوار ساخت آنگاه بدست
عامر بن نهشل التمیمی درجه شهادت یافت آنگاه برادرش عون بن عبد الله آغاز جدال نمود
و این رجز بخواند ان تنکرونی فانا ابن جعفر شهید صدق فی الجنان الازهر
یطیر فیها بجناح اخضر کفی بهذا شرفا فی المحشر آنگاه بجنگ درآمد سه تن سواره و
تن پیاده از مرکب حیات فرود آورد آنوقت بدست عبد الله بن بطه الطائی و بروایتی
بدست عبد الله بن قطبة النبهانی لعنه الله شهید گشت و از کمال مقامات حضرت عقیله
است که ابداً در مراثی خود اسمی از دو پاره تن خود نبرده و هم در محبت برادر تحمل اسیری

حرکت دادن اهلبیت حسین بجانب کوفه

وذلت از کربلا تا کوفه متحمل گردیده مصیبات کوفه انجدره را نتوان کم شمرد چرا که در همین
کوفه انجدره را چنان عزت و احتشام بوده محذرات اعاظم و اعیان آن آرزوی تشرف بخدمت
انحضرت چه بسا برای انها میسر نمیشد اکنون با چه حالت ذلت و خواری وارد آن شده برای
شخص با شرف مصیبتی صعب‌تر از ان ذلت بعد عزت نباشد انچه معلوم میشود از اخبار
و تواریخ در کیفیت حرکت اهل بیت طاهرین باین نحو بوده روز عاشورا پس از نهب خیام
ابن سعد علیه اللعنه امر بدفن کشتگان خود نموده و در عصر این روز یا روز بعد اهلبیت را
حرکت داده و سرها را بر رؤساء طوایف و عشایر قسمت نموده و او در این تقسیم خیال نموده
هرگاه درین راه کسی بخواهد بعنوان خونخواهی ال محمد و نصرت اولاد پیغمبر قیام نماید چون بنگرد
تمام عشایر در این عمل مشئوم شریک بوده از ترس خود جنبش ننماید و سر حضرت سید الشهدا
را بخولی سپرده و جبرانرا گفتند بعض اهل تحقیق بین ابن سعد و خولی اصبحی نقار و تشاجری بود
و ان ملعون باین وسیله با خولی صلح نموده و سر انحضرت را مال المصالحه قرار داده مع القصه
اهلبیت را حرکت داده شامگاهی بود پشت دروازه کوفه رسیدند و در بیرون شهر
کوفه محله بود و در انجا زنی بود مستوره در خانه خویش بر سجاده نشسته در حضرت پروردگار
براز و نیاز مشغول و از قضیه غائله کربلا و شهادت حضرت سید الشهدا بیخبر ناگاه
غوغائی عظیم و اشوبی بزرگ بگوشش رسید انمستوره چادر عفت بیرون تاخت و بر
فراز بام بر آمد و نگران شد سپاهی فوج فوج و همراه انها سرهائی نورانی بر فراز نیزه‌ها
و گروهی اسیر و دستگیر و زنهای بی معجر داخل محملهای بی روپوش وان حالت تماشا
سر بزیر افکنده و در مقدم انها زنی بلند بالا و طفلی در اغوش با حالتی پریشان بر ان طفل نگران
و گریان وان طفل از ان زن اب طلب مینمود و بیتابی میکرد و ان زن بواسطه فقدان اب از
خجالت چهره زرد ان زن از مشاهده این حال بملال اندر شد و بانهایت بیتابی از ان زن عفیفه
سؤال نمود شما از کدام جماعت اسیران باشید انزن سر بلند کرد فرمود ما از اسیران ال

بیان ورود اهلبیت بکوفه

محمدیم

محمدیم و اولاد انحضرتیم انزن چون این سخن بشنید بر چهره خود طپانچه زد و گفت ای زن قد
خمیده بگو ببینم چه نام داری همانا با دختر شاه ولایت شباهت داری و این سر نورانی که
در مقدم سرها است سر که باشد علیا مکرمه سر بلند نمود و بان زن فرمود از ما چه
پرسی من زینبم و این سر سر شاه شهیدان برادرم حسین باشد انزن پس از مکالمه با
انمظلومه بتعجیل داخل خانه اندر شد انچه چادر و معجر و لباس در خانه داشت انهارا بیاورد
و باسرا بداد مع القصه بهمین کیفیت انهارا روز بعد داخل شهر کوفه و اهل کوفه بتماشا
بیرون شده و در انحال ام حبیبه بملاقات انها امده چنانچه تفصیل در کتب مقرر است چون
اهل کوفه ان ذلت و خواری اسیران بدیدند با نها ترحم نموده نان و جوز و خرما با طفال میدادند
و ام کلثوم انهارا از دهن اطفال بیرون مینمود و بدور میانداخت و میفرمود صدقه بر ما
ال محمد حرام باشد تواند بود این ام کلثوم حضرت عقیله بوده و در اینجا بکنیه او تعبیر شده
چرا که انمظلومه در همه حال مراقب اطفال بوده و چون حال اطفال باین اضطرار رسیده
بود که صدقه و این احسان بر انها حلال میشود لذا اندر پای غیرت راضی نمیشد اطفال برادر
از انها تناول نمایند با اینکه خود انها واسطه در ایصال روزی خلایق بالجمله در انحال
مشغول امر بمعروف و نهی از منکر و میفرمود غضوا ابصارکم عنا انگاه انخطبه غرا را
بخواند و عموم اهل کوفه را منقلب ساخته دران حال که ابن زیاد پلید مسبوق شد از
ورود اسراء بار عام داده و مجلس مملو از هر گونه اشخاص امر نمود تا سرهای شهدا و اهل
بیت طاهرین را وارد مجلس خود نموده چون اسیرانرا داخل مجلس انمظلومه عقیله خدا
رسالت متنکره در امد و در کناری نشست و کنیزکان در اطرافش در امده و انحضرت
را محفوف داشتند این رؤیت بر ابن زیاد سخت امد و گفت من هذه المتنکره احدی او را
جواب نداد تا کرت سیم بعض از خدم گفتند همانا زینب بنت علی بن ابیطالب است ابن
زیاد با انمکرمه رو نمود و گفت الحمد لله الذی فضحکم و اکذب احدوثتکم حضرت زینب

مجلس ابن زیاد و ورود اهل البیت

فرمود

فرمود الحمد لله الذی اکرمنا بنبیه محمد صلی الله و آله وطهرنا من الرجس تطهیرا انما یفتضح الفاسق
ویکذب الفاجر وهو غیرنا ابن زیاد جسارت نموده در مقام شماتت گفت کیف رأیت صنع الله باخیک
الحسین آن مظلومه فرمود ما رأیت الا جمیلا هؤلاء قوم کتب الله علیهم القتل فبرزوا الی مضاجعهم
وسیجمع الله بینک وبینهم وتحاجون وتخاصمون عنده وان لک یابن زیاد موقفا فاستعد له
جوابا وانی لک به فانظر لمن الفلج یومئذ ثکلتک امک یابن مرجانه چون سخن آن مظلومه باتمام رسید
ابن زیاد در خشم شد بحدی که اراده قتل آن مظلومه را نمود عمرو بن حریث در آن مجلس بود چون چنان
دید او را مانع شد با ابن زیاد گفت زنیست و هیچکس زن را بگفتار مؤاخذه ننماید دیگر باره ابن زیاد
بتکلم در آمد و با آن مظلومه گفت خدای شفای قلب مرا بقتل حسین طاغی و دیگران سرکشان
و گناهکاران از اهلبیت تو بداد آن حضرت چون این سخن بشنید بگریست و فرمود لعمری لقد
قتلت کهلی وابرزت اهلی وقطعت فرعی واجتثثت اصلی فان کان هذا شفاءک فقد اشتفیت
ابن زیاد گفت این زن سجاعه ایست یعنی سخن بسجع و قافیه میپردازد و در اینجا از تفصیل مجلس ابن
زیاد بهمین مقدار قناعت نموده تتمه در کتب مقاتل است اگر شخصی در لحجات آن مکرمه در
مجلس ابن زیاد بدیده تأمل نگریستن تواند فهمید عاجز و قاصر است از فهم مراتب کمالات آن مخدره
پس آنگاه ابن زیاد امر نمود تا اسرا را در خرابه قرب مسجد جامع جای دهند تا امر از یزید چه رسد
و بعضی گفته اند که در مجلس آنها را نموده و اگر در خرابه بوده اند کمتر از حبس نبوده زیرا که غرض او در تعیین
قرب مسجد جامع این بوده اولا احدی بدیدن آنها نرود چرا که اگر در جای خلوتی بودند ممکن
بود خفیه بعض دوستان خود را با آنها رسانند ولی مسجد جامع در مرئی و مسمع عمومی للاهالی
را از ترس ابن زیاد جرئت تشرف خدمت آنها نبوده و ثانیا چون خود بنماز جماعت و با جماعت
کوکبه که در خور امام علیه السلام و خوشاندهٔ محمدی نابا بن حرکت آنها را شماتت و صدمه رسانند
بالجمله در آن خرابه بودند و احدی بدیدن آنها از فتی جز کنیزکان که آنها خدمت اسیر را دیده
بودند و از درد آنها مسبوق بودند آه صاحب درد را باشد اثر چنانچه از کلام خود عقیله که

در مقام اخبار است ظاهر میشود فرمود لا یدخلن علی عربیة الا ام ولد و مملوکة فانهن سبین
وقد سبینا بالجمله آن مخدرات طاهرات از روز دوازدهم یا سیزدهم محرم در کوفه بودند تا آنکه
قاصد ابن زیاد بدمشق شام رفته و خبر بیزید عنید داده و آن ملعون با خواص خود مشورت
نموده هم رأی شده با اسرا و رؤس شهدا بشام وارد شوند آنگاه یزید با ابن زیاد نوشت
تا اسراء و رؤس شهدا و احمال و اثقال آنها را با سرداری از سرداران و جمعی از ابطال لشکر بطرف
شام حرکت دهد و این لشکر باشند همراه آنها تا در بین راه زحمتی و فتنه بر پا نشود آنگاه
ابن زیاد سه روز تهیه حرکت اسرا را دید و امر کرد جمعی از شجاعان لشکر پیاده و سواره مکمل
و مسلح بناگاه اطراف خرابه را گرفتند اطفال و کودکان از همهمه و غوغا متوحش شده
و بدامن بزرگان میاویختند و انجمن بیتاب اهلبیت سید لولاک را چون کفار حرکت داده
موافق بعض روایات روز هیجدهم صفر وارد کربلا شده تا روز بیستم از آنجا حرکت نموده چنانچه
بعضی گفته اند ورود اهلبیت بکربلا روز اربعین بین سفر شام بوده نه در مراجعت زیرا که تا
خبر دادن ابن زیاد بیزید و جواب دادن او و حرکت کردن آنها مدتی طول کشد و رسیدن
اهلبیت بشام و مراجعت آنها با اقامهٔ آنها در آنجا و نزول آنها محتاج بزمانست و این مدت
سی و شش روز کفایت ننماید العلم عند الله در منازل بین راه و دیر راهب آنها را قضایا و سوانح
است بجهة اشتهار و ثبت آنها در کتب تواریخ و مقاتل ما از ذکر آنها در گذشتیم چون آن مردم
شقاوت آیت بچهار فرسنگی دمشق رسیدند اهلبیت را فرود آوردند و بشارت بیزید
فرستادند و زمان ورود بشهر را اجازت طلبیدند آن پلید بترتیبی که خود میخواست روز ورود را
مشخص ساخت پس اهلبیت را سوار کرده بجانب شهر روانه شدند و مردم شام با تمام ازدحام
و احتشام و آلات لهو و لعب و خنده و سرور و فسق و فجور بدیدار اهلبیت رسالت و آن اشقیا
عساکر شقاوت مآثر میشتافتند و با این حالت ناهنجار همی خواستند طعام باطفال خورد سال
دهند عقیله خدر رسالت که در هر حال امر بمعروف و نهی از منکر نمودن شعار او بود با آنها

میفرمود ویحکم ایها القوم الظالمون اما تستحیون من الله العظیم ولا تخافون شمر را فرمود لی الیک حاجة ایها الخبیث عرض کرد تو را چه حاجت است فقالت اذا دخلت بنا البلد فاحملنا فی درب قلیل النظارة وتقدم الیهم وقل ان یخرجوا هذه الرؤس من بین المحامل وینحوها عنا فقد خزینا من کثرة النظر الینا ونحن فی هذه الحالة ولکن شمر شقاوت نهاد برخلاف مسئول آنحضرت روی نهاد وفرمان داد تا سرها را بر فراز نیزها در میان محملها حرکت دهند واهلبیت پیغمبر را با آن حالت میان انجمن تماشائیان بدارند تا بدر دروازه بهمین حالت ببردند منقول است از سهل گفت بدیدم مردم از در دروازه خیزران حرکت نمودند به بیرون من هم در قفای ایشان روانشدم و سر نمود آن روا امراء در عقب سرها بالای مرکبان بی روپوش سر مبارک امام حسین علیه السلام بدست شمر ملعون وهمی گفت انا صاحب الرمح الطویل انا صاحب الدین الاصیل انا قتلت ابن سید الاوصیاء وانبت راسه الی یزید امیر المؤمنین جناب زینب ام کلثوم عمه همی فرمود کذبت یا لعین ابن اللعین الا لعنة الله علی القوم الظالمین یا ویلک تفتخر علی یزید الملعون ابن الملعون بقتل من ناغاه جبرئیل ومیکائیل ومن اسمه مکتوب علی سرادق عرش رب العالمین ومن ختم الله بجده المرسلین وقمع بابیه مواد المشرکین فمن ابن مثل جدی محمد المصطفی وابی علی المرتضی وامی فاطمة الزهراء صلوات الله علیهم اجمعین انوقت خولی ملعون روی بآن مخدره گفت از شجاعت اکبری بالاینکه شجاع دختر شجاعی پس اهلبیت را بیاوردند تا در پیشگاه مسجد جامع محل توقف اسیران وسبایا باز داشتند بروایت شعبی سر مبارک حضرت عباس را بر فراز نیزه بس طویلی اورده وثعلبة بن مرة الکلبی حامل رمح بود واین شعر را انشاد همی کرد انا صاحب الرمح الطویل الذی به اصول علی الاعداء فی حومة الحرب طعنت به آل النبی محمد لان تقلبی منهم لعظم الکرب ام کلثوم علیها السلام با آنملعون فرمود ایا بقتل آل محمد افتخار میجوئی بس بر تو باد نعمت خدای آنملعون قصد آزار آنمخدره را نمود ولی از نکوهش مردمان بترسید مع القصة آل الله را هنگام چاشتگاه وارد شام نموده ودران ازدحام سر کوچه‌ها وبازارها ودر محلهٔ یهود بگردانیدند تا نزدیک

تا نزدیک غروب آفتاب در سرای یزید رسیدند وانوقت ممکن نبود ایشان را بروی در او روند اسرا را در خرابه مسکن دادند چنان خرابه که لا یکفیهن من حر ولا یقیهن من برد حتی انقشر وجوههن وقضایای ورود آنها تا بدخول در مجلس یزید بسیار است ثبت نهاده در کتب مفصله است وگفته اند در ورود اهلبیت بشام یزید در جیرون تفرجگاه دمشق بعیش وسرور اوقات خود را صرف نموده چون سرها را بدید این شعرها را قرائت نمود لما بدت تلک الحمول واشرقت تلک الشموس علی ربا جیرون نعب الغراب فقلت صح او لا تصح فلقد قضیت من النبی دیونی وبالجمله اهلبیت عترت وطهارت را طلب نموده مکشوف الحال اهلبیت را مجالس متعدده طلب نموده در مجلس اول جمیع اعیان وامراء بنی امیه حاضر بودند یهودی ونصاری در انمجلس بوده چون امر باحضار آنها نمود همه را بر ریسمانها بسته چنانچه حضرت سجاد میفرماید لما وفدنا الی یزید بن معاویه اتونا بحبال وربقونا مثل الاغنام وکان الحبل فی عنقی وعنق ام کلثوم وبکتف زینب وسکینة والبنات وکلما قصرنا عن المشی ضربونا حتی اوقفونا بین یدی یزید وهو علی سریر مملکته ودر انمجلس علیا مخدره را احتجاجاتیست اگر شخص بدیده انصاف بنگرد میفهمد در شام آنمظلومه چه خدمتی بدین اسلام نموده چنانچه اهل شام از ابتدای حکومت معاویه در شام آنها را فریفته محبت خود نموده اگر آنملعون ادعای الوهیت مینمود وآل محمد را چنان در نظر آنها خار وزبون کرد تا نهایت قلع وقمع آنها را فریضه میدانستند چنانچه از معامله آنها با امیر المؤمنین مطلب روشن است علیا مخدره چنان احتجاج فرمود ومثالب آنها را باهر کردانید گویا محشر را برپا نموده مردم شام از خواب غفلت بیدار وبفهمیدند چه اتشی برای مشتعل نموده یزید از این جهت بی نهایت متأثر شده واظهار ندامت نموده واظهار برائت ذمه خود میفرمود وان شناعت را نسبت باین مرجانه همی داد ودر مقام جبران برآمد وعرض کرد کار باختیار شما است اگر خواهید بجانب مکه ومدینه شوید واگر بخواهید در اقامت روزی چند فرمودند ای یزید چون از حسین

علیه السلام ما را جدا کردند عبید الله زیاد ما را مجال و امکان نگذاشت تا بر وی گریه و نالهٔ تمام
و مراسم عزا بپا داریم هم اکنون بر آنحضرت گریستن بخواهیم گرفت آنگاه بحرم حرم خود باز شد یزید
فرمان کرد تا یکی از سراهای او را برای ایشان خالی کردند و اهلبیت در آنجا بسوگواری و زاری
و ناله و فریاد روز و شب مشغول شدند در دمشق هیچ قرشیه و هاشمیه نماند مگر اینکه بعزا
و مصیبت و ناله همعنان گشت چنان آشوب برآوردند که میخواست کوه از جای بشود یک
هفته بر اینگونه بنوحه سرائی مشغول موافق بعض روایات حضرت عقیلهٔ بنی هاشم تا روز
شهدا را بمجلس عزا حاضر نمودند از این معلوم میشود چه مجلسی بوده آنگاه یزید تفرس نمود آثار
انقلاب چه خروش در اهل شام ظاهر شده بر بنیان سلطنت خود بترسید صلاح را در آن
دید اهلبیت را بطلبد و با ایشان اظهار محبت نماید شاید از این انقلاب برگردند تا اهل شام از
جوش و خروش باز ایستند آنگاه بطلب حضرت سجاد کس فرستاد علیا حضرت عقیله خدمت
حضرت سجاد عرض کرد یا قرة عینی و سلوة فؤادی لا تکلم الا بکلام هین و قول لین فانه ظالم
عنید و شقی شدید لا یخاف من الله و عذابه و لا یستحیی من رسول الله و لما چون در مجلس
یزید برفت یزید باحترام آنحضرت از جای جست و او را در صدر مجلس نشانید و اظهار بشاشت
نمود و عرض کرد یا علی بن الحسین آنچه خواهی بفرما بر آورده است فرمود ای یزید در باب حاجتم
بتو احتیاجی نیست و دیگر اینکه در هر باب با عمه ام زینب سخن کنم چه او پرستار یتیمان و غمگسار
اسیران است یزید چون این بشنید بلرزید و فرمان داد تا پرده از میان مجلس برکشیدند
و باحضار اهلبیت اطهار و جناب زینب علیها السلام امر داد و در تعظیم و تکریم ایشان بکوشید
و اهلبیت بیاد مجالس سابقه افتادند و مشتعل ناله و زاری شدند آن پلید پس از ساعتی
سر بر آورد با اظهار خضوع و نوازش کوشید و ایشان را در اقامت شام و مراجعت بمدینه
مختار ساخت حضرت زینب بنالید و صدا بوا اخاه و وا ذلتاه و وا ضیعتاه بلند ساخت
چنانچه یزید بترسید و گفت این زن که چنان بنالید کدام کس باشد گفتند زینب کبری

امر نمود

اخت الحسین علیه السلام است یزید روی بآنحضرت با کمال ترس و حیا گفت از این ناله و فریاد
چه سود صبر نما و بپرستاری باز ماندگان باش انا مظلوم از این سخن منقلب شد فرمود رفتن بمدینه
محنت را تازه نمود و بر غم و اندوه بیفزود عرض کرد غریبان همیشه خواهان وطن و همی باید
برفتن مدینه مسرور و باشی انا مظلومه از این سخن سخت بگریست یزید گفت از گذشته شما بگذشتن
کردم مع القصه پس از سوگواری و اختیار آل الله حرکت بطرف مدینه یزید تهیهٔ حرکت ایشان را
دید و اهل حدیث و ارباب تواریخ را در مدت اقامت ایشان بشام اختلافات فاحش است
بعضی چهل روز دانسته برخی شش ماه نوشته جماعتی هیجده روز گفته طایفه ده روز نگاشته بعضی
دیگر هشت روز گفته اند بهر حال یزید امر کرد تا هر چه از ایشان بغارت برده بایشان باز رسانند نعمان
بن بشیر محملها برای ایشان بیاراید و ایشان را از زینت دهد و سرهنگی با جماعتی از اعوان برای حمایت
ایشان حرکت نماید و سفارش ایشان را نمود آنگاه حضرت زینب ع بفرمود تا محملها را سیاه پوش
نمایند اجعلوها سوداء حتی یعلم الناس انا فی مصیبة و عزاء لقتل اولاد الزهراء علیهم السلام
آنگاه سر مقدس حضرت سید الشهداء را موافق بعضی اخبار بحضرت سجاد سپرد تا به بدن ملحق نماید
آنگاه یزید سرهنگ خود را طلبید و گفت این جوان یعنی علی بن الحسین را با این زنان بمدینه
رسان و شبانگاه حرکت در هر منزل که رسیدی تو و آنانکه با تو باشند در جای دوری
از ایشان فرود آی تا کسی باعث زحمت ایشان نشود و چشم اسدی بایشان نیفتد آنگاه زنان و دختران اهل
شام باللباس سیاه بانتظار وداع ایشان و زنان آل ابی سفیان تا در دار الاماره بمشایعت ایشان
و اهلبیت بیاد روز خروج از مدینه ناله ها برکشیدند و در وقت وداع با اهل شام چنان شور
برخواست گویا یوم النشور برپا شده ناگاه هیکل عماری اهلبیت پیدا بود اهل شام بناله و گریه
مشغول آنگاه با کمال تأسف و تحسر بشهر مراجعت نموده و اهلبیت با آرامی حرکت [illegible]
و در هر منزل که فرود میآمدند همراهان تهیه یک محل از برای ایشان [illegible] میزدند
و اهلبیت در هر منزل بنوحه سرائی مشغول شدندی و در نزول اهلبیت بکربلا مرتبه دیگر

ورفتن اینها در اربعین بوده با غیران وجابر وملاقات نموده باشند بازهم اختلاف بسیار
بحث در اینها از موضوع بحث خارج است چون بنزدیکی مدینه رسیدند محملها را فرود آوردند و
را یکسو خوابانیده وخود مشغول نوحه سرائی شدند واسباب شهدا را پیش روی خود
پهن نمودند ناگاه غلغله اهل مدینه برپا شد وزنان مهاجر وانصار نمایان شدند حضرت
سجاد بفرمود تا آنها را استقبال نمودند چون چشم زنان مدینه بآن سیاه پوشان افتاد
هنگامه محشر نمودار شد شتابان روی بخیمه ها نمودند چون اهل حرم را بدان حال نگریستند
که جز از حضرت سجاد از رجال مراجعت نموده سخت بگریستند گروهی با حضرت زینب
جماعتی بدور ام کلثوم هرچند نفر مشغول بیکی از اهل حرم شدند واز حضرت زینب چگونگی
حال را جویا شدند فرمود بچه زبان شرح دهم که قدرت بیان ندارم بلکه از زندگانی خود
بیزارم ای زنان قریش وای دختران بنی هاشم چیزی بشنوید وحکایتی بگوش بسپارید
اگر شرح حال شهدا واسرا را باز گویم در مورد ملامتم چه گونه زنده باشم آنگاه مجملی از مصیبات
خود وظلم وستم بنی امیه بیان فرمود تا الله عویل اهل مدینه ساکنان ملأ اعلا را بفغان
در آورده رجال مدینه حضور حضرت سجاد التماس نمودند تا زود از اینجا کوچ نمایند
بفرمود تا اثقال وخیام را حمل نموده این مصیبت زدگان با مصیبتی جانسوز وفریاد وناله
بجانب شهر مدینه روی نهادند فریاد عموم اهل مدینه بواویلا وواحسینا بفلک هفتمین رسید
روز جمعه بود ورود اینها در مدینه چنان فریاد وفغان بلند نمودند گویا پیغمبر از دنیا رفته
آنگاه حضرت زینب رو بقبر جد بزرگوار نمود وهمی گفت یا جداه انی ناعیة الیک ولدک
الحسین این وقت ناله بلند از قبر مطهر برخاست ومردمان از شدت بکاء بلرزه در
آمدند مکالمات علیا مخدره زینب در حرم جد بزرگوار ومادرش زهراء در کتب
مقاتل مسطور است از این رو بشرح نرفت آنگاه اهل مدینه پانزده روز بسوگواری
مشغول شدند که چرا از زمان خبر شهادت حضرت سید الشهداء جماعتی از اهل مدینه

عزادار بوده اند ولی این پانزده روزه نمونه محشر بوده وعلیا مخدره زینب پس از واقعه کربلا
تمامت عمر خود را بگریه وناله صرف نموده چنانچه قدش خمیده وگیسوانش سفید شده و
اغلب سوانح عمریه آن مخدره در مدینه در کتب مقاتل ثبت است اکنون شرح وفات ومدفن
آن مخدره بپردازیم معلوم باد تعیین یوم الوفات آن مکرمه الی الآن معلوم نشده وکذلک در
مدفن آن محترمه نیز اختلاف فاحش است چنانچه بعضی در مدینه وبرخی در شام وجماعتی
در مصر معین نموده در بعض کتب مقاتل مسطور است پس از ورود اهلبیت بمدینه
بچهار ماه ام کلثوم رحلت نموده وبعد از او بهشتاد روز علیا مکرمه زینب دار فانی
را وداع گفته ودر مدینه مدفون شد بنابراین عمر آن مظلومه بین پنجاه وپنج یا شش بوده
وبعضی گفته اند در مصر در قناطر السباع مدفون شده وبعضی گفته اند در شام
مقام آن مظلومه در آنجا زیارتگاه است ودر کیفیت دفن آن مظلومه نیز بین اینها اختلاف است
بعضی گفته اند اینها را مجدداً اسیر نموده واین بنظر بعید است چرا که بعد از اسیری مرتبه
اول وآن فضاحت که بر یزید وارد شده وانقلاب اهل شام بر یزید را چنین جرئت نبود
مجدداً اسیر نماید بعضی دیگر گفته اند اینها را مجبوراً خواسته اند هم بعید است چرا که یزید را
عقیده باطنی باهل بیت نبوده تا اینها را طلب نماید برای دیدار وورع وحق هم مانع بود
اینها را طلب نماید بلکه بواسطه سلطنت خود صبر بشد بنا داد در کرت دیگر در شام مناسبات
ومعایب او را بر اهل شام ظاهر نمایند وطلبیدن آن مظلومه را بعد از عبد الله بن جعفر
برای ترویج خود از جهات فاسده است که بر اهل ذوق سلیم مستور نیست پس اقرب
اقرب بصواب است همان دفن آن مظلومه در مدینه طیبه ومقام موجوده در مصر
ممکن است از زینب نامی از هاشمیات باشد وکذلک مقام شام العلم عند الله ولی سزاوار
است مؤمنین در مدینه وشام ومصر هرجا میسر شود آن مظلومه را زیارت نمایند
زیرا که ثواب آن کمتر از زیارت خامس آل عبا نیست اللهم ارزقنی زیارتها وشفاعتها

واحشرنی معها و ثبتنی علی محبتها **خصیصهٔ بیست و دوم** معلوم باد
عرفا را عقیده آنستکه انسان حقیقتاً صادق نباشد مگر بر کسیکه بموت اختیاری رسیده
و شاهد بر این تعریف انسان است که گفته اند الانسان حیوان ناطق مائت چنانچه بر
حیوان غیر ناطق صادق نباشد همچنین بر حیوان غیر مائت صادق نیست زیرا که جزء
الفصل است و اطلاق بر بعض افراد مجازیست بواسطهٔ عنایتی اطلاق بر ان میشود نظر بشأنیت
بدانست و برای موت اختیاری چهار مرتبه ذکر نموده موت احمر که از اموات الجامع و جهاد
اکبر نامیده برای اینکه جامع جمیع مراتب است و آن عبارت از جهاد و مقاتله با نفس
اماره و مغلوب نمودن است و فرمایش حضرت نبوی که فرموده علیکم بالجهاد الاکبر
بان تطبیق نموده موت ابیض عبارتست از تحمل گرسنگی که بواسطهٔ آن قلوب منور و بلهجه
صافی و ضمیر روشن شود و اقرب اوقات عبد بدرگاه حضرت حق حالت جوعست
و لذا انبیاء عظام و اوصیاء فخام اغلب اوقات خود را باینحالت گذرانیده موت اخضر
عبارتست از پوشیدن لباس وصله دار که از او قیمتی نباشد زیرا که چنین لباس
موجب تواضع است قهراً چنانچه لباس فاخر قهراً موجب تکبر است مگر نزد صاحبان
ذوق سلیم و اینمرتبه از موت را جمیع انبیاء و اوصیاء و اولیاء را بوده و کسیکه بنهایت
این مرتبه رسیده پس از حضرت ختمی مرتبت حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بوده
چنانچه فرموده لقد رقعت مدرعتی هذه حتی استحییت من راقعها موت اسود عبارت
است از تحمل اذیت و ملامت اهل دنیا که اولیاء حضرت حق همیشه مبتلا باین بلیت
بوده چنانچه هر پیغمبری از طرف حضرت حق مبعوث شد اول ابتلاء او بامت خود
استهزاء و بدگوئی آنها بوده   اولیاء مست حق دائم   لایخافون لومة لائم
اجد الملامة فی هواک لذیذة   حباً لذکرک فلیلمنی اللوم   و کسیکه در اینعالم چهار
مرتبه را بوجه اتم تحصیل نموده عقیله خدر رسالت بوده اما موت احمر چنان

۲) موتوا قبل ان تموتوا

مجاهده با نفس نمود که مقاماتی تحصیل فرمود عقل حیران است در ادراک آنها از جمله
مقام خاتمیت بوده چنانچه جد بزرگوارش خاتم انبیاء حضرت حجة عجل الله تعالی فرجه خاتم
اوصیاء اینمکرمه خاتم نساء منتخبات عالمیان بوده چنانچه اگر توفیق رفیق شد توضیح این
مرتبه را خواهیم داد و الایمانند بهم اهل ذوق و اما موت ابیض پس در این سفر اسیری
و در شام بمرتبهٔ تکمیل این مرتبه نموده که از اندازهٔ تصور خارج حتی موافق قول بعضی اهل
تواریخ در خرابهٔ شام حضرت سجاد ملتفت شد که عمه نشسته نماز میکند سبب را
جویا شد جواب داد از شدت گرسنگی حالت استقامت ندارم موت اخضر اینمکرمه
بعد از وفات لطف لباس فاخر نپوشیده بلکه در این سفر محنت فرجام لباس درستی نداشت
و اما موت اسود پس چنان صبر بر زخمهای زبانی نموده و متحمل اذیات بنی امیه شده
که احدی بر آمد رت بر چنین اندازه تحمل ننموده و در موارد یکه متعرض جواب منافقین
شد چون مجلس ابن زیاد و مجلس یزید نه بواسطهٔ عجز از تحمل بوده بلکه اگر ساکت مانده
بود حقانیت آل محمد معلوم نمیشد فروحی و ارواح العالمین فداها **خصیصهٔ بیست و سیم**
از جملهٔ مواردیکه مقامات و کمالات انسانیت را معین مینماید مقام امتحان است
که مظهر کمالات و ممیز ملکات است هر کس در هر رشته و مقام باشد باید این
مقام را طی نماید و اهل معرفت این مقام را میزان و فصل الخطاب در این عالم دانسته
و مقام ترقی نیز گفته اند زیرا که بطی نمودن این مقام یا بمقام قرب رسد اگر از امتحان
بیرون امد که ترقی او باین نحو بطریق قوس صعود نیست و کمال انسانیت باین است
و یا بحیوانیت رسد اگر از امتحان بیرون نیامد که ترقی معکوس و قوس نزولی
نامند قال الصادق علیه السلم خلق الله تعالی فی الملائکة عقلاً بلا شهوة و خلق الله تعالی
فی البهائم شهوة بلا عقل و خلق الانسان من کلیهما فمن غلب عقله فهو خیر من الملائکة
و من غلب شهوته فهو شر من البهائم اولئک کالانعام بل هم اضل سبیلاً و برزخ

بین عالم انسانیت وحیوانیت بهمین جهت داانسته که گفته اند الانسان حیوان
ناطق فانه معجون مرکب من جزئین جزء علوی لمناسبة العوالم العلویة وجزء سفلی لمناسبة
العوالم السفلیة وامتحان میرساند انسانرا بیکی ازاین دوعالم ادمی زاده طرفه معجون ست
ازفرشته سرشته وازحیوان گرکند میل این شود کم ازاین ورکند قصد ان شود
به ازان وباین مقام حجت برخلق تمام شود لئلا یکون للناس علی الله حجة خوش بود
که محک تجربه اید بمیان تاسیه روی شود انکه دراو غش باشد واین مقام اتعمیم
داده بهمه مخلوقات ازانبیاء واوصیاء واولیاء وعموم بندگان از مؤمنین وکفار ومؤید
عموم است ایهٔ شریفه احسب الناس ان یقولوا امنا وهم لا یفتنون وکلک ایهٔ والی الذا
ولنبلونکم بشیء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرین
وغیر متلبسین شوب وجود را بلحاظ اشتراک در وجود دراینده وبجهت اشتراک
در تکلیف در مقام انشاء در ضمن موجودین فرض میفرمایند وفرقیکه بین طبقات
عباد است در کیفیت امتحانست که هرکس را باندازهٔ استعداد وقابلیت خود عباد
امتحان دراورده وابتلاءات انها برحسب شؤنات ومبین مقامات انها ولذلک
انبیاء باندازه شؤنات خود امتحان شده بعضی بترس ازاعداء وبعضی بفقر وفاقه وبعضی
بفقد اولاد وجماعتی بتحمل مصیبت برادران وبعضی که مرتبه انها زیادتر بود بزن مبتلا
میشدند مثنوی بنده مینالد بحق از درد خویش صد شکایت میکند از
رنج وبیش حق همی گوید که اخر رنج ودرد مر ترا لابه کنان وراست کرد
این گله از نعمتی کن کت زند از در ما دور ومطرودت کند درحقیقت هرعدو
داروی تواست کیمیای نافع دلجوی تواست زاین سبب برانبیاء رنج وشکست
ازهمه خلق جهان افزونتر است چون اینمطلب معلوم شد برنقادان بصیر
مستور نیست که حضرت زینب روحی وارواح العالمین لها الفداء باندازه امتحان

کیفیات امتحان

شد بلیات باندازهٔ که احدی ازانبیاء متقدمین بچنین بلیاتی امتحان نشده بلکه این امتحانات
مخصوص دو نفر بوده وجود اقدس والای حسینی وعلیا حضرت زینب پس هرمقامیرا
که برای انحضرت اثبات نمائیم عالی نباشیم وچون امتحانات انحضرت اغلب درسفر کربلا بود
درحقیقت کربلا معراج ومحل قرب انحضرت بوده که در انجا نزد برهمه هرچه که بود بمقامی
رسید که شایسته هرکس نبوده چنان قرب بمبدء پیدا نموده که شباهت بجد انور خود
پیدا نموده که درحق او فرمود ثم دنی فتدلی فکان قاب قوسین اوادنی دراینجا اشاره
ببعض امتحانات انمکرمه باید نمود انمکرمه امتحان شد بخوف چه خوفی که بر تعدمنه
الفرائض بگذرند وبیکعالم دشمن امتحان شد بگرسنگی وتشنگی که بیان اندازهٔ انها از
حیطهٔ تقریر خارجست امتحان شد باموال الجمیع دارائی حتی گوشواره هم داد امتحان
بنفس شد جمیع اذیتهای جسمانی وروحانی جوارحی وقلبی همه را متحمل شده که بواسطهٔ انها
کامل شده وماده وماديات را ازخود دور نموده ومجرد صرف ودرصف سلسلهٔ
عقول طولیه کلیه داخل شده امتحان باولاد شد که ثمرهٔ قلب وروشنی دیده واثار وجود بود
بلکه امتحان شد بفرزند برادر علی اکبر که او را از اولاد خود بیشتر دوست میداشت
وامتحان ببرادر شد که تعبیر بنفس از ان شده انهم بچه برادر وچند برادر اشقاء
درهریک ازامتحانات انمکرمه امتیازات وخصوصیاتی داشته که مخصوص خود زینب بود
امتحان باذیتها وبلیات براو وارد شده که احدی از ممتحنین بچنین بلیات ممتحن نشده
امتحانش بخوف بخصوصیتی بوده چندین مرتبه بخوف ممتحن شد بخوف درحرکت از مکه
تاورود بکربلا که درهرمنزل داشته درکربلا وقتیکه علاقات بالشکر حر نموده دیگر
موارد عدیده عصر تاسوعا وقتیکه لشکر متوجه خیمها شدند دیما نیکه از برادر شنید
اشعار معروفه را یادهر اف لک من خلیل الخ وقت وداع برادر استسلمت للموت عصر
عاشورا وقتیکه لشکر خیال نهب وسلب اهلبیت نموده درکوفه وشام هرجائیکه

مرتبه امتحانش بفقد برادر چند برادرانهم بشهادت وبچه کیفیت شهادت خصوصاً
امتحانش بحضرت سید الشهداء اگر اینکه مهربانی در محبت برادر چنان علاقه داشته که راضی
بوده خودش را هزار مرتبه بکیفیتهای مختلفه شهید نمایند ولی برادرش را متعرض نشوند
امتحانش باولاد که دو فرزند چون دو قرص ماه از او شهید نموده بچه مظلومیتی از
اینها شدید تر که همه این امتحانات در یک روز بوده خدا داند چه استعدادی در این وجود
مبارک وعقل محض بوده که چنین امتحانات شد واز همه بیرون آمد ودر هر حال ثابت
قدم بوده از روی همین میزان میتوان گفت ولا اینکه مهر را استعدادی بود که اغلبی
از انبیاء اولوا العزم را چنین استعدادی نبوده تا با چون مقامات ومثوبات هر کس
باندازه امتحانات او است مهر را مقاماتیست که اغلبی را چنان مقامات نبوده فتبصر
واغتنم **خصیصه بیست وچهارم** اول درجه کمالات بطریق قوس
صعودی در این عالم معرفت است که سرچشمه کمالات است وحاکم بوجوب تحصیل آن
عقل است وخلاق عالم در مقام ارشاد وبیان علت غائی خلقت جن وانس معرفت
را ذکر فرموده وما خلقت الجن والانس الا لیعبدون که مفسرین لیعبدون را
لیعرفون تفسیر نموده اند ویکی از موازین معروفه برای تشخیص مقامات ودرجات
وکمالات است چنانچه فرمودند المعروف بقدر المعرفة ودر جای دیگر فرمودند که
بطول رکوع وسجود نباید نمود بلکه ملاک در تقریب شخص بمبدء معرفت او است
ومثوبات که خلاق عالم تفضل باهل این مقام عنایت نموده از حد حصر خارج است
ومنتهی درجه این مقام نصیب احدی مگر حضرت ختمی مرتبت وشاه ولایت چنانچه
فرمود یا علی ما عرف الله الا انا وانت وبعد از چهارده معصوم کسیکه باین مقام بخصوص
نائله حضرت زینب علیه السلام بوده مراتب عرفان وایقان اینکه وصف داد نتوان
نمود ولی برحسب اشاره دو سه مورد از اظهار مراتب عرفانش را ذکر نموده تا واضح

در فضیلت بیان کمالات زینب

شود که ما قادر در احصاء مراتب کمالیه آنمخدره نیستیم **اول** در ایام صغر حضرت
ابا الفضل والجود والکرم حضرت عباس امیر المؤمنین در مقام تعلیم آنحضرت باو فرمود
قل واحد قال العباس واحد قال ابوه قل اثنین عرضکرد بلسانی که واحد گفتم اثنین
نمیگویم فقبله ابوه ثم زینب عرضکرد ابا ما را دوست داری فرمود بلی نور دیده پس زینب
عرضکرد الحب لله ومنک الشفقة علینا وآنحضرت تحسین نمود او را اگر شخص تامل
در این سؤال وجواب نماید وبفهمد که چه نحوه تاویل کلام پدر بزرگوار خود را نمود
میداند که چه مقام از معرفت را داشته واین یک اجمالی چه مقامات کاملهٔ عرفانیه را
ظاهر نموده **دویم** در روز عاشورا وقتیکه دست دو طفل خود را گرفته حضور
برادر آورده واستدعا نمود که آنها را برادر قبول نموده ودر راه حضرت حق قربانی
نموده وعرض نمود اگر چنانچه جهاد وقتال وارد شده بود بر زنان هر آینه هزار
هزار جان نثار جانان نمودی چه معرفتی است که وامیدارد او را دو فرزند
چون دو قرص قمر که آثار وجود بدست خود تقدیم وآنها را قربانی نموده بچشم
خود بدن پاره پاره آنها را دیده وابدا منقلب نشده **اشاره** مسطور است
چون حضرت خلیل خواست اسمعیل را برای قربانی برد بهاجر مادر او فرمود
فرزند را زینت ده که او را بمهمانی دوست برم چون او را برد ومخاطب وندا شد
بذبح عظیم او را از ذبح شدن نگاهداری نمود وابراهیم او را برگردانید هاجر
نظرش بگلوی فرزند که از اثر کارد قرمز شده بود افتاد بی اختیار شده وغش کرد
بر زمین افتاد ببین تفاوت ره از کجا است تا بکجا علیا حضرت زینب عوض اینکه
زینت اسلحه جنگ در تن دو فرزند خود که هر یک اسمعیل عصر خود وخود خواهش
نمود که آنها را میدان کارزار فرستد وبدیده خود بدن پاره پاره آنها را دید
ابدا بروی خود نیاورده برای اینکه مبادا برادر از او خجالت کشد ولی چون خبر

شهادت علی اکبر را شنید چنان گریه و زاری و بیقراری نمود که خاطر حضرت سید الشهداء را بخود مشغول نموده و سرّ این را بعد از این متعرض خواهیم شد سوم که عصر عاشورا بعد از گریه پیوند به برادر عرض کرد بدرگاه خدا با این قلیل قربانی از آل محمد قبول فرما عجب کلام بزرگی است نتوان چنین بیانی نمود مگر پیغمبر یا ائمهٔ طاهرین نبود باید نمود که چه مقام و رتبتی است چه معرفت داشته که چنین فرمایشی فرمود اسامی ... چون انکه بهر بالاین مقام از معرفت نائل شد عرفا عاجز از معرفت باو شدند

بیست و پنجم از جملهٔ مقامات رفیعه و درجات رفیعه محبت حضرت احدیت است و قبل از شرح این مطلب لازم است اشاره بمطلب مهمی نمائیم مکشوف باد که حکما گفته‌اند هریک از طبقات مردم مظهر یکی از صفات اللهیه‌اند ولی این لحاظ در خصوص انبیاء عظام نیز بوده که هریک از انها مظهر و مبرز یکی از کمالات بوده و انبیا رکوار ان اسماء الله بوده و هریک از اسماء شرح یک از صفات مینماید چنانچه حضرت داوود مظهر عدالت بوده یا داوود انا جعلناک خلیفة لتحکم بین الناس بالعدل سلیمان مظهر حشمت اللهی و هب لی ملکا لا ینبغی لاحد من بعدی یوسف مظهر جمال حضرت حق یحیی مبین جلال و قهاریت ابراهیم مظهر محبت اللهی در سلسلهٔ جلیلهٔ انبیاء عظام کسیکه حاوی جمیع ملکات و دارای عموم مقامات بوده عقل کل و ختم رسل و هادی سبل که انحضرت در مقام قبول فیض از مبدء المبادی اول قابل در نزول بعالم ملکوت اخرین سلسله برای اینکه در عالم صفات و اسماء سیر نماید تا جامع اسماء و صفات گردد و اهل عالم شهود بتعلیم و تربیت انبیاء سابقین قابلیت و لیاقت تشرف بحضور باهر النور انحضرت نمودن وقت این عالم بوجود مقدس انحضرت نورانی شود پس همه انبیاء مقدمه و او ذی المقدمه چنانچه وجوب مقدمه از فیض و ترشح ذی المقدمه کمالات و فیوضات انبیاء همه از ناحیهٔ حضرت ختمی مرتبت زیرا که همه معلول انحضرت والمعلول یسنح بنود

وشاهد براین بشارات انبیاء است بنام خود بتشریف آوردن حضرت خاتم النبیین ع

علته همه کمالات از انحضرت و بقاعده متقنه معطی الکمال غیر فاقد له انحضرت مجموعه جمیع اسماء اللهیه و مظهر کمالات ربانیه بوده کما اشار بذلک علیه السلام بعثت لاتمم مکارم الاخلاق که علت بعثت انحضرت تتمیم نواقص و اظهار کمالات اللهیه چون خود دارا بود لذا میتوانست تتمیم نماید و ایهٔ شریفه و انک لعلی خلق عظیم از همه این بیانات شرافت و سیادت انحضرت بر باقی انبیاء معلوم شد پس بعد از انحضرت کمالات انحضرت بائمهٔ طاهرین یعنی اینها مظهر کمالات و بعض از خواص اهلبیت نیز باین مقام عالی رسیده مانند حضرت فاطمه مرضیه و حضرت زینب سلام الله علیهما چون این مطلب واضح شد رجوع باصل مطلب و تطبیق این کمالات باین دو معصومه تفصیل لازم دارد موقوف بجای دیگر است بدان اذاقک الله حلاوة التحقیق چنانچه گفته شد مقام محبت از جملهٔ مقامات مهمه و مظهر آن حضرت خلیل بوده و هر کس را بجز باین مقام شامخ راه نباشد و اسماء متعلق باین مقام از انجمله است حبیب و انرا درجاتیست غایة القصوی ان مختص بحضرت ختمی مرتبت لذا انحضرت حبیب الله شد بعد از ان انحضرت در سلسلهٔ جلیلهٔ انبیاء ابراهیم بوده از این جهت خلیل الله شد قال الله عز و جل فی القدسیات من طلبنی وجدنی و من وجدنی عشقنی و من عشقنی عشقته و من عشقته قتلته و من قتلته فانا دیته از این کلمات میتوان استنباط نمود مقامات عاشقان حقیقی را و حضرت خلیل بخلعت خلت سرافراز نشد مگر بواسطهٔ این مقام و باین مقام نائل نشد مگر ببرکت اتصالش بحضرت پیغمبر و براین مدعا شواهد بسیار از اخبار دارم ولی بیان انها از محل بحث خارج است اجمالا حضرت خلیل تمام اموال خود را در مقام محبت حضرت احدیت بذل نمود فرزند خود اسمعیل را در راه خلاق عالم حاضر شد ملاحظه نماید و کذلک نفس خود را در محبت اللهی بدادرد و منجنیق اتش نمرود یا ان شد اتش براو برد و سلام کل و در یا حین شد با نار کونی بردا

وسلاماً علی ابراهیم وما چون در احوال یگانه دختر حید رصفدر بنگریم او را یگه تاز میدان محبت ووفای در بحر مودت حضرت احدیت می‌بینیم چنان محو محبت که هر بلائی بر او وارد هر را در راه حضرت حق با کمال شعف وسرور خریدار با لجمله در راه محبت حضرت احدیت از چنان مقام امن وامان ترک علایق نموده و بزمین پر از اثر کربلا رفت و در روز عاشورا آن مصیبات بدید واز شربت رزایا و بلایا چنان که اگر پارهٔ از آنها را بر اذیال الجبال راسیات واناقی وارضین وسموات کنند متلاشی شوند واگر ملایک هفت آسمان را در معرض این مصیبات در آورند تا قیام قیامت از قیام بیفتادند اگر ابراهیم خلیل در راه محبت رب جلیل از مال گذشت این مظلومه هم از جمیع دار الخود گذشت حتی از فرزند اگر ابراهیم حاضر شد در راه دوست اسماعیل خود را قربانی نماید این محبوبه اللهیه دو اسمعیل خود را در راه خدا فدا نمود اگر ابراهیم متحمل آتش نمرود یان شد و آتش بر او گل وریاحین گردید این مکرمه هم متحمل آتش نمرودیان امت شد بلکه او خود شعله خوش بود و ولی حجت خدا سید الساجدین سالم بماند ولذا وقت آتش زدن خیمه ... الزاهرة را فرمود برای اینکه سالم ماند ولی خود ماند که با حضرت سجاد و ایتام در هد بانحو را ندا نماید **اشارة** از این مقایسه مقام این مکرمه با حضرت خلیل علیه السلام استنباط میشود ما آنرا گذاشتیم بفهم ارباب ذوق **اشارة اخری** چون حضرت سید الشهدا در راه محبت حضرت حق شهید شد بموجب حدیث مسطور ثار الله وخدا وند خونبهای او گردید این مظلومه هم بواسطه اینکه در محبت حضرت حق از اینعالم رفت بلکه شهید شد خدا یش خونبها گردید خصیصهٔ بیست و ششم از جمله مقامات سامیه و درجات عالیه مقام خوفست که عرفا را در ترغیب بتحصیل آن بیانا نیست کافی وحکما را عبارا تیست وافی

ومظهر این کمال از انبیاء متقدمین حضرت یحیی بوده وچون متصفین باین صفترا در درگاه احدیت درجات بسیار ومقامات بیشمار است لذا در مدح حضرت یحیی اشاره میفرماید بمقامی که جامع همهٔ درجات است وان سیادتست چنانکه میفرماید وسیداً وحصوراً وکان من الصالحین واین مقام جلیل مخصوص اهل علم حقیقی است کما قال الله تعالی انما یخشی الله من عباده العلماء در مقام حصر است پس هر کس علم ومعرفتش بیشتر خوف وزیادتر واجر ومثوبت نائلین باین مقام از حد خارجست که از این مثوبت انها نجات از جمیع عقبات است وایمنی از درکات در ان روز فزع اکبر که کلیهٔ موجودات ترسان ولرزان انجماعت در نهایت امن وامان متنعم بنعم اللهیه وما چون در احوالات عقیلهٔ بنی هاشم بدیدهٔ بصیرت مینگریم او را یگانه در این کمال می‌بینیم وشاهد بر کمالش در اینمقام یکی مقدار علم اوست ودیگری انعبادات وطاعات وکه انها کاشف از خوف وچنانچه گذشت در سابق در سفر محنت فرجام شام با اینکه سیر بلاهای اهل بیت چنانچه مرتا زیانه وکعب نی بطرف او الرنموده خود را جلو میکشیده ومانع میشد که بانها زنند وخود خریدار بلا با انجال عبادات بدنیهٔ واجبه ومستحبه از او فوت نمیشد واین نباشد مگر از نهایت خوفش **اشارة** حضرت یحیی بواسطه خوف از خدا متحمل مصائبی شد که انها سبب رفعت مقام او شده این مکرمه هم متحمل مصائب وشدائدی شد که هر یک از انها موجب رفعت وعظمت شان او گردید ولی فرق بین این دو اینبود که مصائب حضرت یحیی معدود وشدائد این مظلومه غیر محدود ومثلا حضرت یحیی دید سلطان خیال دارد زنا نماید انحضرت خوفا من الله نهی عن المنکر نمود ولی این مظلومه در مجلس ملعون ابن زیاد چون دید حضور حجت بالغهٔ اللهیه از هر گونه منکری دریغ ندارند بلکه اراده قتل حجت خدا دارند بر خواست خائفة من الله

امر بمعروف نموده اراده قتلش را نمودند سر یحیی را داخل طشت طلا نهاده و در حضور پادشاه حاضر نموده این مظلوم بچشم خود دید سر برادر را داخل طشت طلا مقابل یزید اگر چه سر خود شرا بریده بودند بمراتب بر او سهل تر بوده انهم با دست بسته و در حضورش مشغول شطرنج و شرب و قمار و زدن چوب بلب و دندان برادر رسب و شتم پدر و برادر او هم مینمودند فاموت الی حبیها و شقته در هر حال از خوف خدا امر بمعروف و نهی از منکر از او ترک نشد

خصیصهٔ بیست و هفتم

از جمله مقامات رفیعه و درجات منیعه مقام رضا و تسلیم است و این دو ملکه از بسیاری از ملکات شریفتر و تحصیل انها مشکلتر چه اگر رضا بقضای حضرت یزدان و تسلیم صرف تا بهر چه از جانب خدای واحد رسد از صمیم قلب رضا دهد و هر تیر یکه از سهام حوادث اید بر چشم و دل منزل دهند و در همه حالات شاکر بودن بسی دشوار و مشکل است و عرفا گفته اند که رضا اعظم ابواب الله است و خازن بهشت را رضوان نام است که از همین ماده ماخوذ است برای اینکه اهل این مقام را بدرجات رفیعه جنان می رسانند و در حدیث وارد شده الاسلام التسلیم و مظهر نهایت این دو مقام حضرت ختمی مرتبت بوده ولذا انبیاء سلف چون نهایت رضا و تسلیم موجوده در نفس خود نمیرسیدند بطاغیان امت خود نفرین مینمودند ولی وجود اقدس نبوی صلعم با انهمه اذیتهای جسمانی و لطمات روحانی که براو وارد میشد در هر حال بجز تسلیم پیش نهادن و بقلب سلیم استقبال نمودن چیزی از او بظهور نرسید بلکه همیشه برای ظالمین طلب هدایت مینمود و چون انحضرت باین مقام از رضا و تسلیم رسید حضرت حق نیز راضی شد که هر چه از او طلب نماید باو عطا فرماید و هر قدر شفاعت فرماید بدو بخشاید و پس از انحضرت این دو مقام با هلبیت او رسید چنانچه در حدیث وارد شده که جابر بن عبد الله انصاری مریض شده در ایام

شیخوخیت حضرت باقر ع بعیادت او تشریف برده فسئله عن حاله فقال جابر حضرت بحیث ان الهرم احب الیّ من الشباب والمرض من الصحة والموت من الحیوة فقال الباقر علیه السلام اما انا فان اعطانی الله تعالی الهرم فهو احب و ان اعطانی الشباب فهو احب و ان امرضنی فالمرض و ان صححنی فالصحة و ان اماتنی فالموت و ان احیانی فالحیوة فقبل جابر وجهه و قال صدق رسول الله صلعم فانه قال انک تصادف من ولدی من اسمه اسمی و یبقر العلم بقرا کما یبقر الثور الارض از این حدیث معلوم میشود که جابر در مقام صبر بوده و حضرت باقر او را خبر داد بمقام رضا که جمیع مقامات در او منطوی است بالجمله علیا حضرت عقیلهٔ خدر رسالت در تمامیت این مقام پیروی جد امجد نموده چنانچه در این مسافرت کربلا و کوفه و شام ان همه که بر ان مظلومه وارد شد از شهادت برادرها و برادرزاده ها و فرزندان و تشنگی و گرسنگی و اسیری و هتک و دیدن انهمه ناملایمات با اینکه هر نحو که خواست اعدا را تنبیه نماید قادر بود بعطف چادرش قسم که اگر اراده او تعلق میگرفت بخرابی عالم و نزول عذاب هر اینه واقع میشد ولی خواست که ثبات مقام تسلیم و رضا را بر عالمیان واضح و هویدا نماید چنانچه ان مظلومه را کمال تثبیت که مؤید مطلب ما است از انجمله زمانیکه ابن سعد را خیال این بود که خانواده محمد بر ابکلی از روی زمین منقرض و اعمال این غرض را بآتش زدن خیام دید زیرا که تر سید اکرام نگشتن زنها و بچها بعد از بیش نرود لذا امر کرد که خیمه را آتش زده غافل از اینکه زمین از انوار محمدی خالی نخواهد ماند و یابی الله ان یتم علیا حضرت زینب آمد خدمت حضرت سجاد و کسب تکلیف نمود و عرض کرد تکلیف ما زنها چیست حضرت فرمود علیکن بالفرار بر عارفان بحقایق مستور نیست این مظلومه از این کسب تکلیف غرض این بوده ای حجت خدا و ای عالم باسرار تکوینیه الهیه بفرما که رضای خدا تو چیست

را در بارهٔ این زنها چیست اگر که رضای حضرت احدیت در سوختن ما است بفرما تا با نهایت خرمی حاضر باشیم وچون از جواب حضرت سجاد فهمید که رضای خلاق عالم بیقاء انها است عیال را امر بقرار و لحود برای استخلاص حضرت سجاد با کمال وقار و ثبات ماند و از انحضرت مدافعه میمود چنانچه از حمید بن مسلم نقل شده که هر قدر اتش باو نزدیک میشد ابدا اعتنائی نمینمود **اشارة** بواسطه همین ثبات و وقار گوی سبقت را از حضرت خلیل ربوده و از انجمله کلام مکرم است که ذکر نمودیم چون بدن حضرت سید الشهدا را بلند نمود عرضکرد خدایا این قربانی را از ال محمد قبول فرما در این کلام نهایت معرفت و بزرگی ربت و تسلیم و رضای خود را ظاهر میفرماید **بشارة** چون اینمکرمه باین مقام از رضا رسید در روز محشر اینقدر از کنه اصحاب ان خلاق متعال بانمظلومه میبخشد تا راضی شود اللهما کریما بحق انمظلومه قسم میدهم که در وقت مرگ اینمکرمه را بمن برسان و این سیاه روسیاه را ابا و ببخشا **خصیصهٔ بیست و هشتم** از انجمله مقامات عالیه و درجات سامیه مقام ابتلاء بلیات است که این مقام خواص درگاه اله است چنانچه فرمود البلاء للولاء هر قدر بلیات و صدمات بیشتر تقرب زیادتر چه خوش در اینمقام سروده هر که در این بزم مقرب تر است جام بلا بیشترش میدهند و اخبار صریحه شاهد بر صدق عا و اثار دالهٔ بر مطلب بسیار است میتوان گفت بحد تواتر رسیده از انجمله روایت شده از حضرت صادق علیه السلام قال قال رسول الله ان عظیم البلاء یکافی به عظیم الجزاء فاذا احب الله عبدا ابتلاه بعظیم البلاء فمن رضی فله عند الله الرضا و من سخط فله عند الله السخط و فی حدیث اخر قال اذا احب الله قوما او احب عبدا صب علیه البلاء صبا فلا یخرج من غم الا وقع فی غم فقال علیه السلام ان لاهل البلاء فی الدنیا

درجات فی الاخرة ما لا تنال بالاعمال حتی ان الرجل لیتمنی ان جسده فی الدنیا کان یقرض بالمقاریض مما یری من حسن ثواب الله لاهل البلاء قطع نظر از اخبار و اثار چون ملاحظه سوانح عمریه خاصان خدا و اهل دنیا را نموده می بینیم که مقربین درگاه احدیت تمامًا تمام عمر خود را بمشقت و سختی گذرانده و اهل دنیا غالب عمر خود را بعیش و تلذذ و کوارائی صرف نموده این مطلب بر ما واضح میشود که بلیات سبب ارتفاع درجات و بلوغ باقصی المقامات است چرا که معامله خلاق عالم با بندگان خود نظیر موالی عرفیه است با عبید خود چنانچه موالی هر چیز خوبی را برای خواص خود میخواهند خلاق عالم نیز هر نعمت خوبرا برای خواص خود میخواهد و حکمت ان واضح است خلاق عالم من کمال عدله بملاحظه مصلحت نوعیه محنتی و شدتی افرید و کذلک عافیت و هنائی خلق فرمود و هر یک از بندگان خود را از این دو شربت گوارا و ناگوارا سهمی و نصیبی مقرر داشت پس هر کس در اینعالم شربت ناگوار بلیات چشید در انعالم از چشمه نعیم ابدی سیراب گردد و هر کس در اینعالم نصیب خود را از لذائذ دنیویه و زخارف بی ثبات اخذ نمود در انعالم از التذاذ بلذائذ باقیه محروم ماند چنانچه مبین اینمطلب است حدیث شریف الدنیا سجن المؤمن و جنة الکافر و در جای دیگر میفرماید الدنیا حرام علی اهل الاخرة و الاخرة حرام علی اهل الدنیا پس از روی همین میزان میتوان فهمید مقام هر یک از انبیاء و اوصیاء و خاصان درگاه احدیت که هر یک از انها ابتلاءاتش بیشتر مقاماتش رفیعتر و ما چون در احوالات حضرت صدیقه صغری تامل نموده که چه مصائب و نوائب و بلیات و صدمات بر او وارد و کوه های بزرگ تحمل یکی از چنین بلیات نتوانند نمود چه رسد بیک زن ضعیف دو مطلب بر ما واضح میشود اول کمال ثبات و استحکام مقام توحید و تقرب او بدرگاه حضرت احدیت بدلیل ورود اینهمه مصائب دوم رفعت درجه

وعظمت رتبه وعدم قدرت بر احصاء مقامات ودرجات آنها معلوم مگر نتیجهٔ تحمّل
بر مصائب وارده بر او چه مصائبی که از مصائب اغلب انبیاء زیادتر وسخت‌تر بود
با اینکه عادت آنها هر قدر قوی القلب باشند طاقت اندکی از بسیار ویکی از
هزار این مصائب را ندارند پس از روی همین قاعده وملاک اگر هم در اکثر یا لااکثر
از بعض انبیاء بدانیم غالی نیستیم **اشارة** در صورتیکه علماء این امّت مساوی
با انبیاء بنی اسرائیل یا افضل کما یستفاد من الاخبار چه جای شبهه است بر افضلیت
این مکرّمه بر آنها با اینکه معلوم است جهت فضیلت آنها هدایت آنها است
بندگان خدا را وهمین ملاک در آنحضرت بوجه الاتمّ والاکمل موجود بود با اینکه
در علم هم مقام عالی دارا بوده چنانچه مسطور شد **خصیصهٔ
بیست و نهم** از جمله اوصاف حمیده واخلاق پسندیده صفت جلیله
صبر است هر یک از عرفاء در ستایش آن بیانی است گفت آن عارف کامل هر که
را صبر نباشد بهیچ مقامی نتواند رسید وفضیلت وشرافت آن حتی است
هر کس بهر درجه ومقام رسید بواسطه صبر بود وهر که دست از دامن آن
برداشت از کمالات محروم ولذا فرمود من لا صبر له لا ایمان له ودر قدسیات
است یا علی تخلّق باخلاقی ومن اخلاقی الصّبر وفرمایند الصّبر من الایمان در
جای دیگر است الصّبر نصف الایمان در خبر دیگر فرمود الصبر رأس الایمان الصّبر
هو الایمان وصبر را سه مرتبه است صبر بر مصیبت صبر بر اطاعت حضرت
حق صبر بر ترک معصیت وبرای هر یک از این مراتب اجر ومثوباتی وارد شده چنانچه
در حدیث وارد شده قال رسول الله صلعم الصّبر ثلاثة صبر عند المصیبة وصبر
عند الطاعة وصبر عند المعصیة فمن صبر علی المصیبة حتّی یردّها بحسن عزائها کتب
الله له ثلاثمأة درجة ما بین الدّرجة الی الدرجة کما بین السّماء والارض ومن صبر

علی الطاعة کتب الله له ستّمأة درجة ما بین الدّرجة الی الدّرجة کما بین تخوم الارض الی العرش
ومن صبر علی المعصیة کتب الله له تسعمأة درجة ما بین الدّرجة الی الدّرجة کما بین تخوم الارض
الی منتهی العرش این مقامات برای مطلق صابرین مقرّر شده ولی میشود بعض صابرین
بواسطه امتیازات وخصوصیّات در مقدار وکیفیت صبر اجر ومثوبت زیاده بر این
درجات تحصیل نمایند وتفصیل این مجمل مناسب این مقام نیست بالجمله مظهر
این کمال حضرت ایّوب بوده که در موقع احاطه افواج بلیّات باکمال ثبات صابر بوده
ولی چون باکمال دقّت ملاحظه نمائیم می‌بینیم که آنحضرت نهایت این مقام را نداشته
ولذا چون مسئلهٔ ناموس در میان آمد رشتهٔ صبر گسیخته وبعجز وناله متوجه درگاه
حضرت احدیّت شده وعرض کرد ربّ انّی مسّنی الضرّ انک انت ارحم الرّاحمین وتحت
قبّهٔ قمر ونفر مظهر نهایت این مقام بوده وجود مقدّس حسینی وعلیا حضرت زینب
در حقیقت یک روح در دو بدن بوده امّا حضرت سیّد الشّهداء اینقدر صبر نمود که دیگر
در زیارت ناحیه وارد شده قد عجبت من صبرک ملائکة السّموات تمام مراتب صبر
را مع خصوصیّات زائده دارا بوده ولذا ملائکه از صبر آنحضرت متعجّب با اینکه از صبر
احدی قبل از او متعجّب نشده وامّا حضرت زینب چون در جمیع مصائب شریک
برادر بوده در هر حال صابر بوده ودارای خصوصیّات مخصوصه بوده امّا صبر زینب
معلوم است هر کس محبّتش بهر چیز زیادتر مفارقتش صعبتر وچون حضرت زینب
دراینعالم علاقه او منحصر بحضرت سیّد الشّهدا این مفارقت وباندازه علقه باو
وصبر بر چنین مصیبت نهایت ندارد وشاهد بر اینکه علاقه او منحصر ببرادر این
است که ترک جمیع علایق نمود وبملازمت برادر حاضر شده ودر شهادت دو طفل
خود ابداً گریه ننمود ولی در شهادت علی اکبر چون منظور نظر برادر بود چنان متأثر
که خود را گم نموده بود بقاعدهٔ من احبّ شیئاً احبّ آثاره محبّت حسینی بود که اورا

منقلب نموده واین کریه‌ها که در مفارقت برادر نموده نه بواسطهٔ عجز از صبر بود بلکه
چون کریه بر انحضرت را مشوبت بسیار است کریه مینمود واما صبر بر اطاعت باز نمانی
بخود وجیه بوده چنانچه سابقا ذکر نمودیم اجمالا تمام اناث ساعات عمر او در عبادت
واطاعت صرف شده ودر همهٔ این حالات صابر بوده واما صبر بر ترک معصیت محتاج
ببیان نیست چون فهمیدی عصمت او را پس چون باین مقام از صبر رسید میکویم
لقد عجبت من صبرها ملائکة السموات ولذا از قول انحضرت کفتند سأصبر حتی یعجز
الصبر عن صبری **خصیصهٔ سی ام** از جمله اخلاق حمیده واوصاف
پسندیده صفت جلیله مواسات است وعبادت ساده او کمک نمودن غیر است
باموال یا بافعال پس باین بیان مواسات از دو مرتبه است مالی چنانچه هرکاه دو
نفر باشند یکی مالدار دیکری فقیر وبی بضاعت ومالدار ومالدار بهره واقی از مال
خود را بان فقیر عطا نماید وفعلی هرکاه یکی ازانها کرفتار محنت وشدتی باشد دیکری
ساعی در استخلاص او شود ومیتوان درضمن هریک از این دو تحصیل اجر بسیار
غیر از عنوان مواسات نیز نموده که در انفاق خود قصد مواسات وانفاق وقضای
حاجت وغیر ذلک از عناوین مستحسنهٔ شرعیه چرا که انما الاعمال بالنیات بالجمله
مواسات از چیزهای کریمه است عقلا وشرعا ممدوح چرا که سبب اجتماع هیئت اجتماعی
ورفع نقایص واحتیاجات وموجب وداد واتحاد که غرض اصلی از تدین همین
ها است در حقیقت نتیجهٔ اخلاق وعبادات مواسات است واخبار بسیار
واثار بیرون از شمار در ترغیب وتحصیل ان وارد شده از انجمله حدیثی است که
حضرت صادق بمعلی بن خنیس میفرماید دربیان حقوق اخوان از انجمله میفرماید
والحق الخامس ان لا تشبع ویجوع وان لا تروی ویظما وتلبس ویعری عین مواسات
همین است که بر هر فردی از افراد بشر خاصهٔ مسلمین لازم است تا دارا باشند

ودر اصول کافی است عن ابی عبد الله عم قال المسلم اخ المسلم لا یظلمه ولا یخذله ولا یخونه
ویحق علی المسلمین الاجتهاد فی التواصل والتعاطف والتعاون والتعاطف والمواسات
لاهل الحاجة وتعاطف بعضهم علی بعض حتی تکونوا کما امرکم الله عز وجل رحماء بینکم
متراحمین مغتمین لما غاب عنکم من امرهم علی ما مضی علیه معشر الانصار علی عهد
رسول الله صلعم وایضا در اصول کافی است عن ابی اسمعیل قال قلت لابی جعفر عم جعلت
فداک ان الشیعة عندنا اکثر فقال فهل یعطف الغنی علی الفقیر وهل یتجاوز المحسن
عن المسیئ ویتواسون فقلت لا فقال لیس هؤلاء شیعة الشیعة من یفعل هذا در هر
هریک از این اخبار علامت مسلم وشیعه را این صفت قرار داده واظهار وابراز این
صفت کاملتر در اسلام بوده واول شخصی که مواسات نمود در اسلام امیر المؤمنین عم
بوده چنانچه در روز احد جبرئیل حضور با هر النور مقدس نبوی عرض کرد ان هذا هی
المواسات من علی الخ وبعد از ان حضرت فرد کامل این صفت جلیله متروک ومستور
بود تا روز عاشورا که جلوه نمود ودر ان روز اول کسیکه مواسات نمود حضرت عباس عم
بوده نهایت مواسات را نمود با برادر زمانیکه خود را بشریعهٔ فرات رسانده وکف
اب بر داشت بیاشامد فذکر عطش الحسین عم این معنی یکعالم تصور لازم دارد با اینکه
نهایت تشنکی را داشت وبخیال خود الان ابی برادر میرساند وخود اب بیاشامد
وملاحظهٔ برادر را نموده پس از تصور معلوم میشود نهایت جوانمردی ومواسات همین
بوده ولذا در زیارت انحضرت در مقام مدح وستایش انحضرت بهمین صفت اشاره شده
فنعم الاخ المواسی لاخیه دویم کسیکه در ان روز مواسات نمود حضرت زینب روحی
وارواح العالمین لها الفداء بوده در جمیع حالات با برادر نهایت مواسات را نموده
از مکه با برادر حرکت نموده در غربت وتشنکی وکرسنکی وجراحات ظاهریه وباطنیه
وکرفتاریها نهایت مواسات را با برادر نمود حتی در بازار کوفه ملتفت سر خونبار

برادر شده از حالت طبیعی خارج شده و با برادر مواسات نموده فنطحت جبینها الی
بمقدّم المحمل هر مصیبتی بر حضرت سید الشهداء وارد شده آن مخدّره نظیر آن را
و بر او وارد شده **خصیصهٔ سی و یکم** از جمله ملکات حسنه و
اوصاف مستحسنه صفت جلیلهٔ غیرت است و از علائم ایمان است المؤمن غیور
و اخبار در مدح آن بسیار وارد شده و این صفت در بنی هاشم عموماً و خانوادهٔ محمدی
خصوصاً جلی بوده و آن را مراتبی است اوّل غیرت بر دین دوّم غیرت بر جان و ناموس
سوّم غیرت بر حفظ اموال و هر یک از این مراتب را تفصیلی است مقام مناسب
ذکر آنها نیست و حضرت سید الشهداء را در این صفت امتیاز خاصی بوده و لذا بهم
این همه مصائب و نوائب شد برای غیرت در دین بواسطهٔ غیرت آنحضرت بود
که در مجلس معاویه لدی تا در بر سبّ امیر المؤمنین نبود چنان مکرّر اتفاق
افتاد خطیبی یا کسانیکه نسبت با میر المؤمنین جسارت مینمودند بدرک واصل
مینمود غیرت در دین آنحضرت سبب بود روز عاشورا پس از اتمام حجّت بذکر
مناقب و فضائل خود و بضد قول نفوح لئام فرمود بم تقاتلونی در جواب عرض
کردند انما نقاتلک بغضاً لابیک در آنحال با تلاطم دریای غیرت فرمود انا ابن علی
الطهر من آل هاشم دفاع از پدر خود نموده و میفرماید ای قوم با این فضائل و مناقبم که
خود تصدیق نمودید فخر میکنم که از اولاد علی هستم که طاهر از ادناس و ارجاس و
از بنی هاشم بوده و همچنین پدری فخر بر مینمایم غیرت آنحضرت مانع شد با یزید و اتباع
او بیعت نماید چنانچه فرموده الموت اولی من رکوب العار بالجمله در موارد عدیده
ظاهر شد غیرت دینی آنحضرت و امّا غیرت آنحضرت نسبت بناموس بارز موارد
مکرّر ظاهر شد چنانچه تا زنده بود راضی نمیشد احدی نام خیمگاه او را بر زبان
جاری نماید شاهد بر این خبر معروفست چون شریعهٔ فرات را تصرّف نمودند

آب نیاشامد یکی از اتباع شیاطین گفت یا حسین تو آب میاشامی و لشکر بخیمه
تو نموده آنحضرت با اینکه میدانست غرض او خدعه است غیرت مانع شد آب
بیاشامد بتعجیل بطرف خیمگاه حرکت نموده و همچنین در موقعیکه از اسب بر زمین
افتاد و از کثرت زخمها و جراحات و خروج خون از بدن انورش حال حرکت نداشتند
لشکر در مقابل آنحضرت مهابت و شجاعت حسینی مانع از اینکه متوجه آنحضرت
شوند و عدم حرکت آنحضرت را حمل بر غدر و خدعه مینمودند چون غیرت آنحضرت را
بناموس مسبوق بوده برای کشف مطلب جماعتی از لشکر را روانه بطرف خیمگاه
فرستاده آنحضرت چون ملتفت شد با آن ضعف و نقاهت غیرت او را واداشت
چند قدمی باستقبال آنها شتافته و فرمود یا شیعة آل ابی سفیان ان لم یکن لکم
دین و لا تخافون المعاد فکونوا احراراً فی دنیاکم تا آنجا که میفرماید انا الذی اقاتلکم
و تقاتلونی والنساء ما علیهنّ جناح مجمل فرمایش آنحضرت تا من زنده هستم متعرّض
حرم محترم نشوید از فرط غیرت شهادت خود را مقدّم بر نهب عیال در صفت جلیله
غیرت پس از حضرت سید الشهداء دختر گرامی حیدر فرید دهر و وحید عصر بوده
چنانچه تحمّل این مصائب بواسطهٔ غیرت در دین بوده و از کربلا تا شام خود متحمّل
سواری عیال و اطفال بوده بواسطهٔ غیرت ناموس در این مسافرت در هر موقع که
مذمّت آباء و اجداد خود شنید از فرط غیرت در مقام مدافعه بر آمده با آن اشکالات
که برای او فراهم بود چنانچه غیرت او وادار نمود بچنین خطبهٔ غرّاء در بازار کوفه غیرت
او وادار داشت احتجاج با ابن زیاد نماید چون دید ابن زیاد تکذیب پیغمبر نموده و گفت الحمد
لله الذی فضحکم و اکذب احدوثتکم آنمخدّره بیان فضائل و مناقب خانوادهٔ خود و مطاعن
یزید و اتباعش را بیان نمود و اظهار آنان مفتضح و رسوا کرد اراده قتل او را نمود و هم
چنین در شام و مجلس یزید در هر حال اظهار غیرت نموده **اشاره** شنیدم از بعض

موثقین نقل نمود از کتاب تبر المذاب که از مقاتل عامه و از شخص ثقهٔ دیگر از مقتل اهل حق
بزیدی از این دو مقتل نقل نمودند چون اسرا را وارد شام نمودند در دروازهٔ شام علیا
حضرت زینب سلام الله علیها شمر را طلبیده فرمود حاجتی بتو دارم ما را از این دروازه
با ازدحام نبر بلکه از راه خلوتی داخل شام نما آن ملعون اعتنا نمود و چند تازیانه بر
آنمخدّره زد آن معدن صبر و وقار از فرط غیرت منقلب و امر بزمین نموده فرمود یا
ارض خذیه در اینحال زمین شمر را تا کمر فرو برده ناگاه آواز جان فزای حسینی بگوش
خواهر رسیده یا اختاه اصبری واحتسبی فی مرضات الله آنمکرّمه امر نمود بزمین او را
رها نمود مع التأسف بنحو که از این دو مقتل هیچکدام را نداشته که ملاحظه نمایم ولی نسبت
بمقامات آنمخدّره اظهار این گونه کرامات خارق عادات بعید نیست چرا که نتیجهٔ عقل
کل و هادی سبل بوده از طفیل وجود جدّ او موجودات خلعت وجود پوشیده جمیع
انبیاء متوسل بجدّ او بوده خصوصا که در مقاتل عامه نقل شده والفضل ما شهدت
به الاعداء **خصیصهٔ سی و دوم** از جملهٔ طاعات جمیله و عبادات جلیله
محبّت خانوادهٔ محمّدیست عموما چنانچه خلاّق عالم محبّت ایشان را بر کافه عباد واجب
نموده که اگر شخصی دارای جمیع عبادات باشد ولی صحیفهٔ عمل او از این عبادت جلیله
خالی باشد اکبّه الله علی النار لیس درجات مقامات هرکس باندازهٔ این عبادت او است
چنانچه در مقالات سابقه ذکر نمودیم و محبّت حضرت سیّد الشهداء را خصوصیتی است
چنانچه قلوب مؤمنین بهترین شاهد است مقدار اجر و مثوبت محبّت آنحضرت را
کس نتواند احصی نماید و لذا الهم مراحم حضرت نبوی نسبت بآنحضرت علاقه ابوت و بنوت
که از لوازم عالم طبیعت است بلکه بواسطهٔ کمالات حسینی و تحصیل مقاماتیکه برای
محبین آنحضرت معدّ است و همچنین است علاقه برادری معصومین بآنحضرت و در
اینعالم ظاهر شد چنان محبّت و ارادت بحضرت سیّد الشهداء مثال محبّت حضرت

عقیلهٔ خاندان رسالت بآنحضرت نوشته‌اند بعض مورخین اوقاتیکه حضرت زینب شیر
خواره و در گهواره خوابیده بود هرگاه حضرت سیّد الشهداء از نظر او غایب میشد
گریه و بیقراری مینمود و چون دیدهٔ او بجمال بی مثال برادر افتاد بی نهایت مسرور
و فرحناک میشد چنانچه یکوقت حضرت صدیقه شرح حال محبّت این خواهر برادر
را بساحت مقدس نبوت معروض داشت و همچنین در وقت نماز قبل از اقامه
اول نظر بصورت آن کعبهٔ مقصود و قبلهٔ حاجات انداخته بعد از آن بنماز با قاضی الحاجات
مشغول میشد و نیز از اینجا میتوان استکشاف نمود چه اندازه مجذوب برادر بود که
از حرم جدّش آن محل امن و امان بیرون شد و نیز از جمیع علایق نموده عالم چه مصائب
و رزایا بدید حاضر باشد محض برادر حرکت نموده و ابن عباس با اینکه از راه اخلاص ممانعت
از حمل نساء نمود آنمخدّره با او متغیر چنانچه شرح آن گذشت و هم از این رو میتوان
کشف نمود که در راه برادر چه بلاها و چه رزایا متحمل شد که از حیطهٔ تصور خارج بوده
و نیز از این رو میتوان فهمید که چه محبّت بحضرت علی اکبر داشته چرا که من احبّ شیئا احبّ
آثاره چون علی اکبر از آثار جلیله حسینی بوده چنان او را دوست داشته که با احدی از اهل
بیت چنان محبّت نداشته و در مفارقت او چنان اظهار جزع و فزع نموده که در مفارقت
احدی از بنی هاشم چنان ننموده بالجمله عقول قاصرند از درک اندازهٔ محبّت آنمظلومه در
حق کرانمایه اخت شهیدان بنحو طوبی از این برادر و خواهر نیامده و نخواهد آمد
چنین برادر و خواهری سلام الله علیهما **خصیصهٔ سی و سیم**
از جملهٔ مقامات خصوصیهٔ آنمکرّمه است نیابت خاصّه او از طرف برادر و این رتبه اش قریب
بمقام امامت بوده و باین مقام از طرف برادر در کربلا روز عاشورا پس از آنکه شهید گشت
آنمظلومه از مفارقت برادر بیتابی و جزع مینمود آنحضرت او را امر بصبر و شکیبائی نمود و این
مقامات اثباتیه آنمظلومه بعض اعلام تصریح نموده و شاهده بر نیابت آنمکرّمه اموریست اوّل

روایت مسطوره در اکمال الدین و غیبت شیخ طوسی ره و عاشر بحار از علی بن احمد مهزیار
مسنداً عن احمد بن ابراهیم قال دخلت علی حکیمة بنت محمد بن علی الرضا اخت ابی الحسن العسکری
علیهم السلام فی سنة اثنین و ثمانین بعد المأة فکلمتها من وراء حجاب و سئلتها عن دینها
فسمت لی من تأتم بهم ثم قالت فلان بن الحسن ع یعنی ائمهٔ خود را نام برد تا آنکه امام دوازدهم
حجة بن الحسن ع را ذکر نمود فقلت لها جعلنی الله فداک معاینةً او خبراً فقالت خبراً
عن ابی محمد ع کتب به الی امه فقلت لها فاین المولود فقالت مستور فقلت فالی من تفزع
الشیعة فقالت الی الجدة ام ابی محمد علیه السلام فقلت لها اقتدی بمن فی وصیته الی امرأة
حاصل مراد اینست عرض نمودم امامت حجة بن الحسن را نصاً شنیدی یا بطریق
اخبار فرمود بطریق اخبار از ابی محمد که نوشته امامت او را بمادر او پس عرض کردم
کجا است مولود فرمود در پردهٔ غیب مستور است عرض کردم امروزه شیعه اخذ
احکام از که مینمایند و در شدائد بکه پناه جویند فرمود بجدّهٔ او والدهٔ امام حسن
عسکری علیه السلام عرض نمودم بکسی اقتدا نمایم که امورات موکول بزنیست فقالت
اقتدی بالحسین بن علی بن ابیطالب ع ان الحسین بن علی اوصی الی اخته زینب بنت علی بن
ابیطالب فی الظاهر و کان ما یخرج عن علی بن الحسین ع من علم ینسب الی زینب بنت
علی تستراً علی علی بن الحسین ثم قالت انکم قوم اصحاب اخبار اما رویتم ان التاسع من ولد
الحسین ع یقسم میراثه و هو فی الحیوة از این خبر معلوم میشود در آن عصر نیابت این مخدّره
مسلم بوده و حضرت سید الشهدا علوم را با آنمکرّمه سپرده تا از او نقل شود و حضرت
سجاد سالم بماند و نقل حضرت سید الساجدین احکام را از آنمخدّره منافی نیست
با اینکه خود آنحضرت دارای جمیع علوم بوده زیرا که حفظ وجود مقدسش موقوف
باین طریق بوده **دوم** از شواهد تصرفات تکوینیهٔ آنمظلومه در قلوب و نفوس
چنانچه یکی از آنها در بازار کوفه وقت انشاء خطبه چنانچه ذکر شد در ضمن بعض احوالات

و هم از آنها بوده در مجلس یزید در حین انشاء الخطبه و ذکر قبایح و رذایل یزید که بدون
تصرّف تکوینی نتوان در آنمجلس چنان بیانات فرمود **سوم** از شواهد مشورت
نمودن حضرت سجاد در امورات با آنمخدره چنانچه در تاریخ احوال آنمخدّره از آن موارد
اشارت نمودیم و هم چنین واگذار نمودن اخبار امورات بعضی را بکفالت آنمخدّره
چهارم از شواهد تحمّل آنهمه مصائب و شدائد که احدی تا قدر چنین
تحمل نباشد مگر کسی که دارای ملکهٔ قدسیه و مؤید بتأییدات ربانیه باشد و
اثبات نیابت از برای آنمکرمه منافات ندارد با نبوی مشهور و امثال آن در باب قضا
لا یفلح قوم ولّتهم امرئة زیرا که آن اخبار منصرف از مثل معصومهٔ صغری عقیلهٔ خدر
رسالت و بعض بنات هاشمیات که بجلالت قدر و بنبالت شأن موصوفه‌اند و فقد
نظیر جدّهٔ حضرت حجة و ثانیاً آنها ظاهر در قضاوتند و ثالثاً در نشر احکام غیر
از قضاوت است و ثالثاً چون حفظ امام اهم از جمیع مصالح هرگاه حفظ آن
موقوف بر ولایت زنی چون حضرت زینب عقل حاکم است بر وجوب ولایت
آنمخدّره چنانچه این جواب از خود خبر سابق الذکر استظهار میشود کما لا یخفی علی اولی
الهدایة و الدرایة **خصیصهٔ سی و چهارم** از جملهٔ اخلاق حمیده
و اوصاف پسندیده حفظ شئونات است و حسن این صفت بدیهی است زیرا که
شرف و حقوق و نظام بشر محفوظ نماند مگر برعایت شئونات چنانچه حکمت جعل
اکثر احکام از واجبات و مستحبات برای همین است از قبیل کفن و دفن و حدود و
دیات و این صفت را حیّاً و میتاً برای مؤمنین خواسته چنانچه فرمود حرمة المؤمن میتاً
کحرمته حیّاً و اکثر رعایات این صفت محتاج ببذل مال باید صرف نمود و بهترین اموال
شخص مالی باشد که در چنین موارد صرف شود چنانچه فرمود خیر المال ما صین
به العرض بلکه گاه شود در راه این مطلب جان را فدا باید نمود چنانچه حضرت سید

الشهادة مع سیفه یا بدالموت ولی من رکوب العار از کلام آنحضرت استنباط میشود در مقام
تحفظ از شرف غیر از دو بانت صرف همه چیز لازم است چه بسا اشخاص برعایت همین مطلب
بمقامات ارجمند نائل شده چنانچه مریم بنت عمران بواسطهٔ همین صفت بمقام صفوت
وطهارت نائل وملئکه او را باین منصب بشارت داده واذ قالت الملائکة یا مریم ان
الله اصطفیک وطهرک واصطفیک علی نساء العالمین وهم چنین حضرت زهرا سلام
الله علیها باین رتبت شفیعه نائل شد فحرم الله شیعتها علی النار وهم چنین صفت از
حضرت عقیلة القریش ظاهر وبامر گردید چنانچه در هر موقع در مقام هتک شرف انها
بسبب خروج از دین انمظلومه با کمال ثبات با انهمه اشکالات در مقام مدافعه بر آمده و
باظهار فضایل ومناقب خانواده خود ومعایب ومثالب بنی امیه احتجاج وحفظ شرف
را نموده در حقیقت حامی شرف خانوادهٔ محمدیه وحارس دین ومذهب بوده ودر مجلس
یزید چنان با سنان لسان مدافعه از شرف نمود که تمام اهل مجلس والحضار [illegible] قادر
بر تکلم نبودند منتهای مجاهده را در انجلس نموده **اشارة** بواسطهٔ مجاهده انمکرمه
محترمه نمود در مقام حفظ شرف نائل شد بمقاماتیکه بیان عاجز از تقریر وبنان قاصر
از تحریر معشار انها ولی بر سبیل اجمال ما لا یدرک کله لا یترک کله مختصری از انها اشاره
میشود **اول** باعث حفظ حیثیات محمدیه شد اجر این عمل چه مقدار است معلوم
نیست **دوم** سبب هدایت کلیهٔ نفوس شد الی یوم القیمة وبهمین جهت
احیاء انها نمود زیرا که اگر آن تحفظ را ننموده بود با انخیالات بنی امیه از خانوادهٔ محمدیه
اسمی باقی نمانده وباضمحلال انها اسلام مضمحل میشد پس از انروز الی یوم القیامة هر قدر
مؤمن پیدا شود نتیجهٔ مجاهدات انمکرمه وبرادر او خواهد بود واجر چنین عملی چه خواهد
بود قاصر از بیان هستم اجمالا هدایت یکنفر اجر احیاء کلیهٔ نفوس را دارد ومن احیاها فکانما
احیی الناس جمیعا **سوم** باعث حفظ مراتب جمیع انبیاء بوده چراکه غرض همهٔ انبیاء یکی بوده

اگر غرض انها از بین برود زحمات انها ضایع میشد **چهارم** عالم بطرف رحمات
الهیه گردید ومن جاهد فینا لنهدینهم سبلنا که هر طریقی از انها بخواهد کسب فیض و رحمت
بنماید قادر است **بشارة** هر که را هر حاجت باشد دنیویه واخرویه هر گاه بهمان
بخانه انمظلومه متوسل شود مأیوس نخواهد شد چراکه انجاح مقاصد از قبیل رحمات واعطاء
هر مطلوبی رحمت خاص وچون انمکرمه عالم بر رحمات وقادر بر اعطاء هر گونه موهبات
چگونه ممکن است کسی بدر خانه او رو بیرد ومأیوس گردد با انجود وکرم که جبلی خانواده
محمدیه بوده با اینکه هر یک از صدماتیکه متحمل شد مکافاتی دارد دنیویه ومثوباتی
اخرویه که شرح انها محتاج بتفصیل وان منافی باغرض است ولکن اجمالا این مکرمه در
این عالم از علایق خود دور مانده برای اینکه کسانیکه از علایق خود در این عالم دور افتاده
هر گاه باو متوسل شوند احزان گانها بعلایق خود رسند وهم چنین در عالم برزخ ومحشر
منقطعین از علایق را صاحب علاقه نماید متحمل غربت شد تا غربای دنیا وبرزخ ومحشر
را از غربت نجاة دهد متحمل تشنگی شد تا تشنگان این عالم را سیراب وتشنگان محشر
را از نهر حوض کوثر سیراب نماید متحمل شهادت دو فرزند شد تا در این عالم کسیرا
که فرزند نباشد چون باو متوسل شود اولاد کرم نماید ودر روز محشر جوانان کشتگانرا
شفاعت نماید متحمل گرسنگی شد تا گرسنگان این عالم را سیر ان وگرسنگان محشر را بطعام
بهشتی اطعام نماید متحمل خوف از دشمن شد تا خائفین این عالم وبرزخ وقیامت مأمن وملجأ
باشد متحمل نهب اموال تا در دنیا غارت زدگان را نجات دهد ودر اخرت غارت
زدگان اعمال را یعنی کسانیکه شیطان فریب داده واعمال حسنهٔ انها را بیغما برده شفاعت
نموده جبر [illegible] نماید متحمل گرفتاری بدست دشمن شد تا در این عالم مظلومانرا نجاة
دهد ودر اخرت کسانیکه گرفتار مظالم بوده رهائی دهد متحمل اسیری شد تا سوختگان
این عالم وانعالم را نجاة دهد متحمل اسیری تا اسیران دنیا وعقبی را [illegible] متحمل شد که

اورا بریسمان بستند تا ایشان بلا فصل بنبوت واخوت وپیروان را رها نماید متحمل ضرب تازیانه
وکعب نیزه تا در این عالم گرفتاران ظلمه و در قبر وآخرت گرفتاران بدست ملائکه غلاظ
وشداد را نجات دهد متحمل شد عبور کوچه و بازار و مجالس عام و در محمل بی روپوش بگردید
تا مفتضحین این عالم را نجات دهد وکان مفتضحین علی رؤس الاشهاد را در عالم عقبی
رها نماید متحمل عذابهای گوناگون بنی امیه شد تا گرفتاران بعذابها را خلاص نماید متحمل
سؤال وجواب با دشمن شد تا متوسلین بخود را از سؤال قبر نجات دهد متحمل خطاب
وعتاب دشمن شد تا از خطاب وعتاب خلاق عالم متوسلین را نجات دهد متحمل
عقباتی شد در این عالم تا از عقبات آن عالم دوستان را رها نماید چنانچه توفیق رفیق
شد ما از هریک از عقبات را با تفصیل آنها وتطبیق عقبات این مظلومه با آنها وکیفیت
استخلاص از آنها را بطرق توسل بآنحضرت شرح خواهیم داد بحول الله وقوته بالجمله هریک
از حرکات وسکنات این مکرمه در امکانات ومثوبت دنیویه واخرویه هرکس را
هر مطلب وحاجت باشد حالتی از حالات مکرمه را که مناسب با مطلب خود بیند
شود با آنحالت متوسل البته بمرام خود خواهد رسید **اشارة** ایجاز از اخبار وآثار
ظاهر میشود افضل زنان عالم از اولین وآخرین چهار تن بوده مریم بنت عمران که بواسطهٔ
عفت وطهارت خود بمقام صفوت وطهارت رسید چنانچه معلوم شد آسیه بنت
مزاحم نیز بواسطهٔ حفظ شؤنات دینیه وتبری از فرعون چنانچه از قبل وحق خبر داد
نجنی من فرعون وعمله بمقامی ارجمند نائل شده خدیجه بنت خویلد که بواسطهٔ حفظ
شؤنات وحیثیات محمدی وبذل اموال خود در راه دین مبین مورد الطاف الهیه
ومراحم ربانیه گردید وحضرت صدیقهٔ کبری که بواسطهٔ فضایل ومناقب خود گوی
سبقت را از اولین وآخرین برده وما چون ملاحظهٔ مقامات وشرافات وکمالات
عصمتیهٔ خدیجه در رسالت نموده وفضایل او را با مریم وآسیه وخدیجه مقایسه نمائیم آنحضرت

را از آنها اشرف وافضل می بینیم چرا که کمالات آنها را اعلی وجه الاتم والاکمل دارا بوده
وموانسیکه کاشف از نهایت جلال ودلیل بر افضلیت آن مخدره بوده شرح داده
محتاج بتکرار نیست با اینکه شرافت نسبی آن مکرمه با آن سه تن مانند ثری با ثریا
اما عفت وعصمت او از حیطهٔ تصور خارج است واما مقام ایمانی او با اینکه ثمرهٔ شجرهٔ
ایمان بوده باعث بقاء دین وایمان بوده واما بذل اموال در راه خدا الحمد داشت دارایی
حتی قیل دخلت زینب علی ابن زیاد وهی تستر وجهها بکمها لان قناعها اخذ منها
اشارة اخری جناب عالم جلیل وثقهٔ نبیل المحدث الفقیه صاحب کبریت احمر
در بعض نوشتجات خود مرقوم داشته که در عالم رؤیا دیدم واعظی بر منبر طرح اسیری
اهل بیت را نموده ومیگفت نمیدانم که مکشفات الوجوه یا مستورات بودند دیدم
صدیقهٔ صغری وتمام اسراء در مجلس پای منبر حاضرند من گفتم بآن واعظ که از خود
ایشان حاضرند سؤال میکنم وسؤال کردم آنمخدره یا ام کلثوم احدا هما ولیس فی خاطری
بالتعیین فرمودند مستوره بودیم ولی لباس درستی نداشتیم انتهی با اینکه زحمات آنمظلومه
برای نگهداری دین پیغمبر اکرم زیادتر از حضرت خدیجه بوده کمتر نبوده **اشارة
اخری** بعضی از کوته نظران بواسطهٔ ذکر مریم در قرآن وعدم ذکر مناقب حضرت
صدیقه در قرآن تفضیل داده اند حضرت مریم را بر حضرت زهراء غافل از اینکه ذکر
مناقب زنها در ملاء منافی با غیرت وقوانین اسلامیه الا للضرورة وچون یهود عنود
حضرت مریم را متهم نموده خلاق عالم برای اعلام واخبار بطهارت وعصمت او تکثیر
در فضایل وذکر طهارت او نموده ولی حضرت صدیقه روحی وارواح العالمین لها
الفداء از این اتهام مبری بوده ولذا بتصریح در قرآن از آن مکرمه اسمی برده نشده وباشاره
وکنایه از فضایل آنمکرمه ذکر شده چنانچه از آیهٔ شریفهٔ مرج البحرین یلتقیان وآیهٔ شریفهٔ
اولئک الذین انعم الله علیهم من النبیین والصدیقین والصالحین شاهد بر فضیلت آن

مخترمه را نصرت جابرای این بود چون مسبوق بود از خیالات منافقین که بعد از رحلت
پیغمبر چه انتها بر دخترش وارد آوردند برای اتمام حجت لیحیی من حی عن بینة متعذر شوند
تا بمقامات آن مخدره بصیر نبوده پس از این بیان معلوم شد سر عدم ورود اخبار کثیره
بر فضایل و مناقب حضرت زینب سلام الله علیها **خصیصهٔ سی و چهارم**
از جمله فضایل نفسانیه حفاظت و حراست دین است زیرا که دین حافظ حقوق و
جامع شتات کلمه بشر است در حقیقت صلاح عامه بدین است موجب
متفرقات تدین است معین حقوق و مبین کیفیت ارتباط بین انام دیانت است و لذا
گفته اند للدیانة سلطنة فی القلوب و تأثیر فی النفوس و سیادت و شرافت انبیاء
بر غیر بواسطه همین است که آنها حافظ دین و جامع کلمه بشرند چون دیانت را چنین
اثر است بحکم عقل بر هر کس لازم است سعی در حفظ دین و هر کس زیادتر مبالغه
در نگه داری دین نمود بحکم وجدان اشرف و افضل از دیگران شد و همچنین هر
هر دینی جامعیتش زیادتر و اسباب ارتباطش بیشتر سرامد ادیان است بحکم عقل
پس بنابراین دین اسلام بواسطه جامعیت و از حیث امور معاشیه و معادیه از
سیاسیات و عبادات افضل ادیان و ساعی در ترویج آن افضل از دیگران بر
هر کس واجب بحکم عقل باندازهٔ قدرت خود حفظ قوانین آن نماید و وجوب جهاد
و دفاع را همین حکمت است چون این مقدمات معلوم شد میگوئیم چون حضرت
زینب آن خدمات را در کربلا نموده و داخل در انجمن انقلابیه شده و حامی دین و مذهب
بوده او را رب النوع بشر گردید برای آنکه نگهداری نمود از قوانین جامعه آنها تا با جامع
را از کلفت مجاهده در حفظ دین نجات داده زیرا که بر فرد فرد واجب بود دفاع از
دین و چون آن مکرمه دفاعی نمود که الی یوم القیامة اسلام باقی و برقرار لذا جمیع افراد
را از چنین زحمت آسوده نموده و خود متحمل صدمات آنها شده **اشارهٔ** بسیار

صعب است بر حضرت پیغمبر و عموم اهلبیت و خصوصا حضرت سید الشهداء
خدر رسالت که خود را فدای این دین و متحمل چه صدمات و زحمات برای ترویج این
امروز می نگرند مسلمین عموما تیشه بر ریشه دین زده و همّ خود را مصروف بتضییع آن
آن یکنفر حامی و یاور برای اسلام پیدا نمیشود بدأ الاسلام غریبا امام عصر با این تحیر
از حرکات مسلمین در حجاب بیابانها گریان و تا الان اجزای مسلمین دمی هشیار نشوند
و از خواب غفلت بیدار و گوش فرا ندارند تا بشنوند فریاد جانگداز اسلام را چگونه
استغاثه و استنصار می نماید بس است لطمه بآن زدن نزدیک است از حرکات شما
نتیجه زحمات حضرت سید الشهداء و عقیله بنی هاشم مضمحل شود ترحم بلب تشنهٔ حضرت
سید الشهداء نمائید رحمتی بگلوی تیر خورده طفل رضیع آید بسوزید بحال ذلت
و اسیری زینب چه گویم که ناگفتنم بهتر است با وضع حالیه مسلمین انچه التماس بجائی نرسد
فریاد است **بشارة** چنانچه علیا مخدره زینب روحی و ارواح العالمین لها الفداء
این عالم جامعی را از کلفت مجاهده و قید دفاع آزاد نموده بواسطه زحمات خود در روز
محشر دارا زحمات دینیه افواج کثیره را از آتش جهنم آزاد خواهد نمود چنانچه مادرش
حضرت زهراء مکافات زحماتش در این عالم شفاعت روز قیامت است **خصیصهٔ**
سی و پنجم از جمله کمالات نفسانیه و عبادات مهمه تحفظ و نگه داری پیغمبر و امام است
عقل حاکم بوجوب تحفظ آنها است زیرا که نظام عالم بسته بوجود آنها است چرا که آنها
قلب عالم و قطب بنی آدم وجود آنها فیض بعالم میرسد با اینکه حفظ آنها حفظ تمام
دین است و آن ملازم با حفظ حقوق بشر است و لذا حافظ آنها از چند جهت مستحق
مثوبت **اول** از جهت حفظ اساس عالم طبیعت **دویم** از جهت نگه داری
دین **سیوم** از جهت تحفظ یکی از اولیاء خاص خدا و اجر هر یک را اجر خدا کند لذا
و لذا فرموده اند که اجر لیلة المبیت امیر المؤمنین را بتمام اهل عالم قسمت نمایند همه مستحق

بهشت خواهند شد برای آنکه در آن شب پیغمبر را نگهداری نموده و علیا حضرت زینب
سلام الله علیها هم امام را حتی المقدور نگهداری نموده اول حضرت سید الشهداء از زمانیکه
فرمود سلام تودیع علی اکبر بخیمه گاه رسید یا ابتاه علیک منی السلام حضرت زینب چون
علاقه برادر را نسبت بفرزند مسبوق بود ترسید هرگاه دیدن برادر بجسد پاره پاره
فرزند افتد با آن حالیکه بطرف قتلگاه حرکت نموده امام تم سکته نماید ولذا در مقام
تدبیر برای حفظ برادر برآمد علاجرا منحصر باین که خود زودتر بقتلگاه تا چون برادر
رسد تدبیری نماید ولذا بهمین خیال موفق شد چنان بسرعت خود را رسانید با
اینکه حضرت برادر سواره و آنمظلومه پیاده مع ذلک آنمکرمه زودتر رسید چون حضرت
سید الشهداء وارد قتلگاه اول نظرش بخواهر افتاده از فرط غیرت ناموس داری از
آن حالت شدت علاقه غفلت ورزیده و خواهر را بخیمه برگردانید و خود علاج امر اجساد
نموده در حقیقت این تدبیر مانع شد از سکته نمودن برادر **اشارة** این علقه حسینی
بفرزند نه علقه ابوت و بنوت بوده فقط بلکه بواسطه نهایت کمال علی اکبر بوده که هر کس
عارف بشئونات و مقامات و قهراً او را دوست داشته چنانچه معاویه میگفت اولی
بخلافت علی بن الحسین است و آنحضرت را مداحی مینمود پس محبت حضرت سید الشهداء
بفرزند از حیثیاتی بوده اول همان علقه محبت باولاد دویم بواسطه کمالات علی اکبر که
بواسطه آنها لیاقت امامت را داشته از انجمله تسلیتی که بپدر داد در بین راه زمانیکه
حضرت سید الشهداء آن خواب هولناک را دید با کمال دهشت از خواب بیدار شده
و بی اختیار گریه مینمود علی اکبر سبب را سؤال نمود چون خواب را بیان نمود علی اکبر تسلیت
داد پدر را عرضکرد او لسنا علی الحق حضرت فرمود بلی ما بر حق و حق با ما است علی اکبر
عرضکرد اذا لانبالی بالموت اگر شخص از روی بصیرت در این کلام غور نماید میفهمد
این وجود مقدس را چه مقام توحیدی بوده ولذا حضرت سید الشهداء در حق او

دعا فرمود **اشارة اخری** چه بسیار شبیه است این سؤال و جوابیکه واقع
شد مابین حضرت امیر المؤمنین با حضرت پیغمبر زمانیکه پیغمبر بالای منبر فضایل ماه
رمضان را میفرمود بعد خبر شهادت امیر المؤمنین را داد علی ع عرضکرد افی سلامة من
دینی حضرت فرمود بلی عرض کرد باکی ندارم در این سؤال و جواب غرض اظهار مقام توحید
امیر المؤمنین بوده بالجمله سوم بواسطه علاقه تسمیه و هم نامی با پدر بزرگوار و این یکی از
موجبات محبت است چنانچه عرف مرسوم است چون پدر کسی از دنیا برود و او را
دوست داشته چون حق پدری با و کرده نماید اسم پدر را بفرزند دهند برای احیاء و یادگار از
پدر و باین مطلب سابقاً اشاره نمودیم چهارم بواسطه اینکه شبیه از جدش بود
چنانچه گذشت و شبیه بجدش بوده خلقاً و سیرتاً این محبت جدش باعث شده که او را
اشد دوست داشته و در شهادتش این اندازه متأثر گردید دویم حضرت سجاد را
نگهداری نمود در موارد متعدده اول زمانیکه لشکر ریختند بخیمه شمر اراده قتل بیمار را
نموده آنمظلومه چنان تضرع و بیتابی نا او را نجات داد دویم وقت آتش زدن بخیمه ها
اگر آنمظلومه نبود علیل سوخته بود سیم هنگام عبور اسراء بطرف قتلگاه در حالتیکه
حضرت زینب مشغول وداع برادر بود با آن حالت که عاجز از بیان است از سنگ ناله
خیزد در روز وداع یاران ملتفت بیمار شد دید بالای شتر مقید بغل جامعه حالت
بفرزند برادر عارض شده برای نگهداری او حالت بینه و بین جسد اخیها الحسین عرض
کرد مالی اریک تجود بنفسک یا بقیة الماضین و او را تسلی داده و حدیث ام ایمن را نقل
نموده باین تدابیر آنحضرت را نگهداری نموده چهارم در مجلس مشئوم ابن زیاد پس از تکلم
بین علی بن الحسین و ابن زیاد آنملعون امر بشهادت آنمظلوم داد آنمکرمه دست بگردن
علیل انداخت و گفت نخواهم گذاشت او را بکشید تا من زنده هستم راضی بود خود را
فدای حضرت سجاد نماید **اشارة** در این نگهداری پیروی نمود بمادر خود حضرت

زهراء سلام الله علیها وقتیکه منافقین امت بخشند و امیر المؤمنین را بمسجد برده
بودند و حضرت صدیقه علی را نگه داری نموده **اشارةٌ اُخری** ثمرهٔ نگه داری
امام نگه داری جمیع موجودات امکانیه بوده توضیح این مقال امام قلب عالم امکان
و مثل او مثل روح است در بدن وجود موجودات طفیل وجود او و به رزق الوری
و به ینزل الغیث و به تمسک السماء ان تقع علی الارض چنانچه هرگاه روح منقطع از بدن گردد
بدن متلاشی گردد هرگاه امام نباشد رشتهٔ وجود عالم منفصم چنانچه حکمت وجود
حضرت سجاد را بکربلا با وجود شدت مرض و ضعف همین بوده که بعد از شهادت
آنحضرت بواسطهٔ آنهمه ظلم و جور بنی امیه بنا بود زمین کربلا اهلش را فرو برد چون
وجود حضرت سجاد مانع از نزول عذاب و خسف لذا دریای رحمت حسینی راضی
نبوده از نزول عذاب در این عالم بر اعداء حضرت سجاد را همراه خود آورده تا آنها را
نگه داری نماید یا رحمة الله الواسعة یا اباعبدالله دوستان کجا کنی محروم تو که باعداء
نظر داری در آنوقت که سیل بنیان شکن مرگ باین غریق بحر مودت حضرت خواهرت
روا و روا میدارم بنوا ستای امید نا امیدان بالجمله چون حضرت زینب باعث نگه داری
امام بود در حقیقت مالک الرقاب همهٔ موجودات عوالم امکانیه و اجر چنین عملی را نداند
جز خلاق عالم نفسی و روحی و ارواح العالمین لها الفداء

خصیصهٔ سی و ششم

از جملهٔ فضایل نفسانیه و عبادات مهمه امر بمعروف و نهی از منکر است یعنی وادار
نمودن بامور خیریه و نگاه داشتن از ارتکاب قبایح و رذایل و این دو از مهمات فروع
دین اسلام عقلاً و شرعاً میباشد و روح هر طایفه و قومیکه بدایرهٔ ترقی و تعالی ره پیموده بسبب
باین دو عبادت جلیله چنانچه هر طایفه این دو عبادت را مهمل گذاشته رو بانحطاط
و از مسند عزت بخاک ذلت نشسته اند این سعادت و شقاوت هر ملت باین
دو عبادت جلیله و شاهد بر این ترقیات غیر منتظره دین حنیف اسلام در مدت

بیست و سه سال با آنهمه موانع و اشکالات و اعداء داخلیه و خارجیه چنانچه صفحات تواریخ
و سیر بهترین برهانیست مدعی را ولذا فرموده مادامیکه این امت متمسک بعروة الوثقی
امر بمعروف رو بترقی و هر وقت از این نکته غفلت نموده رو بانحطاط امیر المؤمنین در
آن دم رفتن تاکید بنگه داری این دو مطلب شریف میفرماید و در قرآن موارد عدیده
امر باهتمام در این دو عبادت مهمه نموده قال الله تبارک و تعالی ولتکن منکم امة یدعون الی
الخیر و یأمرون بالمعروف و ینهون عن المنکر و در جای دیگر میفرماید المؤمنون بعضهم
اولیاء بعض یأمرون بالمعروف و ینهون عن المنکر قال رسول الله صلعم والذی نفسی بیده
ما انفق من نفقة احب من قول الخیر و عن امیر المؤمنین عم قال فی حدیث و ما اعمال البر کلها
والجهاد فی سبیل الله عند الامر بالمعروف والنهی عن المنکر الا کنفثة فی بحر لجی در این
حدیث تفضیل میدهد امر بمعروف و نهی از منکر را بر کلیهٔ اعمال بریه و جهت آن هم
واضح است زیرا که بامر بمعروف کلیهٔ عبادات احیاء میشوند و این مطلب هم معلوم
باد امر بمعروف دو مرتبه است قولی و فعلی قولی آنستکه بگفتار خود دیگران را ترغیب
و تحریص بامور خیریه و نهی از رذائل و قبایح نماید فعلی آنستکه برفتار و کردار خود امر بمعروف
و نهی از منکر نماید و این مرتبه افضل و اشرف است از مرتبهٔ سابقه زیرا که در مرتبهٔ سابقه
ممکن است خود واعظ غیر متعظ باشد دیگران را نهی از منکر ولی خود منکر محض باشند چنین
طایفه مورد عتاب و عقاب حضرت احدیت چنانچه میفرماید اتأمرون الناس بالبر
و تنسون انفسکم چنین طایفه را توبیخ میفرماید بلکه میتوان گفت ولیکن اضر من اتباع
الیزید مسلم است کلمات چنین اشخاص بی اثر بنا بر این لازم است واعظ بدواً خود را
منزه از رذائل نگاه دیگران را نصیحت نموده در حقیقت تنزل و سستی امروزه مسلمین بواسطهٔ
ترک امر بمعروف و نهی از منکر است کلیهٔ اصناف از وظایف خود دست برداشته منکر
نزد آنها معروف و معروف نزد آنها منکر شده هر یک از آنها بتیشهٔ خود در مقام انهدام

اسلام سلاطین واجزاء حکومت بظلم وجور وتلبس بلباس خارجه وخود را بکفار متشبه
نموده واموراث مسلمین را بانها مفوض وساعات خود را صرف ملاهی ومناهی وارتکاب
محرمات ملاونمایان بتدلیس وتلبیس واشتباه کاری وتضییع حقوق علماء ربانی ومداخله
در اموریکه خارج از وظیفه خود ومجالست با امراء ونهی نمودن انها از ارتکاب محرمات
واهل منبر بتضییع شئونات منبر وترک امر بمعروف وافترا بستن بخدا وپیغمبر وارتکاب
بعض معاصی که ذکر انها موجب تضییع وقت وتدنیس این کتاب تجار باشتغال بتجارات
بامور محرمه وهم چنین باقی اصناف مردم هر کس باندازه قدرت خود تیشه بریشه اسلام
زده چنانچه باین حال ضعف وسستی رسیده چنانچه در عصر بنی امیه بهمین حالت
رسیده نهایت در ان عصر اسلام را فدائی چون حضرت سید الشهداء بود خود را فدای
اسلام امر بمعروفی چون حضرت زینب بود که خود را فعلاً وقولاً صرف در امر بمعروف
ونهی از منکر این برادر وخواهر دست بهم داده اسلام را از چنگ اعداء رها نمودند
ثروت وصورت سلطنت باطله را شکستند چنانچه خطبه انمظلومه در مجلس یزید
حضور یهود ونصاری ومجوس تدلیسات معاویه را ظاهر وحقانیت ومعنویت اسلام
را ظاهر نمود ولی مع التاسف در این عصر حاضر یکنفر یا دو یا ور برای امام زمان ع پیدا
نمیشود تا دست بدست هم داده واسلام را از کرداب این صدمات نجات دهند
بالجمله دل پر درد این ضعیف باعث طغیان قلم   مطلب را دور کشانده واز موضوع
خارج شدیم اجمالاً روح امر بمعروف را حضرت زینب نمود در جمیع ممالک وافشاند
بواسطه امر بمعروف مؤمنین موجوده از بعد از وقعه کربلا الی یوم القیامه نتیجه امر
بمعروف انحضرت ده است خدایا مارا هدایت کن وتوفیق عطا فرما تا امر بمعروف نمائیم
وبرادران ایمانی مارا گوش شنوا عنایت فرما تا بشنوند کلمات حقه مارا وجملگی را
براه هدایت بدار تا با محمد وال اطهار او محشور شویم خصیصه سی وهفتم معلوم

باد خلوق عالم شرافت وبرتری داده زمین کربلا را بر باقی زمینها برای اینکه احیا شد
در او دین مبین والا چون ام القری زمین کعبه فخر نمود ومباهات نمود بر سایر زمینها برای
اینکه بیت الله وامان عباد الله است خطاب عتاب امیز از مصدر ذو الجلال بدو شد
ساکت باش وبخود مبال از تو شریفتر وبهتر زمین کربلا است وسر فضیلت وشرافت
کربلا بر کعبه واضح است چه اگر وقعه کربلا فراهم نشدی وحضرت سید الشهداء در انجا
شهید نمیشد وبان کیفیت مظلومیت مدفون نمی گردید از شامت بنی امیه موحدی
یافت نمیشد تا متوجه کعبه شود وخدا را پرستش نماید پس چون احیای دین مبین
در ان شده مخصوص شد بکرامات چند اول مدفن ثار الله شد دویم مقام ارتفاع
درجات شد چنانچه هیچ پیغمبر یا وصی پیغمبر نبوده مگر اینکه مامور شده برفتن کربلا تا
تقرب او بدرگاه احدیت شود حتی حضرت پیغمبر لیلة المعراج وامیر المؤمنین وقت صفین
سیم مأمن مذنبین شد چنانچه محبین ال محمد هر گاه گناه کار باشند ودر کربلا باشند
بدون حساب بلکه بدون دیدن عقبات محشر بهشت خواهند رفت چهارم
بهترین درجات بهشت خواهد بود پنجم خاک او مدفن جمیع ائمه معصومین شد چنانچه
در قبر هر یک از ائمه مقداری از خاک کربلا فرش نمودند ششم محل استجابت دعوات است
هفتم خاک او در روز عاشورا مخلوط شد بخون شهدا چون باد و زید هر جا از خاک
او رسید مسجدی نباشد هشتم شفای امراض در خاک او قرار داده شد نهم مطاف
وزیارتگاه انبیاء گردیده اگر کعبه سالی یکمرتبه مطاف کربلا جمیع اوقات سال خاصه
در شبهای جمعه دهم خاک او مانع از عذاب قبر است وما در اینجا بذکر همین ده کرامت
اکتفا نمودیم وحضرت عقیله خدر رسالت حضرت زینب سلام الله علیها در کربلا مقامی
تحصیل نموده اول نائل شد بمقاماتیکه انبیاء واوصیاء در ان زمین جنت مکان
تحصیل نمودند دویم تحصیل نمود جمیع مثوباتیرا که برای نازلین بکربلا معین شده

بهر عنوان ستم نائل شد بمقامات و کرامت خاصه که برای او و بعض از اهل بیت
معین شده و انها چندین مقام بوده بطریق اشارهٔ مختصری بیان شود اول مخصوص
بصلوات از طرف حضرت حق شده بنص آیهٔ شریفه اولئك علیهم صلوات من ربهم و در
این کرامت شریك با جدّ بزرگوار خود حضرت پیغمبر چنانچه آیهٔ شریفه است ان الله و ملئکته
یصلون علی النبی چنانچه خلاق عالم بر آنحضرت صلوات فرستد ملائکه بالاولویه
صلوات فرستند و چون انمکرمه از آل محمد است مؤمنین هم بر او صلوات میفرستند
دوم مورد عنایت رحمات الهیه گردیده بنص همین آیهٔ مذکوره من ربهم و رحمة
چون انمکرمه مورد رحمات الهیه است سزاوار است طالبین رحمت متوسل بان معظمه
شوند ایها الطالبون لرحمة ربکم هلموا الی التمسك بحجزة النبوة و مشکوة الولایة و دوحة الفضائل
و رحمة الواسعة الالهیة السیدة الجلیلة و النبیلة الجمیلة خذ و التوسل الیها علیها من الله افضل
الصلوة و التحیة سوم در زمرهٔ مهتدین مقرر شده بانص همین آیه و اولئك هم المهتدون
فهی الهادیة المهدیة و در این مقام شریك شد با جمیع انبیاء زیرا که سیادت انبیاء
بر غیر بواسطهٔ این است که سبل هدایت اند بلکه این مقام از خصوصیات رتبانیه است
چنانچه میفرماید انا هدیناه السبیل و در جای دیگر میفرماید انك لا تهدی من احببت
و لکن الله یهدی من یشاء چه مقام از این بالاتر برای این مکرمه که از امثال الهیه است
فلله الامثال العلیا و الکبریاء و الآلاء اشتراکاً چون این برادر و خواهر بواسطه تحمل
آنهمه مصائب و شدائد باعث هدایت نوع شدند لذا هر دو چراغ هدایت نامند
الحسین مصباح الهدی و مشکوة الدجی الزینب مصباح الهدی و مشکوة الدجی چهارم
واصل شد بمقاماتیکه احصاء انها از حیطهٔ تصور خارج است کما یشهد بذلك قوله تعالی
انما یوفی الصابرون اجرهم بغیر حساب مکشوف باد چون صبر انمکرمه از حیطهٔ تصور
خارج اجر و مثوبات او نیز از عقل و حد افزون و از آن شفاعت مذنبین و اعطاء حوائج

متوسلین و ایصال باعلی مقامات علیین کمترین رتبه است نسبت بمقامات و درجات
انمکرمه زیرا که همهٔ اینها معدود و درجات این مکرمه غیر محدود و این خصیصه را ختم
نمائیم بذکر حدیث شریف ورود حضرت فاطمه بمحشر عن ابن عباس قال اذا کان یوم القیمة
نادی منادٍ یا معشر الخلائق غضوا ابصارکم حتی تمر فاطمة بنت محمد فتکون اول من یکسی و
یستقبلها من الفردوس اثنی عشر الف حوراء لم یستقبلوا احداً قبلها و لا احداً بعدها علی
نجائب من یاقوت اجنحتها و ازمّتها اللؤلؤ علیها رحائل من درّ علی کل رحالة منها نمرقة من
سندس و رکابها زبرجد فیجوزون بها الصراط حتی ینتهون بها الی الفردوس فیتباشر بها اهل
الجنان و فی بطنان الفردوس قصور ابیض و قصور اصفر من لؤلؤ من عرق واحد و ان فی
القصور البیض لسبعین الف دار منازل محمد و آل محمد فتجلس علی کرسی من نور و یجلسون
حولها و یبعث الیها ملك لم یبعث الی احد قبلها و لا یبعث الی احد بعدها فیقول ان ربك
یقرئك السلام و یقول سلینی اعطك فتقول قد اتم علیّ نعمته و هنانی کرامته و اباحنی
اسأله ولدی و ذریتی و من یودهم فیعطیها الله ذریتها و ولدها و من یودهم لها و حفظهم
فیها فتقول الحمد لله الذی اذهب عنی الحزن و اقر عینی قال جعفر کان ابی یقول کان ابن عباس
اذا ذکر هذا الحدیث تلا هذه الآیة و الذین آمنوا و اتبعتهم ذریتهم بایمان الحقنا بهم ذریتهم
ترجمهٔ حدیث واضح است ولی چنین مستفاد میشود از اینکه ابن عباس آیه شریفه را قرائت
نموده حضرت زینب و ام کلثوم بنات طاهرهٔ فاطمه نیز همان جلالت در خدمت مادر
خود خواهند بود و ایضاً سادات بنی فاطمه و محبین انها نیز در مقامات رفیعهٔ بهشت
عنبر سرشت در خدمت جدهٔ خود با کمال شعف و سرور خواهند زیست للهاکرهما
بهر بانا چون روز محشر شود و معصومتین صدیقتین فاطمهٔ زهراء و زینب کبری
با نهایت عزت و جلال داخل صحرای محشر و مخلوقین بعضی اصحاب یمین و جمعی
اصحاب شمال چون این دو ملکه ملك ملکوت در مقام شفاعت برآیند این غریق

بجرم معاصی را از شفاعت انتهایی نصیب مگردان

خصیصهٔ سی و نهم

در بیان شباهت بعض حالات این مخدره با برخی از انبیاء عظام مکرر در کلمات
سابقه ذکر شده این مخدره را استعداد و قابلیتی بوده که جز خدا کس نتواند فهمید مقا
ماتش را و مصائب این معظمه در خور مقاماتش بوده پس قیاس کن مصائب این مکرمه را
با انبیاء اگر آدم مبتلا شد بمفارقت بهشت و حوا بمصیبت هابیل این مظلومه مبتلا
شد بفراق حرم جد و برادر و مادر که بهترین روضات بهشت بوده و بفراق برادر
و مصیبتها و مصیبت دو هابیل اگر نوح مبتلا شد بزحمت قوم خویش و ببرکت خمسهٔ
طیبه نجات یافت این مظلومه مبتلا شد باهل کوفه و شام که بدتر از قوم نوح بودند و غرق
دریای بلیات گردید اگر ابراهیم مبتلا شد باتش نمرودیان و مأمور شد بقربانی فرزند این مخدره
مبتلا شد باتش بدتر از نمرودیان روز عاشورا بعد از آتش زدن خیمها آتش برابراهیم
گل و ریحان ابراهیم در آنحال در فکر بیمار و اطفال بود این مظلومه دو اسماعیل بقربانگاه
فرستاد یعقوب مبتلا شد بهجران یوسف و در مفارقتش چنان گریست تا دیدهایش نابینا
آخر بوصال یوسف رسید این مظلومه مبتلا شد بمفارقت دو فرزند چون دو یوسف
و شش برادر و چند تن جوان هاشمی که آنها را عدیل و نظیر نبوده و همه را بچشم خود کشته
دید و صبر نمود موسی مبتلا شد بفرعون و قارون بالاخره بآنها نفرین نمود بعذابی مبتلا
شدند این مظلومه مبتلا شد بپسر زانیه و یزید که هر دو بدتر از فرعون و قارون و
بلاها از آنها دید و در هر حال صبر نمود اگر زکریا را منشار بر فرقش نهادند این مظلومه را
اینقدر با تازیانه و کعب نیزه بر سر و کتفش زدند تا ورم نموده بچه را سر بریده و در حضور
سلطان حاضر نمودند این مظلومه را اسیر نمودند و سر برادر با او داخل مجلس یزید
جرجیس و دیگر پیغمبران را بعد از اذیتهای فراوان کشتند این مظلومه را نیز بعد از اذیت
بسیار اسیر نمودند که هر یک از مصیباتش اصعب از قتل بوده سلیمان اگر دیوی بد

این مظلومه نیز بزندان ابن زیاد و خرابهٔ شام مبتلا شده حضرت رسالت سنگ بپیشانیش
زدند این مظلومه هم از کثرت حزن و الم و مصیبت پیشانی خود را بچوبهٔ محمل زد حضرت
خاتم را دندانش را شکستند این مظلومه گوشش را دریدند اگر پیغمبر را مشرکین خاکستر
بر سر مبارکش پاشیدند اهل شام خاکستر گرم و دستهای نی آتش زده بر سر زینب ریختند
اگر پیغمبر را نسبت هزیان گفتن دادند این مظلومه را گفتند کذبت یا عدوة الله
و مادر و برادر و برادرها نیز شریک بوده مثلا امیرالمؤمنین را ریسمان بگردن انداختند
و بمسجد بردند این مظلومه را هم بازو بسته و هم ریسمان بگردن انداخته بمجلس ابن
زیاد و یزید بردند مادرش صدیقهٔ کبری را سیلی زدند این مظلومه را هم سیلی
زدند مادرش را تازیانه و غلاف شمشیر زدند این مظلومه را با تازیانه و کعب نی اذیت
نمودند مدفن مادرش مخفی است مدفن این مکرمه هم معین نیست شباهتش بمادر
از خیلی جهات است بر اهل تتبع پوشیده نیست حضرت مجتبی را زخم زبانی زدند
این مظلومه را نیز زخم زبانی زدند حضرت مجتبی را بزهر جفا جگر مبارکش را قطعه قطعه
نمودند این مظلومه را بداغ جوانها جگرش را پاره پاره نمودند با حضرت سید الشهداء
که در جمیع مصائب و شدائد شریک و سهیم بوده هر داغ برادر دید خواهر نیز دید
هر مصیبت که برادر دید این خواهر نیز دید تفصیل آنها را بیان نمودن توضیح واضحات
و بیان بدیهیات نمودن است پس چنانچه در مصائب برادر شریک بوده در اجر
و مثوبت و مظلومیت و خصوصیات نیز شریک بوده هر اجری برای توسل ببرادر
در توسل این مظلومه نیز عطا شود در اینجا کتاب را ختم نموده و خاتمه برای آن قرار دادم
و در آن خطبهٔ کوفه و خطبهٔ شام حضرت زینب را بیان نمودم

خاتمه چون از نگارش فهرست شرذمه از فضائل و فواضل کوکب آسمان عفت
و طهارت در ضمن خصائص مسطوره فراغت حاصل شد تیمناً و تبرکاً نگارش دو

خطبهٔ آن مظلومه در بازار کوفه و مجلس یزید مبادرت نموده که چه حسب الفاصله لازم بود
خصیصهٔ ابن برای جمع کلمات شیرین و بیانات دلنشین از متاخرین و متقدمین ترتیب داده
شود چرا که آن مخدره را کلماتیست در نهایت فصاحت و اشعاریست در نهایت بلاغت
ولیکن کم ما ساعدنی التوفیق وما واتضی التدبیر چنانچه ببی وعدها دادیم در ذکر
مقالات مذکوره و موفق بوفاء آنها نشدیم چنانچه نفس مقدسه زینب توجه نموده
و موفق بطبع آن بار دیگر شدیم بر مطالب آن خواهم افزود و خطبه‌های آن مکرمه را
شرح خواهم نمود و مطالبی را که بطریق اجمال نگاشته تفصیل خواهم داد و اشعارش را
که در مدح آن مکرمه و توسلات بآن مجلله را درج خواهم نمود و در تصحیح و سلاست عبارات
آن دقت خواهم نمود و اگر خود موفق نشدم امیدوارم دیگران در این مقام بیفتند
اللهم وفقنا لما تحب لما لنا انک علی کل شیء قدیر اما خطبهٔ کوفه آن مخدره باید دانست
در بعض نسخ فی الجمله اختلاف بوده ولیکن چون مخل بمعنی نبود اشاره نشده چنانچه در خطبهٔ شامیه
نیز فی الجمله اختلاف در بعض نسخ هست قال الراوی لم ار والله خفرة قط انطق منها کانها
تنطق وتفرغ من لسان امیر المؤمنین علی علیه السلام وقد اشارت الی الناس ان انصتوا
فارتدت الانفاس وسکنت الاجراس ثم قالت الحمد لله والصلوة علی ابی محمد وآله الطیبین
الاخیار اما بعد یا اهل الکوفة یا اهل الختل والغدر والخذل والمکر اتبکون فلا رقات
الدمعة ولا هدأت الزفرة فانما مثلکم کمثل التی نقضت غزلها من بعد قوة انکاثا تتخذون
ایمانکم دخلا بینکم الا وهل فیکم الا الصلف والنطف والصدر الشنف والکذب
وملق الاماء وغمز الاعداء او کمرعی علی دمنة او کفضة علی ملحودة الا ساء ما قدمت لکم
انفسکم ان سخط الله علیکم وفی العذاب انتم خالدون اتبکون وتنتحبون ای اجل
والله فابکوا فانکم احریاء بالبکاء فابکوا کثیرا واضحکوا قلیلا فقد بلیتم بعارها ومنیتم
بشنارها ولن ترحضوها بغسل بعدها ابدا وانی ترحضون قتل سلیل خاتم النبوة ومعدن

وسید شباب اهل الجنة وملاذ حربکم ومعاذ حزبکم ومقر سلمکم واساس کلمتکم
ومفزع نازلتکم ومنار حجتکم ومدرة سنتکم والمرجع عند مقالتکم الا ساء ما قدمتم لکم
وساء ما تزرون لیوم بعثکم وبعدا لکم وسحقا وتعسا تعسا ونکسا نکسا لقد خاب السعی
وتبت الایدی وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت علیکم الذلة والمسکنة
ویلکم یا اهل الکوفة اتدرون ای کبد لمحمد فریتم وای عهد نکثتم وای کریمة له ابرزتم
وای دم له سفکتم وای حرمة له هتکتم لقد جئتم شیئا ادا تکاد السموات یتفطرن منه
وتنشق الارض وتخر الجبال هدا لقد جئتم بها شوهاء خرقاء صلعاء عنقاء فقماء
کطلاع الارض وملاء السماء افعجبتم ان مطرت السماء دما ولعذاب الآخرة اخزی
وهم لا ینصرون فلا یستخفنکم المهل فانه عزوجل لا یحفزه البدار ولا یخاف علیه فوت
الثار وان ربکم لبالمرصاد واما خطبهٔ شامیهٔ آن مکرمه مسطور است چون علیا
حضرت عقیله در مجلس یزید نهایت بی شرمی آن ملعون را نگریست و جسارت آن
پلید را بلب و دندان برادر بدید و کفر و جحود آن ملعون بانکار وحی و نبوت که گفت
لعبت هاشم بالملک فلا خبر جاء ولا وحی نزل علیا حضرت ملتفت شد موقع
نصرت دین و جهاد باسنان لسان رسیده برخواست و فرمود الحمد لله رب العالمین
والصلوة علی جدی سید المرسلین صدق الله کذلک یقول ثم کان عاقبة الذین
اساؤا السوای ان کذبوا بآیات الله وکانوا بها یستهزؤن اظننت یا یزید حین اخذت
علینا اقطار الارض وضیقت علینا آفاق السماء فاصبحنا لک فی اسار نساق
الیک سوقا فی قطار وانت علینا ذو اقتدار ان بنا من الله هوانا وعلیک منه
کرامة وامتنانا وان ذلک لعظم خطرک وجلالة قدرک فشمخت بانفک
ونظرت فی عطفک تضرب اصدریک فرحا وتنفض مذرویک مرحا حین
رایت الدنیا لک مستوسقة والامور لدیک متسقة وحین صفی لک ملکنا



وخلص لك سلطاننا فمهلاً مهلاً لا تطش جهلاً أنسيت قول الله عز وجل ولا
تحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم إنما نملي لهم ليزدادوا إثماً ولهم عذاب
مهين أمن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك حرائرك وسوقك بنات رسول الله سبايا
قد هتكت ستورهن وأبديت وجوههن تحدو بهن الأعداء من بلد إلى بلد
ويستشرفهن أهل المنازل ويبرزن لأهل المناهل ويتصفح وجوههن القريب
والبعيد والغائب والشهيد والوضيع والشريف والدني والرفيع ليس معهن من
رجالهن ولي ولا من حماتهن حميم عتواً منك على الله وجحوداً لرسول الله ودفعاً لما
جاء به من عند الله ولا غرو منك ولا عجب من فعلك وأنى يرتجى مراقبة من لفظ
فوه أكباد الشهداء ونبت لحمه بدماء السعداء ونصب الحرب لسيد الأنبياء
وجمع الأحزاب وشهر الحراب وهز السيوف في وجه رسول الله ص أشد العرب
لله جحوداً وأنكرهم له رسولاً وأظهرهم له عدواناً وأعتاهم على الرب كفراً وطغياناً
ألا إنها نتيجة خلال الكفر وضب يجرجر في الصدر لقتلى يوم بدر فلا يستبطئ
في بغضنا أهل البيت من كان نظره إلينا شنفاً وشنآناً وإحناً وأضغاناً يظهر
كفره برسوله ويفصح ذلك بلسانه وهو يقول فرحاً بقتل ولده وسبي ذريته
غير متحوب ولا مستعظم لأهلوا واستهلوا فرحاً ولقالوا يا يزيد لا تشل
منتحياً على ثنايا أبي عبد الله وكان مقبل رسول الله ص ينكتها بمخصرته قد التمع
السرور بوجهه لعمري لقد نكأت القرحة واستأصلت الشأفة بإراقتك
دم سيد شباب أهل الجنة وابن يعسوب العرب وشمس آل عبد المطلب
وهتفت بأشياخك وتقربت بدمه إلى الكفرة من أسلافك ثم صرخت
بندائك ولعمري لقد ناديتهم لو شهدوك ووشيكاً تشهدهم وإن تشهد
ولتودن يمينك كما زعمت شلت بك عن مرفقها وجذت وأحببت أمك لم

تحملك وأباك لم يلدك حين تصير إلى سخط الله ومخاصمك رسول الله ص اللهم
خذ بحقنا وانتقم من ظالمنا واحلل غضبك بمن سفك دماءنا ونقض ذمارنا
وقتل حماتنا وهتك عنا سدولنا وفعلت فعلتك التي فعلت وما فريت إلا
جلدك وما جززت إلا لحمك وسترد على رسول الله بما تحملت من ذريته وانتهكت
من حرمته وسفكت من حرمته دماء عترته حيث يجمع به شملهم ويلم به شعثهم
وينتقم من ظالمهم ويأخذ لهم بحقهم من أعدائهم فلا يستفزنك الفرح بقتله ولا
الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله
من فضله وحسبك بالله ولياً وحاكماً وبرسول الله ص خصيماً وبجبرئيل ظهيراً
وسيعلم من بوأك ومكنك من رقاب المسلمين أن بئس للظالمين بدلاً وأيكم
شر مكاناً وأضل سبيلاً وما استصغاري قدرك ولا استعظامي تقريعك
توهماً لانتجاع الخطاب فيك بعد أن تركت عيون المسلمين به عبرى وصدورهم
عند ذكره حرى فتلك قلوب قاسية ونفوس طاغية وأجسام محشوة بسخط الله
ولعنة الرسول قد عشش فيه الشيطان وفرخ ومن هنالك مثلك ندرج ما درج
ونهض والعجب كل العجب لقتل الأتقياء وأسباط الأنبياء وسليل الأوصياء
بأيدي الطلقاء الخبيثة ونسل العهرة الفجرة تنطف أكفهم من دمائنا وتتحلب
أفواههم من لحومنا وللجثث الزاكية على الجبوب الضاحية تنتابها العواسل و
تعفرها الفراعل فلئن اتخذتنا مغنماً لتجد بنا وشيكاً مغرماً حين لا تجد إلا ما
قدمت يداك وما الله بظلام للعبيد فإلى الله المشتكى والمعول وإليه الملجأ
والمؤمل ثم كد كيدك واجهد جهدك فوالذي شرفنا بالوحي والكتاب والنبوة
والانتجاب لا تدرك أمدنا ولا تبلغ غايتنا ولا تمحو ذكرنا ولا يرحض عنك عارنا
وهل رأيك إلا فند وأيامك إلا عدد وجمعك إلا بدد يوم ينادي المنادي



الا لعن الله الظالم العادي والحمد لله الذي حكم لاوليائه بالسعادة وختم لاصفيائه
ببلوغ الارادة وهديهم الى الرحمة والرأفة والرضوان والمغفرة ولم يبق بهم غيرك ولا
ولا اسلى بهم سواك ونسئله ان يكمل بهم الاجر ويجزل لهم الثواب والذخر ونسئله
حسن الخلافة وجميل الانابة انه رحيم ودود

چون بتوفيق يزدانى از تزيين مقالات خود بد و خطبه فصيحه وبليغه حضرت
فارغ شديم براى اينكه ختامه مسك باشد قصيدهٔ زينبيه جناب عمدة العلماء الاعلام
ونخبة الفضلاء الفخام الجامع بين العلم والعمل والمبرء من كل شين وشين الحاج شيخ محمد جعفر
البرجندي القائني دام تاييده كه قصيده ايست در نهايت فصاحت وبلاغت
وحاوى فضيلت وشرافت بلكه ميتوان گفت معجز است اين شعر يا سحر حلال
هاتف ورد اين سخن يا جبرئيل چنين قصيدهٔ بد بعهد را درج نموديم چنانچه بر
اهل ذوق معلوم خواهد شد چه بيانات شيرين وبدايع دل نشين برشتهٔ
نظم در اورده وما در ستايش اها عاجزيم قال دام دوامه لكل امرء عند الشدائد مهرب

بلوذ بها البلية تعزب اذا اجتمعت حولى البلايا فملجئى مودة ذى القربى بهم انقرب
فانهم فى الارض مثل الكواكب بدا كوكب فيها اذا غاب كوكب عليهم سلام الله ارجو بحبهم
نجاتى من النار التى تتلهب فمن فضلكم يا آل احمد انتمى من الشرك والادناس طرا مهذب
فلو عرضت لى كربة بك كربى موالى يا اكرم زول واطرب لكل اناس مذهب يسلكونه
وحبى لآل المصطفى لى مذهب الاكل من والاهم فاحبه وعن كل من عاداهم انا ارغب
رغبت عن الدنيا بود ذوى العطى وارجو من الرحمن ما هو طيب اذا ابليت نحو الشدائد لى
وسيلة حول الرجاء وهى زينب هى البضعة الزهراء وابنة فاطم هى الحلم الكبرى وطهر المطيب
كريمة بطحاء عقيلة هاشم صفية عمران اذا هى تنسب يقال لها الحسنى لكن قريبة
فان لها من دونها المرتضى اب وكيف اقول المدح فيها الثنا فدار تضعضت ... الكرامة ترتب
اذا انطقت فى خلق ها كرت ... لقال على فى البرية يخطب وليتحوا فى البرية كلها
اهذا البنت المرتضى لك معجب امتثلهما ا... وكهفها على اهلها من عند ها نتشعب
ولما امر الله حين قضى التقى بان يحتطى امر الامام ويحجب واتبع فى الاحكام اخذ ...
ولا فى معانى الذكر عنها تكتب ولهذة بنت العلى درع عاجر رهينة بيت الذكر بالذكر ارب
لها فوق راس العالمين حجبها سرا من جلال الله الكون مضرب لما انفقت اوساقها وصفها
ولو كانت الاملاك والناس كتب ومن حلمها الحات غنى وال... وفيصر ما كل الخلايق تعجب
فوالله ما انسى الحسين ملطخا وبين يديه زينب وهى تندب لنحو اخى انت بن امى على الثرى
لعمرك هذا فى العجائب اعجب وقد ملك فى اوقدا ذا ... امن بعد هذا اليوم العيش ... اخى كيف لا ابكيه ما بدا امى